

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات اللغوية النحوية



اللامات ودلالاتها في صحيح الإمام البخاري

دراسة وصفية نحوية

بمقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

حسن بن عوف أحمد

غادة أحمد عبدالله أحمد

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر لله العلي الأعظم، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد سيد السادات صلي الله عليه وسلم المخصوص بالشفاعة العظمى يوم الميعاد وعلى آله وأصحابه اجمعين.
وبعد:

كما هو معروف أن اللغة العربية عالية في سماء الخلود وأصبحت تنتشر بين الناس لاتعرف الاقطار ولاالحدود، فيالها من نعمة تستحق الشكر والسجود. النحو من العلوم السامية الجليلة التي ينتفع بها دارسوا العربية وهو علم واسع الاطلاع يعد حرف اللام من الحروف القليلة التي حظيت باهتمام خاص إذ أن بعضهم أفرد لها كتبا ككتاب اللامات للزجاجي، وغيره وقد اشدني الاهتمام الذي أوجده هذا الحرف مما دفعني للاهتمام بوروده في كتب النحو عامه والكتب التي خصصت للحروف .
أسباب اختيار الموضوع:

قراءتي في مباحث متعددة متعلقة بالموضوع مما أثار لدي تساؤلات عديدة متعلقة به.

اللامات تكسب الطالب ثقافة وعلم وذلك من خلال أحاديث صحيح الإمام البخاري. الكشف عن المزيد من الدراسات النحوية والتطبيقية. إطلاعي القليل علي كثرة معانيها وأعمالها دفعني للوقوف علي ذلك.
أهمية الموضوع:

مما أكسب الموضوع أهمية، التطبيق في الحديث النبوي الشريف لاسيما الصحيح منه المتمثل في صحيح البخاري.

ربط القواعد النحوية بالحديث النبوي الشريف .

دراسة اللامات وأثرها الكبير في دلالاتها.

أهداف البحث:

الوصول إلى نتائج تفيد الباحث أولاً ثم الدراسات النحوية في الحديث ثانياً.

معرفة اللامات وحركاتها ومعانيها وأنواعها وما تدخل عليها من الأفعال.
معرفة تطبيقها من خلال أحاديث الإمام البخاري.

جمع هذه المادة في مظانها المختلفة في مصنف وأحد يبسر للباحثين مهمة الرجوع إليها والاستفادة منها.

الصعوبات التي واجهت الباحثة :

إن المعلومات متناثرة بين صفحات الكتب النحوية مما كلف الباحثة مشقة في جمعها وتصنيفها.

منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التاريخي، في الفصل الأول، والمنهج الوصفي التطبيقي في الفصل الثاني والثالث وذلك بالرجوع إلي المتن.
وقد شرعت في شرح بعض المفردات بالرجوع إلى قواميس اللغة ومعاجم المصطلحات.

وكذلك قد أثبت في الهامش ترجمة لبعض العلماء في البحث من كتب التراجم والسير.
هيكل البحث:

يسير البحث بخطة محدودة تشتمل على مقدمة، وتمهيد ، وثلاثة فصول، ثم تليها خاتمة ومصادر فنية، وتناولت في التمهيد قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في القواعد النحوية، وتناولت في الفصل الأول البخاري حياته عصره وأحاديثه، وتناولت المبحث الأول من الفصل الأول حياته وقفت علي اسمه ولقبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته.

وجاء المبحث الثاني عن عصره الذي عاش فيه، وهو العصر العباسي الثاني وهي الحياة السياسية وأثرها والحياة الاجتماعية وتناولت الحياة الثقافية العلمية وتناولت في المبحث الثالث أحاديثه ورحلاته العلمية.

ثم جاء الحديث اللام العاملة في الفصل الثاني إذ تناولت الدراسة في المبحث الأول اللام الجاره ومعانيها وعملها وطبقتها في الحديث الشريف ولم أفرد للتطبيق فصلاً بل أدرجته علي نماذج، وتناولت في المبحث الثاني اللام الناصبة ومعانيها وطبقتها علي الصحيح وتناولت في المبحث الثالث عن اللام الجازمه ومعانيها وعمله وماتدخل عليها من الأفعال.

أما الفصل الثالث فهو فصل الدراسة الأخير فقد تناولت فيه اللام المهملة وهي اللام الغير عاملة وفيه ثلاثة مباحث وتناولت في المبحث الأول لام الابتداء ولام الجواب، وجاءت الدراسة في المبحث الثاني عن اللام الموطئة للقسم ولام التعجب وجاء المبحث الثالث عن اللام التعريفية واللام اللاحقة لأسماء الإشارة . وقد اقتضت طبيعة الفصل الثاني والثالث أن يكونا أكبر حجماً لإحتوائهما علي نماذج التطبيق.

ثم بعد ذلك الخاتمة واحتوت علي النتائج والتوصيات ثم الفهارس الفنية. وأخيراً لأدعي الكمال فيما قدمت من عمل، ولكن حسبي أني بذلت فيه ما في وسعي أسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم.

تمهيد

الاستشهاد بالحديث:

القرآن الكريم والسنة النبوية أصلان، وهما: ركنا التشريع، متلازمان لا انفصال بينهما، ولا ينفك أحدهما عن الآخر، فهما جناحا الإسلام، ماتلي منه فهو القرآن ومالم يُتَلَّ فهو السنة، فالقرآن الكريم كتاب الله ووحيه أوحى به إلي أفضل خلقه محمد صلي الله عليه وسلم، قد بين الله فيه من الأصول والقواعد والمبادئ والأحكام والتشريعات والنظرة الكلية إلي الكون، والحياة مافيه من دوام العزة والنهضة وماتمسك به المسلمون.

وجاءت السنة النبوية المطهرة الماثورة عن النبي صلي الله عليه وسلم من أقوله وأفعاله وأوامره ونواهيه وقضائه، وفتاويه، ورفضه، وإقراره لأفعال أصحابه لتبين ما أجمله القرآن من احكام ومبادئ فتقيد مطلقها وتخصص عامها، وتشرح الكلي منها.

وقد قرن الله سبحانه وتعالى طاعته بطاعة نبيه صلي الله عليه وسلم فقال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَمَرَّسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّمَّ تَسْمَعُونَ ﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ (٢)

وقال النبي صلي الله عليه وسلم: ((أوتيت الكتاب ومن مثله معه)) (٣) وأيضاً قال

عليه الصلاة والسلام: (وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ)) (٤).

١ - سورة الأنفال، الآية (٢٠).

٢ - سورة الأحزاب، الآية (٣٦).

٣ - التمهيد لمافي الموطأ من المعني والأسانيد، المؤلف أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق، مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر، ١٣٨٧ هـ، (١٥٦/٢).

٤ - سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، باب إتباع سنة الخلفاء الراشدين، (١٥/١).

أما قضية الاحتجاج بالحديث في النحو واللغة، فقد انقسم النحويون إزائها إلى ثلاث فئات:

١_ طائفة منعت الاحتجاج بالحديث مطلقاً.

٢_ طائفة جوزته مطلقاً.

٣_ طائفة توسطت في الأمر.

وجهة نظرة المانعين:

ذهب جماعة من النحاة إلى أن الحديث لا يستند إليه في إثبات ألفاظ اللغة، ولا في وضع قواعدها. ويعتبر علي بن يوسف الكتاني الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن الضائع^(١) (ت ٦٨٦هـ) زعيم المانعين للاحتجاج بالحديث، وقد تابعه في المنع محمد ابن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين الأندلسي المعروف بأبي حيان (ت ٧٤٥هـ) وعبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخصري السيوطي (ت ٩١١هـ). فقد أوضح أبو حيان رأيه في احتجاج النحاة الأوائل بالحديث الشريف، فقال ردًا علي ابن مالك: ((لقد لهج هذا المصنف في تصانيفه الاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد في لسان العرب بما يروي فيه و ما رأيت أحداً من المتقدمين ولا المتأخرين سلك هذه الطريقة غير هذا الرجل علي أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين لأحكامه من لسان العرب والمستنبطين المقاييس كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، والخليل بن أحمد وسيبويه من أئمة البصريين، أو كعازد، والكسائي والفرء، وعلي بن المبارك الأحمر، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك

^١ - هو محمد بن عبدالرحمن بن علي (ت ٤٧٦هـ) برع في اللغة، والنحو، والفقه، ودرس بالجامع الطولوني، وغيره، وله من التصانيف، "شرح الفية ابن مالك"، و"الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر"، و"روض الأفهام في أقسام الأستفهام"، و"حاشية علي المغني لابن هشام"، القواعد النحوية مادتها وطريقتها لعبدالحميد حسين، مكتبة الأنجلو المصرية ط ١٩٥٢/٢م (١٣١).

وتبعهم علي هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كحاة بغداد وأهل الأندلس (١)

ويبين بعض المتأخرين السبب في مسلك المتقدمين بقولهم: لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لو وثقوا به لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية به، وإنما كان ذلك لأمرين :

أولاً: إن الرواة جوزوا النقل بالمعنى، فنجد قصة واحدة جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم فنقلت بألفاظ مختلفة، كحديث النكاح، قال تعالى: ((اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)) (٢) وفي رواية اخرى: ((مَلَكَتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)) .

نعلم يقينا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع الألفاظ بل لانجزم بأنه قال بعضها: إذ يحتمل أنه قال لفظاً آخر مرادفاً لهذه الألفاظ، فأتى الرواة بالمرادف ولم يأتوا بلفظه؛ إذ المطلوب إنما هو النقل بالمعنى، وأضافوا إلى هذا أن الرواة لم يكونوا يضبطون الحديث بالكتابة؛ اتكالاً علي الحفظ، وإن الضابط منهم لم يحتفظ بالمعنى. وأما ضبط اللفظ فبعيد جداً لاسيما في الأحاديث الطوال التي لم يسمعها الراوي إلا مرة واحدة (٣)

١- الاقتراح في علم أصول النحو، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق أحمد محمد قاسم، الطبعة لأولى دائرة المعارف النظامية حيدر أبادا (١٣١٠هـ) (١٨) مفتاح الصحيحين، البخاري ومسلم، التوقادي الحافظ محمد الشريف بن مصطفى، ط٢/بيروت، دار الكتب العلمي، ١٣٩٥_١٩٧٥ (١١).

٢ - صحيح الإمام البخاري المسمي الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة، الأولى ١٤٢٢هـ، كتاب النكاح إذا كان الولي هو الخاطب، (١٧/٧).

٣ - أصول النحو، سعيد الافغاني، أستاذ العربية في كلية الآداب، ورئيس قسم اللغة العربية وأدائها، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ١٩٩٤، (٤٨).

ثانياً: لقد وقع اللحن في كثير مما رُوي من الأحاديث؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب، ووقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب وتعلم قطعاً أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان أفصح الناس فلم يكن يتكلم، إلا بأفصح اللغات وأحسن التراكيب وأجزلها، وإذا تكلم بلغة غير لغته فإنما يتكلم مع أهل تلك اللغة علي طريقة الإعجاز وتعليم الله ذلك من غير معلم إنساني ولا ملقن لها من أهلها^(١). فأبوحيان يرفض الاحتجاج بالحديث مطلقاً، ويؤيد ذلك بقوله: ((إنما امعنت الكلام في هذه المسألة؛ لئلا يقول مبتدئ: ما بال النحويين يستدلون بقول العرب، وفيهم الكافر والمسلم، ولايستدلون لما روي في الحديث بنقل العدول، كالبخاري ومسلم وغيرهما؟ فمن طالع ماذكرناه أدرك السبب الذي لم يستدل لأجله بالحديث))^(٢) ويميل إلي هذا الرأي أبو الحسن بن الضائع حيث يقول تجويز الرواية بالمعني هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره من الاستشهاد بالحديث، واعتمدوا علي القران وصريح النقل عند العرب، ولولا تصريح العلماء بجوازه بالمعني في الحديث لكان الأول في إثبات فصيح اللغة كلام النبي صلي الله عليه وسلم - لأنه أفصح العرب^(٣)

وخلصه هذا الراي أنه لايجوز الاحتجاج بالحديث، لسببين :

الاول: أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من الرسول - صلي الله عليه وسلم - وأنها رويت بالمعنى.

^١ - خزنة الادب ولب لباب العرب، المؤلف، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق

عبد السلام هارون الطبعة، الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، (١٠، ١١) .

^٢ - عصور الاحتجاج في النحو العربي، محمد ابراهيم عبادة، دارالمعارف، ١٩٨٠، (١/ ١٥٨) .

^٣ - المرجع السابق، محمد ابراهيم عباده (١/ ١٥٩) .

الثاني: أن أئمة النحو بعد المتقدمين لم يحتجوا بشئ منه (١)

وجهة نظر المجوزين:

هم فريق يفوق المانعين عددًا وعلي رأسهم ابن مالك صاحب الألفية (ت ٦٧٢هـ) ومنهم عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام، ومن أنتصر لهذا المذهب أبوبكر الدماميني وعد من أصحاب هذا المذهب الجوهرى وابن سيده وغيرهم حتى قال: ((لانعلم أحداً من علماء العربية خالف هذه المسألة إلا أبداه الشيخ أبوحيان وأبو الحسن الضائع وتابعهما علي ذلك السيوطي)) (٢).

كان ابن مالك الأندلسي كما وصفه السيوطي أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم

يكن فيه شاهد عدل إلي الحديث، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلي أشعار العرب (٣)

وقد عدَّ ابن مالك بحق زعيم المذهب الذى يروي الاحتجاج بالحديث الشريف وقد وصفه بذلك أبوحيان الأندلسي في سياق النقد والإنكار قائلاً: ((لقد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث إثبات القواعد في لسان العرب، وقد قال عنه شوقي(٤))) (كان أمة في القراءت، ورواية الحديث النبوي الشريف وجعله ذلك

١ - بناء الجملة الفعلية في الحديث النبوي الشريف، عودة خليل أبو عودة، ط١- القاهرة دار النشر والتوزيع ١٤١١هـ-١٩٩١م (٦٧٨)، انظر مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد السابع عشر ١٤١٩هـ-١٩٩٩م (١٩٩).

٢ - دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر الحسين، ط، دمشق المكتب الاسلامي، ١٩٦٠م، (١٦٨).

٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/٢ بيروت دار الفكر، ١٩٧٩، (١٣٤).

٤ - شوقي ضيف أحمد ولد سنة ١٩١٠، مؤرخ مصري حصل علي ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ١٩٣٥م والدكتوراة ١٩٤٢م وتدرج في وظائف التدريس بكلية الآداب حتى أصبح استاذ الآداب اللغة ثم رئيساً لقسم اللغة العربية وعضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٧٦م من اثاره تاريخ الادي العربي اربعة اجزاء - الفن ومذاهبه فى الشعر العربى - الفن ومذاهبه فى النثر العربى - التطور و التجديد فى الشعر الاموى - انظر الموسوعة العربية الميسرة الجمعية المصرية للنشر و المعرفة و الثقافة العالمية ط٢، دار الجبل بيروت القاهرة - تونس - ٢٠٠١م (١٤٩/١).

يكثر من الاستشهاد بالقرآن في مصنفاته؛ فإن لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث))^(١)

ويستند المجوزون إلى الإجماع علي أن الرسول الله صلي الله عليه وسلم أفصح لهجة كما قال ابن حزم منكرأعلى من لم يجعلوا الحديث حجة في اللغة: ((لقد كان محمد ابن عبدالله قبل أن يكرمه الله بالنبوة، وأيام مكة كان أعلم بلغة قومه وأفصح مقالاً بعد أن اختصه الله للندارة، واجتباها للوساطة بينه وبين خلقه.

وقالوا إن الأحاديث أصح سنداً مما ينقل من أشعار العرب وقد عرفت أن المانعين من الاحتجاج بالأحاديث معترفون بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أفصح العرب لساناً، وأبدعهم بياناً، ولايتنازعون في أن أسانيد الحديث أقوى من الأشعار، وإنما استندوا في المنع أن الأحاديث قد تروى بالمعنى بخلاف شعر العرب ونثرهم فإن رواته اعتنوا بألفاظه؛ لأن الغرض من روايته تقرير أحكام الألفاظ.

قال ابن الضائع: ((لولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث - لكان أولي وأثبت في إثبات فصيح اللغة كلام الرسول صلى الله عليه وسلم))^(٢)

وأظهر وجه بورود المجوزين أن الأصل روايته في الحديث الشريف على نحو ماسمُع وأن أهل العلم قد شددوا في ضبط ألفاظه والتحري في لفظه، ولهذا الأصل غلبة الظن بأن الحديث مروى بلفظه؛ وهذا الظن كافٍ في إثبات الألفاظ اللغوي وتقرير الأحكام النحوية^(٣) .

ونجد الإشارة إلى أن فريقاً من العلماء تبني الدفاع عن الاحتجاج بالحديث منهم أبوبكر الدماميني حيث يقول: ((وقد أكثر المصنف من الاستدلال بالأحاديث النبويه)) وقيل أيضاً: ((إن مااستند إليه من ذلك لا يتم له لتطرف احتمال الروايه بالمعنى فلايوثق بأن ذلك المحتج به من لفظه عليه الصلاة والسلام حتى تقوم به الحجة وقد

^١ - المدارس النحويه، شوقي ضيف ط٩، القاهرة دارالمعارف (٣١٠).

^٢ - عصور الاحتجاج في النحو العربي - محمد إبراهيم (١٥/١).

^٣ - مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية، العدد السابع عشر ١٤١٩هـ-١٩٩٩م (١٩٨).

أجريت له مشايخنا فصوّب رأي ابن مالك فيما فعله بناءً علي أن اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب إنما المطلوب غلبة الظن الذي هو الأحكام الشرعية، وكذا مايتوقف عليه من نقل مفردات الألفاظ وقوانين الإعراب فالظن في ذلك كله كافٍ لا يخفي إنه يغلب عليه الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل لأن الأصل عدم التبديل لاسيما أن التشديد في الضبط والتحري في نقل الأحاديث شائع بين النقلة والمحدثين .

ومن يقول بجواز النقل بالمعنى فإنما هو عنده بمعنى التجويز العقلي لا ينافي وقوع نقيضه، ولذلك نراهم يتحرون في الضبط، ويتشدّدون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى يغلب علي الظن مع ذلك كله أنها لم تتبدل ويكون احتمال التبديل فيها مرجواً لا يقدح في صحة الاستدلال بها، ثم إن الاختلاف في جواز النقل بالمعنى إنما هو فيما لم يدوّن ولا كتب، وأما مادّون حصل في بطون الكتب، فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم، قال ابن الصلاح بعد أن ذكر خلافهم في نقل الحديث بالمعنى (إن هذا الخلاف لانراه جارياً ولا أجراه الناس فيما نعلم - فيما تضمنته بطون الكتب فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويتبين لفظ آخر)) وتدوين الأحاديث والاختلاف بل كثير من الرويات وقع في صدر الأول قبل فساد اللغة العربية حيث كان أولئك المبدلين على تقرير تبديلهم يسوغ الإحتجاج به أيضاً، فلافرق بين الجميع في صحة الاستدلال، وثم دون ذلك المبدل علي طريقة التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى كما، قال ابن الإصلاح فبقى حجة في بابه ولا يضّرّ توهم ذلك السابق في شيء من إستدلالتهم المتأخر)) (١)

التوسط بين المنع والجواز:

ومن أبرز من نهج ذلك أبو إسحق إبراهيم الشاطبي وقد أجاز الاستشهاد بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها يقول: ((لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم الذين يبولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها الفحش، ويتزكون الأحاديث الصحيحة لأنها

١ - خزانة العرب ولب لباب لسان العرب (١٤/١).

تنقل بالمعنى وتختلف رواياتها وألفاظها بخلاف كلام العرب وشعرهم فإن رواته اعتنوا بألفاظه لما يبنى عليه من النحو لو وقفت علي اجتهادهم قضيت منه العجب وكذا القرآن ووجوه القراءات^(١) .

وأما الحديث فعلى قسمين:

قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع استشهاد أهل اللسان، وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه المقصود فيه كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم — ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية فهذا يصح الأستشهاد به في العربية .

أما السيوطي فقد قال: ((وأما كلامه صلى الله عليه وسلم — فيستدل به بما ثبت أنه قال علي اللفظ المروي وهو نادر جداً، وإنما يعجز في الاحاديث القصار علي قلّة أيضاً فإن غالب الاحاديث مروى بالمعنى وقد تدأولها الأعاجم والمولدون قبل فرووها بما أدلت اليها عباراتهم فزدادو اونقصوا، وقدموا وأخروا، وابدلوا الفاظاً بالفاظ، ولهذا تري الحديث الواحد في القصة الواحده مروياً علي أوجه شتي بعبارات مختلفه))^(٢) . أما ابن الأنباري فيحكم علي ماجاء حكماً مخالفاً بأنه من صنع الرواة فيقول: وأما الحديث (كاد الفقر أن يكون كفراً)؛ فإن صح زيادة (أن) من كلام الراوى لامن كلامه صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد))^(٣)

وأخيراً يأتي قرار مجمع اللغة العربية بالقاهره موافقاً لرأي المؤيدين، إذا اجتمعت اللجنة التي ألفت للنظر في موضوع الاحتجاج بالحديث في اللغة العربية؛ بناء

^١ - فيض نشر الانشراح من روض طي الإقتراح/الإمام أبو عبدالله أبي الطيب الفاسي /تحقيق محمود يوسف فجال /ط١٤٢١هـ-٢٠٠٠م دبي دار البحوث والداراسات الاسلامية وأحياء التراث (١/٢٤٦).

^٢ - الاقتراح في علم أصول النحو(١/١٨).

^٣ - خزنة الادب ولب لباب لسان العرب(١/١٤).

علي اقتراح شيخ الأزهر فضيلة الشيخ محمد الخضر الحسين، وبعد البحث وضعت التقرير التالي:

أ- لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونه في الصدر الأول، ككتب الصحاح الستة فما قبله.

ب- يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب الأنفه الذكر علي الوجه التالي :

- ١- الأحاديث المتواترة والمشهور.
- ٢- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبارات .
- ٣- الأحاديث التي تُعد من جوامع الكلم .
- ٤- كتب النبي صلي الله عليه وسلم ((رسائله إلي الملوك)).
- ٥- الأحاديث المرويه لبيان أنه صلي الله عليه وسلم – يخاطب كل قوم بلغتهم .

- ٦- الأحاديث التي دونها من نشأ من العرب الفصحاء.
- ٧- الأحاديث التي عرف من حال روايتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعني

مثل قاسم بن محمد وابن سيرين .

- ٨- الأحاديث المروية عن طرائق متعددة، وألفاظها واحدة (١).
- ويجدر بنا أن نتمسك بقول الجاحظ: ((ولم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن

١ - مجمع اللغة العربية في عيده الخمسين : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً ١٩٤٣-١٩٨٤م-(٣).

موقِعاً ولأسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى ولأبين في فحوى من كلامه
صلي الله عليه وسلم)) (١) .

ولكل هذا رأَت الباحثة أن تبحث في هذه الذخيرة اللغوية، في متن صحيح
الإمام البخاري .

^١ - البيان والتبين أبي عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون ط٤، بيروت- دار الفكر ص٢/١٤، وأنظر
التربية قطر، العدد الثمانون ربيع الثاني ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م (١٢١).

الفصل الأول

الإمام البخاري

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياته.

المبحث الثاني: عصره .

المبحث الثالث: أحاديثه.

المبحث الأول:

حياته:

اسمه ولقبه ونسبه:

هو أبو عبدالله (١) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه (٢)، علي المشهور برَدْزْبِه لفظه بخارية معناه الزراع (٣) ولقبه إمام المحدثين وأمير المؤمنين في الحديث.

أما نسبه: فيؤكد العلماء إنه ينحدر من سلالة فارسية كانت تدين بالمجوسية، وكان أول من أسلم منهم المغيرة بن بردزبه الذي أسلم علي يد يمان الجعفي والي خراسان فتنسب إليه بولاء الإسلام (٤) علي مذهب من يري أن من أسلم علي يدي شخص كان له ولاؤه (٥) ومن أجل ذلك قيل المغيرة الجعفي، ويقال: للبخاري جعفي، قال الخطيب البغدادي: ((البخاري قيل له جعفي، لأن أبا جده أسلم على يدي أبي جد عبدالله المسندي، ويمان جعفي، فنسب إليه لأن مولاه من فوق (٦)).

١ - سير أعلام النبلاء الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، (٣٩١/١٢). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين عبدالحق بن أحمد العماد الحنبلي، حققه، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٨م، ط/١، (٢٧٩/٢)، الأنساب، عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، حققه محمد عبدالقادر العطا، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ ط/١، (٢٩٣/١).

٢ - باء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنه ثم دال مهملة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء مكسورة / تهذيب الاسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق مكتبة البحوث الإسلامية، دار النشر: دار الفكر - بيروت ١٩٩٦، ط١، (٦٨/١).

٣ - سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٩١/١٢).

٤ - تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ (٦/٢).

٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، (٤٧٧).

٦ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/٢).

أما قولهم: البخاري فإنه نسبة إلى بخارى، وهي المدينة التي ولد فيها، واستوطنت بها أسرته بعد إسلام جده، وكانت تُعد من أشهر، وأعظم مدن ماوراء النهر^(١).

مولده ونشأته ووفاته:

ولد البخاري رحمه الله في بخاري في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة ((أربع وتسعين ومائة)) من الهجرة^(٢) وأشار النووي في التهذيب الي أن العلماء اتفقوا علي صحة هذا التاريخ^(٣). وغير أن أبا يعلي الخليلي^(٤) قال في كتابه الإرشاد: إن ولادته كانت لاثنتي عشرة خلت من الشهر المذكور^(٥)

لقي البخاري منذ طفولته المبكرة تربية صالحة، وفرت له أسباب الصلاح والساد، و ذلك أنه فتح عينيه في بيت علم وتقوى، فكان أبواه صالحين فإسماعيل والد البخاري كان من علماء الحديث البارزين ترجم له ولده في كتابه (التاريخ الكبير)^(٦)

^١ - معجم البلدان ياقوت عبدالله الحموي البغدادي، دارصادر، بيروت ١٩٧٧م، (١٩١/٤).

^٢ - تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني، تحقيق د/بشار عواد معروف، دارالنشر: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠-١٩٨٠، ط/١، (٤٣٨/٢٤)، البدايه والنهايه ، المؤلف، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر، دار الفكر، عام النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، (١١ / ٢٥) شذارات الذهب، (١٣٤/٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/٢).

^٣ - تهذيب الاسماء واللغات، محيي الدين بن شرف النووي، (٦٧-٦٨)، وفيات الاعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، دارصادر بيروت ١٩٧٧، (١٩٠/٤)، التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري تحقيق السيد هاشم النوي، دارالنشر: دارالفكر (١/ ٣٤٢).

^٤ - الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، أبويعلي قاض توفي ٤٤٦، الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (١/ ٣٢٣).

^٥ - وفيات الاعيان، لابن خلكان، (١٩٠/٤).

^٦ - التاريخ الكبير، (١/ ٣٤).

وتقه ابن حبان^(١) في كتابه (الثقات) وقال: ((إسماعيل إبراهيم بن المغيرة الجعفي ابوالحسن ويروي عن مالك، وحماد بن زيد^(٢)).

وكان والد البخاري الي جانب هذا العلم من الذين أوتوا بسطة في الرزق كسب مالا كثيراًجمعه من الكسب الحلال، وكان ورعاً غاية الورع متجنباً عن الحرام والشبهات.

ويروي عن تلميذه أحميد بن حفص^(٣) أنه قال: (دخلت علي إسماعيل والد أبي عبدالله عند موته فقال: لا أعلم من مالي درهماً من حرام أودرهماً من شبهة)^(٤) قال ابن حفص: (فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك)^(٥).

أما والدة البخاري فقد كانت عابدة صاحبة كرامات، وتجلت كراماتها في دعوتها لولدها أبي عبدالله عندما فقد بصره في صغره، فابتهلت إلي الله وتضرعت له فأعاد الله علي ولدها بصره بهذا الدعاء والابتهال .

وقد ذكر ابن حجر في مقدمة الفتح أنها رأت إبراهيم الخليل في المنام فقال لها: ((ياهذه فقد رد الله علي ابنك بصره بكثرة دعائك، قال: فاصبح وقد رد الله بصره))^(٦).

١ - محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم (توفي ٣٥٤) الزركي (٧٨/٦).

٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، (ت ٦٧٩) تهذيب الكمال، (٢٣٩/٧).

٣ - هو القاضي أبو الطيب طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحميد بن حفص بن غياث بن معبد بن عباد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المعروف بالعوفي، ولد سنة (٤٨٤) وتوفي سنة (٥٥٥) هـ، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، (٩١٥/١).

٤ - هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله بن إسماعيل، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٩٢ هـ) تحقيق عبد القادر شيبه الحمد الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ (٥٠٢).

٥ - طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن تقي الدين السبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلوة، الناشر، هجر للطباعة والنشر، ط/١٤١٣ هـ، (٢١٣/٢).

٦ - هدي الساري، لابن حجر (٥٠٢).

وفي صغر أبي عبدالله البخاري مات والده إسماعيل (١)، وعلي الرغم من المعاناة والآلام التي لاتفارق يتيماً فقد مثل والد البخاري العالم التقي إلا أن ذلك لم يترك علي البخاري اثراً سيئاً صدته عن التعليم وتحصيله وذلك أن أمه ملأت الفراغ الذي أحدثه موت الوالد، وشدت الأزر وجبرت الكسر متعاهدة في تربيته وتعليمه وسط هذا البيت الصالح، في كنف هذه الوالدة التقية النقية الزاهدة العابدة نشأ البخاري، وشكلت شخصيته، فأقبل علي العلم في صغره، ونهل من العلوم كل منهل، وخصوصاً في الحديث وعلومه، حتي فاق الأقران.

وفاته:

ولما رجع البخاري إلي بخارى قبيل وفاته استقبله الناس استقبالاً كبيراً ورحبوا به غاية الترحيب، فنصبوا له القباب، علي بعد فرسخ من المدينة، ونثروا عليه الدراهم والدنانير، فبقي مدة، ثم وقع خلاف بينه وبين خالد (٢) بن أحمد والي بخارى، وسبب الخلاف أن خالدًا أمر البخاري بقراءة كتابيه ((الصحيح، والتاريخ)) علي أولاده في بيته ((بيت خالد)) فامتنع البخاري من ذلك، وأن البخاري لم يرد أن يخص أوقاماً بقراءة تلك الكتب لهم دون آخرين، وعند ذلك أجبره علي المغادرة والرحيل من بخارى، فارتحل إلي قرية خَرْتَنْكُ (٣) من قرى سمرقند، فنزل فيها عند أقرباء له، فبقي أياماً فيها (٤).

١ - البداية والنهاية، ابن كثير، (٢٥/١١)، مقدمة الفتح، ابن حجر (٢٧٧).

٢ - خالد بن أحمد بن خالد السدوسي أحد أمراء العصر العباسي (توفي سنة ٢٦٩ هـ) (الأعلام، الزركلي (٢٩٤/٢)).

٣ - بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ينسب إليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي، وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره، حكى عن البخاري حكايات، معجم البلدان لليقوت الحموي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، (٣٥٦/٢).

٤ - سير أعلام النبلاء، الذهبي (٤٤٣/١٢).

ويروي أحد أقربائه - اسمه غالب بن جبريل^(١) - أنه سمع في ليلة بعدما فرغ من صلاة الليل يقول في دعائه: ((اللهم إنه ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني اليك، فما تم الشهر حتي مات))^(٢).

ويقول عبدالواحد الطواويسي^(٣): ((رأيت النبي صلي الله عليه وسلم - في النوم - ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: ماوقوفك هنا يارسول الله، قال انتظر محمد بن اسماعيل فلما كان بعد أيام بلغني موته فإذا هو مات في الساعة التي رأيت فيها رسول الله - صلي الله عليه وسلم))^(٤) ((وفي ليلة السبت عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين هجريه توفي

البخاري بقرية خرننك من أعمال سمرقند))^(٥) وهو ماذهب اليه معظم المحققين. وذكر الوراق عن غالب أن الإمام وصاهم أن يكفونه في ثلاثة أثواب ((كماهي السنة)) ليس فيها قميص، ولاعمامة، وبعد دفنه في قبره، خرجت منه رائحة غالية أطيب من المسك، واشتهر ذلك حتي صاروا يأتون إلى قبره من مسافات بعيدة وبدأوا يأخذون معهم شيئاً من التراب، حتي خشبي أهل القرية أن لايبقي شيئاً من التراب فأحاطوا قبره حفاظاًعليه وخوفاً من ان ينكشف .

هكذا غربت تلك الشمس التي أنارت الدنيا بضياؤها الباهر، وواري التراب حامل العلوم النبويه، وخادم أحاديث رسول الله - صلي الله عليه وسلم - الذي أتقل كواهل أهل الدنيا بإحسانه العظيم^(٦).

^١ - الامام البخاري محدثاً وفتياً ، الحسني عبد المجيد، دار الطوعيه للطباعه والنشر القايره (٢٨٤).

^٢ - سير أعلام النبلاء ، الذهبي (٤٤٣/١٢).

^٣ - لم اعثر علي ترجمة له .

^٤ - فتح الباري، ابن حجر (٤٩٣)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٤/٢).

^٥ - وفات الاعيان، ابن خلكان (٤١٩٠)، تاريخ دمشق (٥٥/٥٢)، تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانيه ١٩٧٥ (١٤٤/٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٢٤/٢).

^٦ - فتح الباري، ابن حجر، (٤٩٣)، طبقات الشافعيه، السبكي، (٢٣٣/٢).

شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

كان البخاري كثير التنقل بحثاً عن الحديث وعلومه، وقد جاب أراضي شاسعه أثناء طلبه للحديث، ورحل إلي مدن كثيره ومراكز عدة أخذاً عن علمائها وفي رحلته العلميه الطويله أخذ عن أكثر من الف عالم كانوا متفرقين في أنحاء العالم الإسلامي ويبدو أن سرعة حفظه، وتوقد ذاكرته، وصفاء قريحته، مكنته من أخذ هذا الكم الهائل من العلماء بهذه السرعة وبهذا الإتقان.

ومن أشهر شيوخه:

١- محمد بن عبدالله، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثني بن عبدالله بن أنس بن مالك (مات سنة ٢١٣- وقيل ٢١٧هـ) (١)، خلاد بن يحيى، أبو محمد خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفي المحدث الصدوق، (مات سنة ٢١٧هـ) (٢) سعيد بن الحكم، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجمحي بالولاء (مات سنة ٢٢٤هـ) (٣)، يحيى بن معين، يحيى بن معين الإمام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا المريي مولاه البغدادي (ولد سنة ١٥٨ وتوفي سنة ٢٣٣) (٤). أحمد بن حنبل، عبد بن حميد، أبو أحمد عبد بن حميد بن نصر المعروف بالكسي (توفي سنة ٢٤٩) (٥)

١ - تهذيب الكمال المزي، (٥٣٩/٢٥)، الترجمة برقم ٥٣٧.

٢ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦٤/١٠)، الترجمة برقم ٢٧.

٣ - تهذيب الكمال، المزي، (٣٩٥/١٠)، الترجمة برقم ٢٢٥٤.

٤ - تذكرة الحفاظ، الامام الذهبي، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، دار الكتب العلميه بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨ (١٤/٢) الترجمة رقم ٤٣٧.

٥ - تهذيب الكمال، المزي (٥٢٤/٨) الترجمة رقم ٣٦١.

ثانياً: تلاميذه:

لقد انتشر ذكر الإمام البخاري وذاع صيته، واعترف له شيوخه قبل تلاميذه وقبل مجئيه بالنفوق، والنبوغ، وقد توجهت اليه جموع غفيرة من الطلاب من شتى المناطق الإسلامية وأقبلوا عليه تلاميذه، وهذا الاقبال الكبير الذي لقيه البخاري إن دلّ علي شئني فإنما يدل علي أن الله أراد لعلمه القبول والتمكين، وكان الفربري (١) يقول: ((سمع الصحيح من البخاري سبعون الف رجل)) (٢) وكانت الحلقة الواحدة من حلقاته العلمية يجلس فيها أكثر من عشرين الفا من الطلاب (٣) والطلاب الذين رروا عن البخاري ليسوا علي درجة من الشهرة، فمنهم من طبقت شهرته الآفاق ومنهم غير ذلك، وإليك أمثلة من مشاهير تلاميذه:

مسلم بن الحجاج .

أبو حاتم الرازي: أبو حاتم محمد بن ادريس بن داود بن مهران الحنظلي (ولد سنة ١٩٥هـ - وتوفي سنة ٢٧٧هـ) (٤)، أبوزرعة الرازي عبدالله الكريم بن زيد القرشي مولا هم الرازي (مات سنة ٢٦٤هـ) (٥).

أبو بكر اسحاق بن خزيمة ابن خزيمة محمد بن اسحاق بن المغيرة الحافظ الحجة الفقيه الشافعي (ولد سنة ٢٢٣هـ - وتوفي سنة ٣١١هـ) (٦) أبو عبد الرحمن النسائي الإمام عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن سنان بن بحران (٧)، إبراهيم الحربي، أبو اسحاق

١ - محمد بن يوسف بن مطر (ولد سنة ٢٣١، وتوفي سنة ٣٣٠ هـ)، الأعلام الزركلي (٧/ ١٤٨).

٢ - تهذيب الاسماء، النووي (١/ ٧٣).

٣ - تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)

المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ -

١٩٩٥ م (٥٢/ ٩٠).

٤ - تاريخ بغداد الخطيب، البغدادي (٦/ ٢٧).

٥ - أبوزرعة تذكرة الحفاظ، الذهبي (٢/ ١٠٥) الترجمة رقم ٥٧٩.

٦ - الأعلام، الزركلي (٦/ ٢٩).

٧ - المنتظم، عبد الرحمن الجوزي مطبعة المعارف بالعاصمة العثمانية، حيدرآباد/ ط١، (٦/ ١٣٢) الترجمة رقم

١٩٨، تذكرة الحفاظ، الذهبي (٢/ ١٩٤) الترجمة رقم ٧١٩.

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربي البغدادي (ولد سنة ١٩٨هـ — وتوفي سنة ٢٨٥هـ) (١)، وابن الحمال موسى بن هارون موسى بن هارون عبدالله ابو عمران البراز (ولد سنة ٢١٤هـ — وتوفي سنة ٢٩٤هـ) (٢) محمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر الشيخ المروزي (ولد سنة ٢٠٢هـ — وتوفي سنة ٢٩٤هـ) (٣)، محمد بن عبدالله بن مطين، أبو جعفر الخضرمي محمد بن عبدالله بن سليمان مطين (ولد سنة ٢٠٢هـ — وتوفي سنة ٢٩٧هـ) (٤).

مؤلفاته:

كان للبخاري مجال واسع في التصنيف، ومعرفة فائقة بالرواة وأحوالهم فكتب عن كل ما يتصل بالسنة النبوية، وألف مؤلفات صارت نبراساً لمن أتوا بعده ومن أشهر مؤلفاته:

" الجامع الصحيح " ، " الأدب المفرد " ، " رفع اليدين في الصلاة " ، " بر الوالدين " " القراءة خلف الإمام " ، " التاريخ الأوسط " ، " التاريخ الكبير " ، " الجامع الكبير " " المسند الكبير " ، " كتاب الضعفاء " ، " كتاب الفوائد " (٥)، " خلق أفعال العباد " " التاريخ الصغير " ، " كتاب الأشربه " ، " أسامي الصحابه " ، " كتاب المبسوط " " كتاب الهبة " ، " المؤلف والمختلف " ، " كتاب الكني " (٦).

^١ - الاعلام، الزركلي (٣٢/١).

^٢ - المرجع السابق ، الزركلي (٣٣١/٧).

^٣ - تذكرة الحفاظ، الذهبي، (١٦٦/٢) الترجمة رقم ٦٧٥.

^٤ - طبقات الحنابلة ابويعلي القاضي ابو الحسين محمد بن ابي يعلي، دار المعرفه - بيروت، (د ت ط) (٣٠٠/١)،

الترجمة رقم ٤١٨، تذكرة الحفاظ/ الذهبي، (١٧٧/١)، الترجمة رقم ٦٨٢.

^٥ - فتح الباري، ابن حجر، (٤٩١-٤٩٢).

^٦ - طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، بتحقيق علي محمد عمر، الطبعه

الاولي ١٩٧٢م - ١٣٩٢هـ مطبعة الاستقلال الكبرى (١٠٤/٢).

المبحث الثاني

عصر الإمام البخاري:

الحياة السياسية:

عاش البخاري في العصر العباسي في عهد أبناء هارون الرشيد وهي خلافة الأمين والمأمون والمعتصم
خلافة الأمين (١٩٣ - ١٩٨):

كان عهد الأمين مليئاً بالفتن والثورات والاضطرابات في الوقت الذي قامت فيه الفتنة بينه وبين أخيه المأمون ، حيث عزم الأمين علي خلع أخيه المأمون من ولاية العهد والميثاق الذي أخذه علي نفسه، فأغضب المأمون والخراسانيين وغيرهم من أهل الأمصار الإسلامية، وقد وضع حصار بغداد وسقوطها علي يد طاهر بن الحسين (قائد المأمون) حداً لهذا النزاع الذي انتهى بقتل الأمين^(١)

والواقع أن الفتنة بين الأخويين كانت تحمل في مضمونها نزاعاً حزبيّاً بين الفرس أنصار المأمون من ناحيته، وبين العرب وأنصار الأمين من ناحيته أخرى ولعل وقوف الفرس بجانب المأمون له دلالاته السياسيّة والاجتماعية^(٢).

انتصر المأمون علي أخيه وأصبح خليفة ؛ ولكن التركة التي تسلمها كانت مثقلة، مليئة بالمتاعب والأحداث فانشغاله في حروبه ضد أخيه هيأ الفرصة للساخطين وأعداء الدولة وانتصاره بسيف الفرس أثار العرب، وانتقاله من خراسان إلي بغداد أثار الفرس، وهكذا هبت حركات متعددة في وجه المأمون ألزمته أن يبذل جهداً كبيراً طيلة خلافته لرأب الصراع الذي قدر عليه أن يقابله فقد شهد عهده ثورة أبي السرايا ،

^١ - تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر جرير الطبري ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م دار القلم بيروت (٣٦٥/٨) ، أنظر تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي ، الطبعة السابعة ١٩٦٤م مكتبة النهضة المصرية القاهرة (٥٦،٥٧/٢).

^٢ - تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح، الناشر دار صادر بيروت ١٩٦٠ (٤٤٤/٢).

وهو السري بن منصور الشيباني أحد القادة الكبار في جيش هرثمة، فقد خرج من هرثمة وتبعه عدد كبير، ودعا للطالبيين واستولي علي الكوفة وماحولها وشهد عهده كذلك ثورة نصر شبت الذي قاد ثورة دافع فيها عن العنصر العربي عندما رأى كفة الفرس قد رجحت، وشهد عهده ثورة أهل بغداد، فقد أجمعوا ورأوا عزل المأمون وتوليه إبراهيم بن المهدي وأيضا شهد عهد المأمون ثورة الزط – وهم قوم من أخلاط الناس، يرجع اصلهم إلي الهند – وهبت ثورة عارمة في مصر، وتصرف المأمون حيال هذه الأحداث بحزم واستطاع أن يعيد الأمور إلي نصابها^(١)

ومن المسائل التي أثرت في عهد المأمون مسألة خلق القرآن أو محنة خلق القرآن كما اصطلح علي تسميتها ، وقد وقف فيها المعتزلة مؤيدين للمأمون ضد أهل السنة والمحدثين ، وقد تدخل المأمون واستقل سلطانه ليرغم الناس علي القول بخلق القرآن، وأخذ عليه كثير من المفكرين الذين حارب فيها الحريات واستعمل السيف لتقوية جانبه^(٢)

توفي المأمون سنة ثمانى عشرة ومائتين، وتقلد المعتصم منصب الخلافة بعده ورفض الجند أن يدخلوا في طاعته، وأرادوا الخروج عليه وتولية ابن المأمون ولكنه أسرع الي مبايعة عمه الخلافة احتراماً لتوصية أبيه فما كان من الجند إلا أن أذعنوا للمعتصم^(٣)

^١ - موسوعة التاريخ الاسلامي والحضرة الإسلامية /أحمد شلبي، الطبعة السادسة مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٨م ، (٣/١٧٤، ١٨٠)، الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار النشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٦٥ م (٦/٣٨٧).

^٢ - المرجع السابق لأحمد شلبي (٤/١٨٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦/٤٢٣).

^٣ - المرجع السابق، لابن الأثير(٦/٤٣٩).

ومن المصاعب التي واجهت المعتصم وهددت كيان دولته فتنة الهنود المعروفين بالزط وكانو استولوا علي طريق البصرة وأخذو الغلات من البَيَادِر (١) التي حول البصرة، فأرسل عُجيف بن عنبسة (٢)، والذي ضيق عليهم الخناق وقاتلهم حتى طلبوا الامان ، فأمنهم ونقلهم إلي بغداد ثم أمرهم المعتصم فنفوا إلي آسيا الصغرى (٣). ومما لاريب فيه أن الدولة العباسية قد قامت علي أكتاف الفرس، ولكن العباسيين وإن كانوا قد اعترفوا بمساعدة الفرس لهم في تأسيس دولتهم لم ينسوا عربيتهم وحبهم للملك، فلم يسمحوا للموالي وأنصارهم أن يزاحموهم في سلطانهم أو يعملوا علي تحويل الأمر إلى أعدائهم العلويين (٤) ونشب من جراء ذلك عدااء شديد بين الفرس والعرب؛ فالعرب يريدون استرداد مجدهم في العصر الأموي والفرس لا يكتفون بما لهم من مجد حادث، وكأنهم يريدون أن يستعيدوا مجد دولتهم الساسانية القديمة ويمحقوا العرب محققاً؛ مما هياً لظهور تيار شعوبي رافقه إلحاد وزندقة، واندلعت كثير من الثورات في شرق الدولة، كلما خمدت ثورة اندلعت أخرى وكان اخرها اندلاعاً ثورة بابل الخُرَّمِي في آذربيجان والتي ظلت عشرين عاماً كلفت الدولة كثيراً من الجيوش إلى أن وجه المعتصم جيشاً بقيادة حيد بن كاوس لحرب بابك الحزمي استطاع أن ينتصر عليه (٥)

نتيجة لهذه الثورات شعر المعتصم بخطورة العنصر الفارسي علي كيان دولته، فأخذ حينئذ يفكر في عنصر جديد يعتمد عليه في حروبه ضد الفرس؛ فثوراتهم لاتنتقطع، وأمانهم في أحياء مجدهم القومي لاتخمد، واستظهارهم الشعبية والزندقة

١ - هي قباب الأطمعه، معجم البلدان، لياقوت الحموي (١/٢٦١).

٢ - قائد المأمون والمعتصم، الكامل في التاريخ (٦/١١).

٣ - الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٦/٤٤٣).

٤ - تاريخ الإسلام، لأحمد شلبي (٢/١٣٥).

٥ - الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٦/٤٤٨).

لايهداً، وهداهم تفكيرهم إلي الاعتماد علي عنصر من الرقيق اشتهر بالصبر تحت ظلال الرماح مع حذقه بالرمي يمناً ويسرة ، مقبلاً ومدبراً، وهو الرقيق التركي الذي كثر توافده علي بغداد والعراق، وهم قومٌ من بخارى، وسمرقند، وفرعانة وغيرها، من البلاد التي يطلق عليها تركسان ما وراء النهر^(١).

وكان من أثر هذه السياسية التي سار عليها المعتصم في الاستعانة بالأتراك وإزالة الهبات والعطايا لهم دون غيرهم أن دب في نفوس العرب ديب الغيرة والحسد لهؤلاء الأتراك ، فقام عجيف ذلك القائد العربي الذي ألبى بلاءً حسناً في محاربة الزُطِّ^(٢) بثورة علي قواد الأتراك الذين أساءوا معاملة العرب بل عزم علي التخلص من المعتصم نفسه ، فأغرى العباس بن المأمون بالخروج علي عمه والمطالبة بعرشه، ودخل قواد العرب في حلبة هذه المؤامرة، وانفقوا علي قتل المعتصم والأفشين وأشنان من قادة الترك — علي أن خبر هذه المؤامرة قد تسرب إلي المعتصم، وبذلك قضى المعتصم علي هذه المحاولة في مهدها، ولكنه لم يتخلص من سوء أثرها فقد أوقعه في أيدي القواد الأتراك وأدت إلي إقصاء قواد العرب والفرس تدريجياً وإسقاطهم من ديوان العطاء^(٣)

وتولي الواثق الخلافة بعد أبيه المعتصم سنة مائتين وسبع وعشرين هجرية واقتدى بأبيه في الاعتماد علي الأتراك الذين كثر عددهم وشغلوا المناصب العليا في الدولة، فولي السناس التركي السلطة وتوجه بتاج مرصع بالجواهر، وسار علي سياسة أبيه المعتصم في الانتصار للمعتزلة ، وشدد في مذهب آرائه علي الناس مما أدي إلي إثارة خواطر بغداد ، فتامرا عليه ساخطين ومنكرين القول بخلق القرآن، ودعوا إلي

^١ - تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول /شوقي ضيف، مكتبة دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية عشر ١٩٩٣ (١٠٠/٤)، ظهر الإسلام /أحمد أمين ، الطبعة الثانية القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩ (٣/١).

^٢ - هو نهر قديم من أنهار البطيحة، معجم البلدان، للحموي (١٤٠/٣).

^٣ - تاريخ الإسلام، أحمد شلبي ، ط٧ (٧٧/٢).

عزله، ولكنه كشف مؤامرة قبل أن يستفحل خطرهما، وقبض علي قائدهم أحمد بن نصر وأخذوا أعوانه إلى الخليفة الواثق بإسمراء قاعدة خلافته، فعقد لهم مجلساً للمناظرة، وطرح مسألة الشغب والخروج علي الخلافة جانباً، وناظر الخليفة قائدهم أحمد بن نصر في مسألة خلق القرآن ، وكانت نهايته القتل (١)

وفي عهد الواثق ثارت القيسية بدمشق وحاصروهم، فأرسل إليهم الواثق جيشاً بقيادة رجاء أيوب، فانتصر عليهم في "مرج راهط" وأعاد الأمور إلي نصابها (٢)

وذكر الطبري أن بنى سليم وغيرهم من البدو أثاروا بلبه في عهده وأتوا فساداً في بلاد الحجاز، فنهبوا الأسواق وقطعوا الطرق وتربصوا بجند إلي المدينة المنورة فأرسل إليهم الواثق سنة (٢٣٠هـ) جيشاً بقيادة "بغا الكبير" أحد قواد الأتراك الذي أقر الأمن في تلك المناطق (٣)

حكم الواثق الدولة العباسية أقل من سنتين ولم يول عهده أحداً وسئل في مرض الموت أن يوصي بالخلافة لولده محمد فلم يقبل، وقال : ((ولاأتحمل أمركم حيّاً وميتاً)) وتوفي الواثق في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين هجرية وبموته انتهى العهد الذهبي للدولة العباسية (٤)

وبعد وفاة الواثق ببيع المتوكل علي الله جعفر المعتصم، فأظهر ميلاً إلي السنة ونصر أهلها، وتنبه خطورة العنصر التركي وحاول جهده التخلص منهم، وذلك بالابتعاد عن سامراء معقل الأتراك، واتخاذ دمشق عاصمة له حتي يكون بمنأى عن الترك وشروهم، غير أن الترك فطنوا لمآربه وساءت الأمور بينه وبين إبنه المنتصر ولي عهده الذي وضع يده في أيدي الترك وعزموا علي قتل المتوكل، والتخلص منه ،

١ - تاريخ الامم والملوك، الطبري(١٥/٦).

٢ - تاريخ الاسلام، أحمد شلبي(٨٤/٢).

٣ - المرجع السابق، أحمد شلبي (٨٤/٢).

٤ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير(١٣/٧).

وكان المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان ومن ثم أصبح للترك كل شيء في الدولة العباسية ولم يعد للخلفاء شيء (١)

وبعد مقتل المتوكل بدأت الدولة العباسية في الضعف، بل تهاوت تمامًا بعد الخليفة المتوكل (٣٢هـ-٢٤٧هـ) ويرى أحمد أمين ((أن مقتل المتوكل يمثل علامة فارقة في السياسة العباسية، فهو أول حادثة اعتداء علي الخلفاء العباسيين، فكل من قبله مات حتف أنفه إلا الأمين فقد قتل بعد هزيمته في الحرب ولم يكن قتل المتوكل اعتداءً علي المتوكل وحده، بل هو قتل سلطان كل خليفة بعده ، ولم يكن قتله بيد باغر وحده ، بل بيد كل الأتراك وأن قتله بمثابة إنذار عام للبيت المالك أن من أراد أن يلبي الخلافة فليذعن إذعائاً تاماً للأتراك ومن حدثته نفسه — من خليفة فمن دونه — أن يناوئهم فليوطن نفسه علي القتل (٢)

الحياة الاجتماعية:

عاش العباسيون حياة ترف ورخاء فظهر ذلك في قصورهم التي امتلأت بالقيان والجواري وشغفوا بالجمال التركي والفارسي، وعقدوا مجالس الشراب في القصور وارتدت الجواري السندس والحلي وهذا بالنسبة للأمرء وعلية القوم، أما العامة فعاشوا في ضيق وضنك وظهر سوق الرقيق والجواري (٣)، وارتبطت الجواري بالموسيقى والغناء وشيوع المعاني الجميلة فانعكس ذلك علي اللغة والشعر وظهرت معاني العشق والحب والسلم وانغمس الخلفاء في المجون والخمر والرقص وظهرت السوقية علي يد الفرس وتصدي لها الجاحظ وابن قتيبة (٤) والزندقة والإلحاد واشتد أثرها في القرن الثالث الهجري ووجهوا هجماتهم إلي الإسلام والقرآن الكريم مما جعل الخليفة المعتمد

١ - تاريخ الادب العربي، شوقي ضيف (١٣/٤)، تاريخ الامم والملوك، الطبري (٦٢/٦).

٢ - ظهر الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩هـ (١١/١)، تاريخ العصر العباسي، شوقي ضيف (٥١).

٣ - تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف (٩٢).

٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٤٥/٦).

يمنع بيع كتب الكلام والجدل والفلسفة سنة تسعة وسبعين ومائتين، وذلك أن المفلسفة، والمتكلمين بسطوا في الإلحاد والزندقة (١) الخاصة والأفراد، أما عامة الشعب فتمسكوا بطرائقهم وشعائيرهم، واكتظت المساجد بالعباد، والنساء، وكثرت حلقات الوعاظ الذين كانوا يذكرون الناس بالله واليوم الآخر وتجردوا للجهد في سبيل الله وظهر التصوف وغيرها (٢).

الحياة الثقافية:

ومن الذين اشتغلوا بالعلم كانوا من الموالي خاصة الفرس وكانت اللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة للتفاهم بين المسلمين إلى أن أزل المغول الخلافة العباسية من بغداد في القرن السابع الهجري.

ويقول ابن خلدون (٣) ((أن حملة العلم في الإسلام أكثرهم من العجم)) وكان لانبساط رقعة الدولة العباسية ووفرة ثروتها ورواج تجارتها، أثر كبير في إنشاء نهضة ثقافية لم يشهدها الشرق من قبل ، لقد بدأ أن الناس جميعاً من الخليفة إلى أقل أفراد العامة شأنًا غداً فجأة طلاباً للعلم أو علي الأقل أنصاراً للأدب، وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجولون ثلاث قارات سعياً إلى موارد العلم والعرفان ليعودوا إلى بلادهم كالنحل يحملون الشهد إلى جموع التلاميذ المتلهفين، ثم يصنفون بفضل ما بذلوه من جهد متصل هذه المصنفات التي هي أشبه شئى بدوائر المعارف، والتي لها أكبر الفضل في إيصال هذه العلوم الحديثه الينا بصورة لم تكن متوقعة من قبل (٤)

١ - العصر العباسي الثاني، تاليف، شوقي ضيف، الناشر، دار المعارف، ط ١٢، ٢٠٠١م (٥١).

٢ - المرجع السابق، شوقي ضيف (١١).

٣ - تاريخ ابن خلدون المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م (٧٤٧/١)

٤ - تاريخ الإسلام ، لأحمد أمين، ط ١٣/١١ هـ - ١٩٩١م دار الجيل بيروت (٢/ ٢٦٢، ٢٦٣).

ونجد في هذا العصر انشغل الناس بالعلوم الدينية، وظهر المتكلمون، وتكلم الناس في مسألة خلق القرآن وغيره.

ونوضح علماء الدين الذين ظهوروا في هذا العصر وكان من علومهم :

أولاً: علم القراءات:

ومن أشهر أصحاب القراءات في العصر العباسي يحيى بن حارث الذمري المتوفى (١٤٥هـ) وحمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة (١٥٦هـ) وأبو عبدالرحمن المقرئ المتوفى سنة (٢١٣هـ) وابن هشام البراز المتوفى سنة (٢٢٩هـ) (١)

ثانياً: التفسير:

إتجه المفسرون في تفسير القرآن إلى اتجاهين: يعرف أولهما باسم التفسير بالمأثور، وهو ماأثر عن الرسول الله صلي الله عليه وسلم وكبار الصحابة، ومنهم عبدالله بن سلام وابن جريح وابن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠هـ).
وثانيهما مايعرف بتفاسير المعتزلة من نحو تفسير أبي بكر الأصمعي المتوفى سنة (٢٤٠) وغيرهم من المفسرين (٢)

ثالثاً: الحديث:

وهو ما أثر عن النبي صلي الله عليه وسلم من قول وفعل وتقدير .
ومن الذين ظهوروا في العصر العباسي واشتهروا، الأمام مالك، والإمامان محمد ابن أسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ) ومسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة (٢٦١هـ) (٣)

١ - تاريخ الاسلام، أحمد شلبي (٢/٢٦٦).

٢ - المرجع السابق، أحمد شلبي (٢/٢٦٦، ٢٦٩).

٣ - المرجع السابق، أحمد شلبي (٢/٢٧٠)، ظهر الاسلام، أحمد أمين/ط٣/ (٢/٤٦).

ثالثاً: الفقه:

إن العصر العباسي كان عصر أئمة مذاهب السنة الأربعة، وهي مذهب الإمام أبي حنيفة المتوفى سنة (١٥٠هـ)، ومذهب مالك ابن أنس المتوفى سنة (١٧٩هـ) ومذهب الشافعي وأبو عبد الله محمد بن أدريس الشافعي، وغيرهم من أعلام الفقهاء الذين كانوا لهم مذاهب في الفقه.

رابعاً: النحو:

من علماء البصرة المبرزين الخليل بن أحمد واضع علم العروض وصاحب ((كتاب العين)) وسيبويه الفارسي صاحب ((كتاب سيبويه)) ومن أئمة مدرسة الكوفة علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة (١٨٦هـ) وأبوزكريا بن زياد المعروف بالفراء وغيرهم من علماء النحو المشهورين الذين بلغوا السمة البارزة في كتب النحو واللغة والتأليف وكتب الشروح وغيرها.

خامساً: الأدب:

فقد شهد ذلك العصر وجود مشاهير من الشعراء حيث عاصر الإمام البخاري أباتمام حبيب بن أوس (٢٢٨هـ) وأبونواس الحسن بن هانئ (ت ٢٦٩) وأبو العتاهية ابن أسماعيل بن القاسم (ت ٢٤٥) ، وغيرهم من الشعراء (١)

وتلاحظ الباحثة رغم انحطاط الحياة السياسية والاجتماعية، فقد ازدهرت الحياة العلمية في العصر العباسي، ففي تلك الفترة نشأ البخاري وسط بيئة تذر بالعلم والعلماء فشجعهم الأمراء على ذلك في تلك الفترة حتي اكتظت بهم المساجد ودور العلم.

^١ - تاريخ الاسلام، لأحمد شلبي (٢٧٢/٢) ضحي الاسلام ، تأليف أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية الطبعة السابعة (٢٤٦/٢ - ٢٥٠).

المبحث الثالث

أحاديثه

طلبه للحديث ورحلاته له :

بدأ البخاري في طلب الحديث في وقت مبكر من حياته وكان أول مبدئه للحديث سنة خمس ومائتين هجريه، وكان قد حُبب إليه العلم وألهم حفظ الحديث، وهو صغير لم يتجاوز عشر سنين أو أقل، ولما بلغ ست عشرة سنة حفظ كتب ابن المبارك^(١) ووكيع الجراح...^(٢)، وروى عنه المحدثون، ولم يبلغ بعد (١٧) سنة^(٣). وفي هذه السن المبكره من عمره ظهرت مواهبه وتفوقه ونبوغه وضبطه وتدقيقه للحديث، حتى تعرض لجهاذة العلماء وفطاحلهم وأساتذته بالردّ عليهم ومناقشتهم وتصحيحهم وإفحامهم بالحجة في بعض المرات في هدوء وأطمئنان، وقال البخاري لوراقه^(٤): خرجت بعد العشر وجعلتُ أختلفُ الي الداخلي^(٥) وغيره فقال يوماً فيما يقرأه الناس حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم، فقلت له يا أبافلان إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم، فإنتهري فقلت له: ارجع إلي الأصل إن كان عندك ثم دخل ونظر فيه، ثم خرج، فقال لي كيف هو يا غلام؟ فقلت: هو الزبير عن عدي عن إبراهيم فاخذ القلم مني وأحكم كتابه، فقال: صدقت ((^(٦))، وكان عمره آنذاك

^١ - عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، (ولد سنة ١١٨ هـ وتوفي سنة ١٨١ هـ) (الأعلام الزركلي/٤/١١٥).

^٢ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤسي، حافظ الحديث (ولد سنة ١٢٩ هـ وتوفي سنة ١٩٧ هـ) (الأعلام الزركلي/٨/١١٧).

^٣ - تهذيب الكمال المزي (٢٤/٤٣٩).

^٤ - اسمه محمد بن حاتم وكان من أحسن تلاميذ البخاري، وكلن كاتباً وحافظاً لروايته، سيرة الإمام البخاري/ تاليف عبدالسلام المياكفوري / دارالسلفيه / ط٢، (٣٣٥-٣٣٦).

^٥ - لم تقف الباحثة علي ترجمة له .

^٦ - تهذيب الكمال/ المزي، (٢٤/٤٣٩).

إحدى عشرة سنة^(١).

وعلى الرغم من قلة السنوات التي قضاها البخاري في طلب الحديث ببخاري وهي كانت خمس سنوات - غير أن حصيلته العلميه كانت كبيرة، مما مكنه من نيل اعجاب أساتذته وتقديرهم له، فقد استظهر الآلاف من الأحاديث في هذه الفترة اليسيرة بالإضافة إلي إتقانه جميع العلوم التي لها علاقة بالحديث الشريف كمعرفة تاريخ الرجال وأحوالهم، وهو لايزال صبياً، ومما ورد حفظه في تلك الفترة، قال محمد بن سلام^(٢) متحدثاً لسليم بن محمد^(٣): ((لوجئت قبلاً لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث))^(٤) وما كان من سليم إلا أن اقتني أثر البخاري، فالتقي به فقال له: ((أنت الذي تقول أحفظ سبعين ألف حديث ؟ فقال نعم، وأكثر منه، ولا أجيبك بحديث عن صحابه والتابعين إلا عرفت مولد أكثرهم، ووفاتهم ومساكنهم ، ولست أروي حديثاً من حديث الصحابه أو التابعين إلا ولي في ذلك الأصل أحفظ حفظاً عن كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم^(٥) .

فلما نهل من العلوم في بلده وأخذ عن شيوخه ببخاري كل ما يمكن الأخذ عنهم بدأ يفكر في الرحلات العلميه خارج بلده ؛ لتحصيل ماغاب عنه وجمع ماتفرق من الحديث في المدن الإسلاميه الأخرى، فكان أول مابدأ رحل الي مکه للحج مع أمه وأخيه أحمد فرجعا، وبقي هو في مکه لطلب الحديث^(٦)، وقال محمد بن أبي حاتم ((سمعت أبا عبد الله محمد بن أسماعيل يقول: حججت مع أمي وأخي وتخلفت في

١ - المرجع السابق المزي (٤٣٩/٢٤).

٢ - محمد بن سلام بن فرح السلمي بالولاء البخاري البيكندي ، (ولد سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ) الأعلام الزركلي (١٤٦/٦).

٣ - لم أعثر علي ترجمة له .

٤ - تهذيب الكمال / المزي (٤٦٠/٢٤).

٥ - المرجع السابق / المزي (٤٦٠/٢٤).

٦ - فتح الباري، ابن حجر (٤٧٨).

طلب الحديث^(١) وكان عمره ست عشرة سنة^(٢) ثم عمد إلى المدينة المنورة سنة اثنتي عشرة ومائتين هجريه وعمره ثمان عشرة سنة^(٣) وفيها رتب كتابه ((التاريخ الكبير)) يكتبه في الليالي المقمرة، وقال: ((فلما طعنت في ثمان عشرة جعلتُ أصنف قضايا الصحابه والتابعين وأقاولهم^(٤)) وانفق المؤرخون علي أن إقامته بالحجاز كانت ست سنوات إلا أن الحق أن هذه المدة لم تكن متوالية^(٥) ثم توجه إلي مدن العراق، فرحل إلي البصره، فكان يقول: ((رحلت الي البصرة أربع مرات))^(٦) وكانت من أهم المراكز العلمية من حيث انتشار العلوم فيها بكل أنواعها، وكثرة العلماء البارزين القائمين بأمر تدريس تلك العلوم، ثم رحل إلي الكوفه وكانت منافسة للبصرة في الزيادة العلمية، ثم دخل بغداد عاصمة الخلفه الإسلاميه ، فدخل كلاً من بغداد والكوفه عدة مرات وقال: ((ولأحصي كم دخلت الكوفه، وبغداد مع محدثي أهل خراسان^(٧) ثم رحل إلي الشام ودخل دمشق وحمص وعسقلان وقيسارية كما أتى مصر ومراكزها العلمية كحلوان^(٨)).

^١ - فتح الباري، ابن حجر (٤٧٧-٤٧٨).

^٢ - دراسات في منهج النقد عند المحدثين، محمدعلي قاسم العمري، دارالنفائس ٢٠٠٠م / ط١، (٩١).

^٣ - فتح الباري، ابن حجر(٤٧٨).

^٤ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(٧/٢).

^٥ - سيرة البخاري، للمباركفوري، (٧٥).

^٦ - فتح الباري، لابن حجر(٤٧٨).

^٧ - تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق، محيي الدين العمراوي، دارالفكر ١٩٩٧م/ ط١(٥٨/٥٢).

^٨ - دراسات في منهج النقد عند المحدثين، محمدعلي القاسمي (٩١).

أما خراسان وضواحيها من مَرَوْ (١)، وبلخ (٢)، وهَرَآة (٣)، والرِّيَّ (٤) وجبال خراسان فهي من الأماكن التي أَسْتَفَادَ فيها البخاري منذ أَمَدٍ بعيد، وأما بخاري وماجاورها من سمرقند، وغيره فهي موطنه الذي بدأ منه رحلته (٥).

وتري الباحثة أن البخاري قضى حياته كلها رحلات علمية في طلب الحديث لتلقي العلماء الكبار، وهذا كل ما أدّى إلي نبوغه وتفوقه علي أقرانه.

-
- ١ - المرو: الحجارة البيض تقندح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقندح بالحجر الأحمر إلا أن هذا عربي ومرو ما زالت أعجمية / هو بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر، معجم البلدان، الحموي (١١٢/٥).
- ٢ - مدينة مشهورة بخراسان، بلخ طولها مائة وخمس عشرة درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الخامس، طالعتها إحدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان/معجم البلدان، الحموي (٤٧٩/١).
- ٣ - مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء/معجم البلدان، الحموي (٣٩٦/٥).
- ٤ - بفتح أوله، وتشديد ثانيه، فإن كان عربيًا فأصله من رويت على الراوية أروي ريًا فأنا راو إذا شددت عليها الرّواء/معجم البلدان، الحموي (١١٦/٣).
- ٥ - سيرة البخاري، للمباكفوري (٥٩).

الفصل الثاني اللام العاملة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : اللام الجارة ومعانيها وعملها.

المبحث الثاني: اللام الناصبة، معانيها وعملها.

المبحث الثالث: اللام الجازمة ومعانيها وعملها وبقاء عملها.

المبحث الأول

اللام الجارة ومعانيها وعملها:

اللام ي الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء وهي حرف مجهور متوسط ومخرجه من طرف اللسان ملتقياً بأصوال الثنايا والرباعيات، قريباً من مخرج النون))^(١).

إن اللام تكون مكسوره مع الظاهر ومفتوحة مع المضمرة^(٢) قد عرفنا أن الأصل في الحروف بعامة أن تكون ساكنة، ولكن لام الجر خرجت عن هذا الأصل إذ ليس من الممكن الابتداء بالساكن فحركت بالفتح؛ لأنه أخف الحركات، وأصبح أصلاً لحركتها))^(٣)

قد تختلف حركة لام الجر مع الظاهر غير المستغاث به، ومع المضمرة، فهي مكسوره مع كل ظاهر غير مستغاث به نحو المال لزيد، والغلام لعمرو، وإنما كسروها مع الظاهر غير المستغاث به للفرق بينها وبين لام الابتداء، ولا فرق بينهما فيما تدخلان عليه، نقول: وإن هذا لزيد إذا أردت أنه يملكه، وإن هذا لزيد ولا يعتد بتفريق الإعراب بينهما؛ لأن الإعراب قد يزول في الوقف فيبقى اللبس حين الوصل كما أن الاسماء منها ما هو معرب وما هو مبني ومنها ما يتعذر ظهور العلامة الإعرابية فيه نحو عيسى وموسى وغيرهما^(٤)

^١ - المعجم الوسيط: تاليف، مصطفى وآخرون، تحقيق مجمع اللغة العربية دار النشر، دار الدعوة، ط ٣ (٨٤٢/٢).

^٢ - المقتضب، محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد المتوفي (٢٨٥هـ) المحقق محمد عبدالخالق عظيم، الناشر، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى، (٣٩/١).

^٣ - شرح المفصل، تاليف، موفق الدين يعش بن علي بن يعش النحوي المتوفي سنة (٦٤٣هـ) دار النشر، إدارة الطباعة المنيرية (٢٦/٨) .

^٤ - شرح المفصل، (٢٦/٨)، النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة عشر، دار المعارف (١٨١/٢).

أما لام الجر مع المستغاث به لمباشرة (يا) فتفتح فرقا بينها وبين لام المستغاث من أجله نحو يالزيدٍ لِعَمْرٍو، فأنت مستغيث بزيدٍ من أجل عمروٍ فإن عطفت علي المستغاث به مستغاثاً كسرت لام الثاني؛ لأن الفتح قد زال بضمك إياه إلي الأول بحرف العطف كقولك: يالزيد ولِعَمْرٍو فتكسر لام عمرو إن كنت مستغيثاً به^(١). في حين ذهب آخرون إلي أنه إذا ولي (يا) مالاينادي نحو ياللعب، يجوز فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثه من أجله وكون المستغاث محذوفاً^(٢) وتفتح اللام مع المضمّر نحو قولهم المال لك ولّه، وقد فتحوها هنا علي الأصل ذلك لأمرين :

أحدهما: زوال اللبس مع المضمّر، لأنّ صيغة المضمّر المرفوع غير صيغة المضمّر المجرور نقول: هذا لك وتقول إنّ هذا لأنّك .

ثانياً: أنّ الإضمار يرد الأشياء إلي أصلها في أكثر الاحوال فلما كان الأصل في هذه اللام أن تكون مفتوحة تركت هذه اللام الجارة مع المضمّر مفتوحة^(٣) . واستثنوا من فتحها مع المضمّر اللام الداخلة علي ياء المتكلم، حيث أنك تقول المال لي^(٤) .

١ - اللامات، أبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي، تحقيق، مازن المبارك، المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦٩م (٨٧).
٢ - حاشية الصبان علي شرح الأشموني لالفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للبدر العيني (٣ / ١٦٦)، همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، تحقيق أحمد بن شمس الدين المتوفى (٩١١) الطبعة الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٨ (٥٥/٢)، سر صناعة الاعراب، تاليف أبو الفتح عثمان بن جني دار النشر دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، تحقيق حسن هنداوي، (١/٣٢٩).
٣ - شرح المفصل (٢٦/٨)، اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محب الدين المتوفى (٦١٦هـ) المحقق: د. عبدالاله النبهان، الناشر دار الفكر - دمشق / الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (١/٣٦٠).
٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام المتوفى (٧٦١هـ) المحقق، مازن المبارك، علي حمد، الناشر دار الفكر - دمشق الطبعة السادسة ١٩٨٥م، (١/٣٧٤)، همع الهوامع، للسيوطي (٤/٢٠٦).

وأما في الكلام فنجد لغة خزاعة تكسر اللام مع المضممر كالمظهر إلامع الياء فانفقوا علي الكسر نحو لي وله والمال له^(١).

معاني اللام:

نعلم جميعاً أنّ للام معانياً كثيرة ومتشعبة المواقع ذكرها بعضهم ولم يذكرها البعض الآخر نسبة لكثرة معانيها واندماجها في معني واحد .
من أحد معانيها ونذكر هذه المعاني :

١ - اللام للملك^(٢)

هي موصلة لمعنى الملك إلى المالك وهي متصلة بالمالك لا المملوك كقولك: هذه الدار لزيد وهذا المال لعمرى وهذا ثوب لأخيك، وقد تتقدم مع المالك قبل المملوك إلا أنه لا بد من تقدير فعل تكون من صلته كقولك: " لزيد مال" و" لعبد الله ثوب"، لأن التقدير معنى الملك، وقد تدخل لام الملك في الاستفهام إذا كان المملوك غير معروف مالكة كقولك: لمن هذا الثوب ولمن هذه الدار؛ فجواب مثل هذا أن ترد اللام في الجواب لزيد ولعمرى لتدل بها على معنى الملك واتصاله بالمخفوض بها واستحقاقه إياه.^(٣)

وقد وردت اللام للملك في الصحيح اثنان وعشرون مرة تقريباً ومنها:

((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا...))^(٤)

أتت اللام مكسورة مع (لي) ومفتوحة مع (لنا)

الشاهد في قوله (ويكون الولاء لنا) حيث جاءت اللام في (لنا) بمعنى الملك.

^١ - الخصائص، لابن جني، المطبعة المصرية، (١٠/٢).

^٢ - المقتضب، للميرد (٣٩/١)، سر صناعة الاعراب، لابن جني (٣٢٢).

^٣ - اللامات، للزجاجي (٦٢)

^٤ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، ذكر البيع والشراء علي المنبر في المسجد (١/٩٨).

((عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: ((مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ))^(١))

الشاهد في قوله (توتِرُ لَكَ) حيث جاءت اللام في لك على معنى الملك، وحركت بالفتح وهذا حكم اللام مع المضمرة.

((حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبِلَاطِ، فَقُلْتُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَخَرَجَ، فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ، قَالَ: ((الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ))^(٢))

الشاهد في قوله (وَالْجَمَلُ لَكَ) حيث جاءت اللام في لك على معنى الملك.

((قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرِحَاءُ^(٣))، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ((لَا يَجُوزُ حَتَّى يُبَيِّنَ لِمَنْ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ))^(٤))

الشاهد في قوله في (وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ) حيث جاءت اللام في (لله) على معنى الملك وأنت اللام مكسورة مع الاسم الظاهر.

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((انْطَلِقُوا إِلَيَّ يَهُودًا))، فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ فَقَالَ:

^١ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد (١/ ١٠٢).

^٢ - المرجع السابق، كتاب المظالم والغضب، باب من عقل بغيره علي البلاط أبواب المسجد (٣/ ١٣٥).

^٣ - بَيْرِحَاءُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَبِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْمَدَّ فِيهِمَا، وَبِفَتْحِهَا وَالْقَصْرُ، وَهِيَ اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ. النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، (١/ ١١٤).

^٤ - صحيح البخاري، باب إذا قال: داري صدقة لله، ولم يبين للفقراء أو غيرهم، فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد (٤/ ٧).

((أَسْلِمُوا تَسَلَّمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)) (١)
 الشاهد في قولة (فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) حيث جاءت اللام في (الله) على معني الملك، وكسرت اللام مع الاسم الظاهر وهو لفظ الجلالة.

((سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفَّ فِيهَا رَأْيُكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفَّ فِيهَا رَأْيُكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ)) (٢)

الشاهد في قولة (إنها قد وهبت نفسها لك) وفتحت اللام مع ضمير المخاطب، حيث جاءت اللام في (لك) على معني الملك.

((عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتِيَا بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوًّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَأْتِيَا بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي، فَبِينَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ، وَالْغَرَائِرِ، وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْمَتُهُمَا...)) (٣)

الشاهد في قولة (أنا أجمع لشارفي متاعاً) حيث جاءت اللام هنا على معني الملك.

١ - صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب (٤ / ٩٩).

٢ - المرجع السابق، كتاب النكاح، باب التزويج علي القرآن وبغير صداق (٧ / ٢٠).

٣ - المرجع السابق، كتاب فرض الخمس (بدون باب) (٤ / ٧٨).

٢ - لام الاختصاص: وهي تختص الشيء بنفسه نحو ((الجنة للمؤمنين)) .

وردت لام الاختصاص في صحيح البخاري ست مرات تقريبا منها:

((عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أُرْسِلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا لِي قَبِضَ، فَأْتَيْتَا، فَأُرْسِلَ يُقْرَأُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: ((إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ))))^(١)

الشاهد في قوله (وإن لله ما أخذ) كسرت اللام في (لله) مع الاسم الظاهر وفتحت في (له) مع الضمير، وحيث جاءت اللام في لله على الاختصاص وهي تخصيص الشيء بنفسه.

((عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ))))^(٢)

الشاهد في قوله (فجعله الله رحمة للمؤمنين) كسرت اللام مع الاسم الظاهر وهو (المؤمنين)، واللام أفادت الاختصاص حيث جاءت اللام هنا بمعنى الاختصاص.

٣ - لام الاستحقاق: وهي الواقعة بين معني وذات وردت في الصحيح البخاري ثلاث مرات تقريبا: ((عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ))))^(٣)

^١ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه) إذا كان النوح من سنته (٢/ ٧٩).

^٢ - المرجع السابق، كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون (٧/ ١٣١).

^٣ - المرجع السابق، كتاب الأطعمة، باب مايقول إذا فرغ من طعامه (٧/ ٨٢).

الشاهد في قوله (الحمد لله) حيث جاءت اللام بين معني من المعاني واسم الذات كسرت اللام مع الاسم الظاهر وهو لفظ الجلالة.

((وَقَالَ طَاوُسٌ: فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا، ثُمَّ بَاعَهَا: وَجَبَتْ لَهُ وَالرِّيحُ لَهُ))^(١)

الشاهد في قوله (وجبت له والريح له) فتحت اللام مع الضمير، حيث جاءت اللام علي معني الاستحقاق علي تقدير من اشترى ثم باع،.

((عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا)) وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))^(٢)

الشاهد في قوله (الحمد لله) حيث جاءت اللام بمعني الاستحقاق ونجد أن بعضهم من يجعل الملك والاستحقاق معني واحداً^(٣) وأيضاً منهم يجعل المعاني الثلاث معني واحداً؛ أي بمعني الاختصاص^(٤) . وتري الباحثة أن هذه المعاني الثلاثة متشابهة في بعضها.

٤- شبه الملك: ويعبر عنه بالإختصاص والاستحقاق نحو: ((السرج لدابة))^(٥)

^١ - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا، ولم ينكر البائع علي المشتري أو اشترى عبداً فأعتقه (٣/ ٦٥).

^٢ - المرجع السابق، كتاب الدعوات، باب مايقول إذا نام (٨/ ٦٩).

^٣ - الكتاب لسبويه، (٤/ ٢١٧)، اللامات، الزجاجي، (١/ ٦٢).

^٤ - شرح الاشموني أبي الحسن نور الدين بن محمد بن عيسى المتوفي (٩٠٠هـ) علي الفية ابن مالك تحقيق الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م (٢/ ٧٧).

^٥ - الجني الداني في حروف المعاني، المؤلف، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق، فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م (١/ ٩٦)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (٣/ ٢٥).

٥- التمليك: وهي الداخلة علي الملك بعدما يفيد تملكاً كالهبة والمنحة والصدقة نحو وهبت لزيد ديناراً.

((عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاَءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أُعْطِيَ الْوَرِقَ))^(١).

الشاهد في قوله (الولاء لمن اعطي) حيث جاءت اللام هنا على معنى التملك.
عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمَرَى، أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ))^(٢)

الشاهد في قوله (أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ) حيث جاءت اللام في له علي معنى التملك
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوْجْنِيهَا، قَالَ: ((قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ))^(٣)

الشاهد في قوله (قد وهبت لك من نفسي) حيث جاءت اللام بمعنى التملك.

٦- شبه التملك : وهي التي يكون مدخولها شبيهاً بمن يملك شيئاً مع كونه لم يملك حقيقة ، لان الأرواح لا يملكون الزوجات^(٤) وقوله تعالى: ((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا))^(٥).

٧- لام التعليل:

وقد وردت لام التعليل في الصحيح في أربعة مواضع:

((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: ((وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغَسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَيَّ شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ

^١ - صحيح البخاري، كتاب العتق باب بيع الولاء وهبته (٣ / ١٤٧)

^٢ - المرجع السابق، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب ما قيل في العمري والرقيبي (٣ / ١٦٥).

^٣ - المرجع السابق، كتاب الوكالة، باب وكالة المرأة الإمام في النكاح (٣ / ١٠٠)

^٤ - الجني الداني في حوف المعاني (١ / ٩٧)، مغني اللبيب، لعمرك (١ / ٢٧٥)، همع الهوامع، السيوطي (٣ / ٢٠٠).

^٥ - سورة النحل، الآية (٧٢).

بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ
مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ))^(١)

الشاهد في قوله (مَاءً لِلْغُسْلِ) حيث جاءت اللام في الغسل على معنى لأجله.
(عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ)^(٢).

الشاهد في قوله (إِنْ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ) حيث أتت اللام على معنى التعليل.
(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنْ عَفَرَيْتَا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتْ
عَلَيَّ الْبَارِحَةُ - أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ
أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا))^(٣)

الشاهد في قوله (لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ) حيث جاءت اللام هنا بمعنى التعليل.
(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بَلِيلَةَ الْقَدْرِ
فَتَلَّحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: ((خَرَجْتُ لَأُخْبِرْكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَّحَى فُلَانٌ
وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمَسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ
وَالْخَامِسَةِ))^(٤).

الشاهد في قوله (لِيُخْبِرَنَا بَلِيلَةَ) حيث جاءت اللام هنا بمعنى التعليل.

٨- التبليغ: ولام التبليغ هي اللام الجارة اسم سامع قول أومافي معناه نحو: قلت له
وأذنت له، وفسرت له ^(٥)

وقد وردت لام التبليغ في تسعة عشر مواضعاً في صحيح البخاري:

-
- ١ - صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب الغسل مرة وأحدة (١/ ٦٠)
 - ٢ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (١/ ١٠٣)
 - ٣ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (١/ ٩٩).
 - ٤ - المرجع السابق، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (٣/ ٤٧).
 - ٥ - الجني الداني، المرادي (١/ ٩٩)، ومغني اللبيب، لابن هشام (١/ ٢٨١)، حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب،
لابن هشام الأنصاري دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١-٢٠٠٠م (١/ ٢٢٥).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ كِتَابًا، بَأَنَّ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ)) قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَاتَبَنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدَ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ، خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْرَزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٍ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ: لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ، فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا، خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَبُوَا حَتَّى يَتَّبِعُونَا، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، فَلَمَّا أَدْرَكُونَا، قُلْتُ لَهُ: ((إِبْرُكْ)) فَبَرَكَ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ، فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ((سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ)) (١)

الشاهد في قوله (قلت له) حيث جاءت اللام في (قلت له) على معنى التبليغ.

((عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: " أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (٢). ثُمَّ قَالَ لِي: " لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ". ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: ((أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ))، قَالَ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣) ((هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ)) (٤)

الشاهد في قوله (قلت له) حيث جاءت اللام في (قلت له) على معنى التبليغ.

((عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

١ - صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب، أو في دار الإسلام جاز (٩ / ٣).

٢ - سورة الانفال الآية (٢٤)

٣ - سورة الفاتحة الآية (٢).

٤ - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب مجاء في فاتحة الكتاب (١٧ / ٦).

يَلْبَسَهَا؟ قَالَ: ((الْحَبْرَةُ^(١)))^(٢)

الشاهد في قوله (قلت له) حيث جاءت اللام على معنى التبليغ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبُو شُعَيْبٍ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَّابٌ:
اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ
خَمْسَةَ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَدَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ [ص: ٥٩]، فَأَذَنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ
أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ". فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ^(٣)

الشاهد في قوله (قد أذنت له) وقد جاءت اللام على معنى التبليغ.

((قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّيْتُ
قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ
فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ
لَهُ^(٤)))

الشاهد في قوله (فقد أذنت له) حيث جاءت اللام على معنى التبليغ.

٩- النسب: نحو ((لزيد أب، ولعمرو عم))^(٥)

وقد وردت في الصحيح مرة واحدة :

^١ - هو برد يمانى أخضر وكانت أحب إليه صلى الله عليه وسلم لأنها لباس أهل الجنة وأجمع حبراً وحبراً

مختار الصحاح، المؤلف، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي

(المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق، يوسف الشيخ محمد، الناشر، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا

الطبعة، الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، باب، ح ب ر، (٦٥/١).

^٢ - المرجع السابق، كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشملة (١٤٦ / ٧)

^٣ - المرجع السابق، كتاب البيوع، باب ما قيل في اللحم والجزار (٥٨ / ٣).

^٤ - المرجع السابق، كتاب الأضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها (١٠٣ / ٧).

^٥ - شرح الاشموني، (٧٨/٢).

((عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ابْتِغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ؟ فَقَالَ: " إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ"، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا، بِحُلَّةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: " إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا تَبِيعُهَا، أَوْ تَكْسُوهَا "، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ))^(١)

الشاهد في (أخ له) دلت علي النسب.

١٠- لام التبيين: وتسمى "اللام المبيّنة"، لأنها تبيّن "أن مصحوبها مفعول لما قبلها"، من فعل تعجّب أو اسم تفضيل، نحو "خالدٌ أحب لي من سعيدٍ. ما أحبّتي للعلم!. ما أحملَ علياً للمصائب!

وهي تلحق بعد المصادر المنصوبة بأفعال مخزولة مضمرة لتبين من المدعو له بها وذلك قولك سقيا ورعيا ورحبا ونعمة ومسرة وخيبة ودفرا وسحقا وبعدها قال سيبويه: كل هذا منصوب على إضمار الفعل المختزل استغناء عنه بها ثم نقول في تفسير ذلك تأويله سقاك الله^(٢)

وهذه اللام لم أجد لها شواهد من الصحيح (فيما أعلم).

١١- لام التوكيد: هي التي تدخل علي إن المكسورة تتأخر عن إن ومايليها؛ فتدخل علي خبرها كما تقول: ((إن زيدا لمنطلق)) أو علي اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر كما في قوله تعالى: ((وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً))^(٣) أو علي ضمير الفصل الواقع

^١ - صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الهدية للمشركين (٣/ ١٦٤).

^٢ - الكتاب، لسبويه (٣١٨/١)، اللامات، الزجاجي (١/ ١٢٢).

^٣ - سورة النحل، الآية (٦٦).

بين اسمها وخبرها نحو قوله تعالى: ((إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)) (١)، ولا يجوز أن تقترن بأن (٢).

وردت لام التوكيد في صحيح البخاري عشرة مرات تقريباً:

((عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ)) (٣)

الشاهد في قوله (إننا لعندنا ابن عباس) حيث جاءت اللام هنا علي معنى التوكيد
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: ((اجْلِسُوا)) فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: ((إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا)) (٤)

الشاهد في قوله (إن الإمام ليؤتم به) حيث جاءت اللام على معنى التوكيد.

((وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ((كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ)) وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ: ((أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تُصْفَرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ)) وَقَالَ أَنَسٌ: ((يَتَّبَاهُونَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا)) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ((لَتُرْخَرِفْنَهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى)) (٥).

الشاهد في قوله (لتزخرفنّها) حيث جاءت اللام هنا بمعني التوكيد.

١ - سورة آل عمران الآية (٦٢).

٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (١/١٧٠).

٣ - صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط مع الناس بالقول (٣/١٩٢)

٤ - المرجع السابق، كتاب المرضي، باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلي بهم جماعة (٧/١١٧)

٥ - المرجع السابق، كتاب الصلاة باب بنيان المسجد (١/٩٦)

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ
الإِيمَانَ لِيَأْرِزُ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا))^(٢)

الشاهد في قوله (إن الإيمان ليأرز) حيث جاءت اللام هنا بمعنى التوكيد.

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " هَلْ تَرَوْنَ قِبَلْتِي هَا هُنَا
فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأُرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي))^(٣)

الشاهد في قوله (إني لأراكم من وراء) حيث جاءت اللام هنا بمعنى التوكيد.

١٢- اللام للانتهاء: واستعمال هذه اللام قليل^(٤) وقد ذكر ابن هشام معناه هو يوافق

معنى إلي نحو قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٥).

حيث وردت اللام بمعنى (إلي) في ثلاثين موضعاً تقريباً:

((عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى
يُحِبَّ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ))^(٦)

الشاهد في (لأخيه) حيث جاءت اللام بمعنى إلي أي إلي نفسه.

١ - أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَثَبَتَ، فَهُوَ أَرِزٌ وَأُرُوزٌ، وَرَجُلٌ أُرُوزٌ: ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ، لِسَانُ الْعَرَبِ، الْمُؤَلَّفُ:

محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) -
الناشر، دار صادر - بيروت، الطبعة، الثالثة - ١٤١٤ هـ - فصل الالف (٣٠٥ / ٥).

٢ - صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب الإيمان يأرز إلي المدينة (٣ / ٢١)

٣ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة، وذكر القبلة (٩١ / ١).

٤ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري
(المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق، محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة

سعید جودة السحار وشركاه الطبعة، العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (١٨ / ٣)، أنظر شرح الأشموني (٧٣ / ٢).

٥ - سورة الرعد الآية (٢).

٦ - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١ / ١٢).

((عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ((قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)) (١)

الشاهد في قوله (ثم قام للثانية) حيث دلت اللام هنا بمعنى إلي أي إلي الثانية.
 ((عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)) (٢)

الشاهد في قوله (لدينه) حيث جاءت اللام بمعنى استبرأ لأجل
 ((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ)) (٣)

الشاهد في قوله (للناس) حيث جاءت اللام بمعنى إلى، أي إلى الناس يسألونه.
 ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِدِينَ)) (٤)

وهذا الحديث فيه شاهدان الأول في قوله (إذا نودي للصلاة) حيث جاءت اللام هنا بمعنى إلي الصلاة، والثاني (له) حيث دلت له للاختصاص.

١ - صحيح البخاري، كتاب أبواب صلاة الخوف، باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف (٢ / ١٤)

٢ - المرجع السابق، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (١ / ٢٠).

٣ - المرجع السابق، كتاب فضل العلم، باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها (١ / ٢٨).

٤ - المرجع السابق، كتاب الأذان، باب فضل التائدين (١ / ١٢٥).

((قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، قَالَ: " أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُبَيِّسُرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُبَيِّسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ)) (١)

الشاهد في قوله (لعمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ) حيث جاءت اللام بمعنى إلي أي إلى عمل أهل السعادة ، وإلي أهل الشقاوة).

اللام بمعنى أجل:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْاَيْمَنِ)) (٢).

الشاهد في قوله (للصلاة) حيث جاءت اللام هنا بمعنى من أجل الصلاة .

((عَنِ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ)) (فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبُرْكَاتِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ)) (٣)

الشاهد في قوله (ودعا لي) حيث جاءت اللام هنا بمعنى دعا من أجلي .

((عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا خَرَجَ لِحَاجَّتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ يَعْني يَسْتَنْجِي بِهِ)) (٤)

الشاهد في قوله (إذا خرج لحاجته) حيث جاءت اللام هنا على معنى من أجل حاجته.

١٣ - موافقة علي:

١ - صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن، باب قَوْلِهِ: ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِيِّ ﴾ سورة الليل الآية (٩) (٦ / ١٧١).

٢ - المرجع السابق ، كتاب الوضوء، باب فضل من بات علي الوضوء (١ / ٥٨).

٣ - المرجع السابق، كتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس (١ / ٤٩).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الاستنجاء بالماء (١ / ٤٢)

في الاستعلاء الحقيقي نحو قوله تعالى: ((يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سَجْدًا))^(١)
موافقة علي في الاستعلاء المجازي: نحو ((وإن أسأتم فلها))^(٢) أي وإن أسأتم
فلاساءتكم عليه، ولا ينكر أن الاستعلاء الإساءة علي النفس مجازاً، ونحو قوله صلي
الله عليه وسلم لعائشة: ((إشرطي لهم)) أي عليهم إستعلاء الشرط عليهم مجاز^(٣)

وردت (علي) في صحيح البخاري خمس وثلاثين موضعاً:
((عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((حَرَّمَ اللَّهُ
مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا
وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لِقَطَّتْهَا إِلَّا لِمُعْرِفٍ))^(٤)
وتري الباحثة في هذا الحديث شاهدان الأول في قوله (أحلت لي ساعة من النهار)
وردت اللام هنا بمعنى على ساعة والثاني (إلا لمعرف) حيث وردت هنا بمعنى
الاختصاص .

((عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّانِيَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَ الْحِجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَّةٌ مُصْحَفٍ))^(٥)
الشاهد في قوله (كان يصلي لهم) جاءت اللام هنا بمعنى يصلي عليهم.

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: ((إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَّوْا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ
لِنَفْسِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الإِيمَاءِ أَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ القِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا، فَيُصَلُّوا

١ - سورة الإسراء الآية (١٠٧).

٢ - سورة الإسراء الآية (٧).

٣ - حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط ١

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. (٤٨٦/١).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من يتقدم في اللحد (٩٢/٢).

٥ - المرجع السابق، كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (١٣٦/١).

رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا لَا يُجْزئُهُمُ التَّكْبِيرُ،
وَيُؤَخِّرُوهَا حَتَّى يَأْمَنُوا)) (١)

الشاهد في قوله (كل إمري لنفسه) حيث جاءت اللام هنا بمعنى علي أي علي نفسه.
((حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: اسْتَقْبَلَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ
التَّمْرِ فَرَأَيْتُهُ " يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ " - يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ -
فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ)) (٢)

الشاهد في قوله (رأيتك تصلي لغير القبلة) حيث جاءت اللام على معنى (علي) أي
علي غير القبلة.

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ
الْفِدْيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: ((مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَوْ مَا
كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - تَجِدُ شَاةً؟)) فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: ((فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ
أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ)) (٣)

الشاهد في قوله (لكل مسكين صاع) حيث وردت اللام بمعنى علي أي كل مسكين
صاع

١ - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الصلاة عند منهضة الحصون ولقاء العدو (١٥ / ٢)

٢ - المرجع السابق، كتاب أبواب تقصير الصلاة، باب صلاة التطوع علي الحمار (٤٥ / ٢).

٣ - صحيح البخاري، كتاب أبواب المحصر، باب الإطعام في الفدية نصف صاع (١٠ / ٣).

١٤ - موافقة في: نحو قوله تعالى: ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)) (١) ومنها قوله: ((يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي)) (٢) أي في حياتي وقيل للتعليل أي لأجل حياتي في الآخرة (٣)

وردت (في) في صحيح البخاري خمسة عشرة مرة تقريباً:

((عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ)) (٤)

الشاهد في قوله (لا يحبه المرء إلا لله) حيث جاءت اللام هنا بمعنى (في) أي لا يحبه إلا في الله.

((عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِعْ هَذِهِ تَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ» (٥)

الشاهد في قوله (تجمل بها للعيد) حيث جاءت اللام هنا بمعنى في، أي في العيد.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا)) (٦)

١ - سورة الأنبياء الآية (٤٧)، حاشية الصبان (٣٣٢/٢).

٢ - سورة الفجر الآية (٢٤).

٣ - مغني اللبيب، للابن هشام (٢٨٠/١).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١/١٢).

٥ - المرجع السابق، كتاب أبواب العيدين، باب في العيدين والتجمل فيه (٢/١٦).

٦ - المرجع السابق، كتاب أبواب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (٢/٣٤).

الشاهد في قوله (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته) حيث دلت اللام هنا بمعنى في أي في موت أحد وفي حياته.

((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: "أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا" اسْتَبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدَفِنَ فِي بَيْتِي))^(١)

((عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"))^(٢)

الشاهد في قوله (الصلاة لوقتها) حيث جاءت اللام على معنى في أي في وقتها.

١٥- موافقة مع : وقال بعضهم أنشد عليه البيت:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ... لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا ^(٣)

أي مع طول اجتماع.

وردت في صحيح البخاري سبع مرات تقريباً:

((عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ، وَسَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ زَكَرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَقَيْسٌ: ((يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ))^(٤)

الشاهد في قوله (يقومان للجنزة) حيث جاءت اللام على معنى (مع) أي مع الجنزة.

^١ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب موت يوم الاثنين (١٠٢/٢).

^٢ - المرجع السابق، كتاب التوحيد، باب وَاسَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَمَلًا، وَقَالَ: "لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ" (١٥٦/٩).

^٣ - شرح ديوان المتنبي، المؤلف، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق، مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، الناشر، دار المعرفة - بيروت (٨٥/١).

^٤ - صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من قام لجنزة يهودي (٨٥/٢).

((عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقِينَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ))^(١)

الشاهد في قوله (فلما التقينا كانت للمسلمين جولة) حيث وردت اللام على معنى إلي (إلي المسلمين جولة).

١٦- موافقة من: نحو: سمعت له صراخاً^(٢)

وقد وردت (من) في صحيح البخاري عشر مرات تقريباً:

((وَكَانَتْ عَائِشَةُ: "يَوْمُهَا عَبْدُهَا ذَكَوَانٌ مِنَ الْمُصْحَفِ" وَوَلَدِ الْبَغِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، وَالْغُلَامُ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ " لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَوْمُهُمْ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ))^(٣) الشاهد في قوله (يَوْمُهُمْ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ) حيث وردت اللام هنا بمعنى من أي من كتاب الله.

((عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذَاً لِلْقُرْآنِ"، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: "أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ))^(٤)

الشاهد في قوله (أيهم أكثر أخذاً للقرآن) حيث جاءت اللام هنا بمعنى (من) أي من القرآن.

^١ - المرجع السابق ، كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من قبل أن يخمس، وحكم الإمام فيه (٤/ ٩٢).

^٢ - مغني اللبيب، (١/ ٢٨١)، أنظر العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، للشيخ الإمام عبدالقاهر الجرجاني المتوفى (٤٧١هـ) شرح الشيخ خالد الأزهرى الجزاوى المتوفى (٩٠٥هـ) تحقيق وتقديم د/البدراوى زهران، أستاذ اللغويات بجامعة أسيوط، الطبعة الثانية، دار المعارف ١١٩م، (١/ ١١٥).

^٣ - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إمامة العبد والمولى (١/ ١٤٠)

^٤ - المرجع السابق، كتاب الجنائز، باب الصلاة علي الشهيد (٢/ ٩١).

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ " أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ))^(١)

الشاهد في قوله (أعددت لعبادي الصالحين) حيث جاءت اللام هنا بمعنى من أي من عبادي الصالحين .

17- بمعنى بعد: قولهم كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث خلون .

((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صُومُوا لِرُؤُوبِيهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوبِيهِ، فَإِنْ غُبِّي عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ))^(٢)

الشاهد في قوله (صوموا لرؤوبيته وأفطروا لرؤوبيته) حيث جاءت اللام على معنى بعد أي صوموا بعد رؤوبيته وأفطروا بعد رؤوبيته .

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾^(٣) خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا^(٤)

الشاهد في قوله (خلق الله النجوم لثلاث) حيث جاءت اللام في ثلاث بمعنى بعد ثلاث .

١٨- بمعنى عن: وهي اللام الجاره المفيدة بمعنى المجاوزة، عن قول قائل متعلق به قال ابن الحاجب في الكافية مع قوله تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ^(٥))، وليس المعنى أنهم خاطبوا به المؤمنين، وقيل: اللام في ذلك للتعليل أي: من أجل الذين آمنوا، وقد أطلق

^١ - صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤/ ١١٨).

^٢ - المرجع السابق ، كتاب الصوم، باب قول النبي صلي الله عليه وسلم " إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا (٣/ ٢٧)

^٣ - سورة الملك الآية (٥).

^٤ - صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ماجاء في السبع أرضين (٤/ ١٠٧)

^٥ - سورة الاحقاف الآية(١١).

بعضهم اللام بمعنى عن ولم يحضه بأن يكون بعد القول، ومثله قول العرب: لقبته كفة لكفة، أي عن كفه؛ لأنهم قالوا كفة عن كفة والمعني وأحد (١). وجعلها ابن مالك للتعليل، وقوم للتبليغ (٢)

وقد وردت في صحيح البخاري مائتين مرة تقريباً:

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكَرَّهُونَهُ...)) (٣)

الشاهد في قوله (فقال بعضهم لبعض) حيث جاءت اللام هنا بمعنى المواجهة.

((عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَ فَقَالَ: «تَوَضَّأَ وَغَسَلَ ذَكَرَكَ»)) (٤)

الشاهد في قوله (يسأل رسول النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته) حيث جاءت اللام هنا بمعنى عن أي عن مكان ابنته.

((حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ، وَيَجْلِسَ فِيهِ،" قُلْتُ لِنَافِعِ: الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا)) (٥)

١ - الجني الداني، للمرادي (٩٩/١).

٢ - شرح الكافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (د ت) (٨٠٢/٢).

٣ - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة الإسراء، (٨٥) (١/٣٧)

٤ - المرجع السابق، كتاب الغسل، باب غسل المذي والوضوء منه (٦٢/١).

٥ - صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه (٨/٢).

الشاهد في قوله (قلت لنافع) حيث جاءت اللام هنا بمعنى عن أي عن نافع .
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَغَوْتَ) (١)

الشاهد في قوله (قلت لصاحبك) حيث جاءت اللام هنا بمعنى (عن) أي عن صاحبك
((أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَرَاهُ فَلَانًا " لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) (٢)

الشاهد في قوله (لعم حفصه) حيث جاءت اللام هنا على معنى (عن) أي عن عم حفص

١٩ - التعديّة: ليست من المعاني التي وضعت الحروف لها، وإنما ذلك أمر لفظي مقصوده إيصال الفعل الذي لا يستقل الوصول بنفسه الي الاسم فيتعدي بواسطته وهذا القصد يشترك فيه جميع الحروف لأنها وضعت لتوصيل الأفعال الي الاسماء (٣).
وقد ذكرها ابن مالك (٤) بقوله تعالى: ((فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)) (٥) ومنه أيضاً ما ضرب زيداً لعمره ولكنه قال في شرح التسهيل إنّ هذه اللام لشبه التملك وقال ابن هشام (٦): ((الأولي عندي أن تمثل للتعديّة ب) ما ضرب زيداً لعمره) لأن ضرب فعل

١ - المرجع السابق ، كتاب الجمعة ، باب الانصات يوم الجمعة والإمام يخطب (١٣/٢).
٢ - المرجع السابق، كتاب الشهادات، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض، الموت القديم (٣/ ١٧٠).
٣ - همع الهوامع، للسيوطي (٤٥٥/٢).
٤ - شرح الكافيّة الشافيه لابن مالك (٨٠٢/٢).
٥ - سورة مريم الآية (٥).
٦ - هو عبدالله بن يوسف بن أحمد ابن هشام هو عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن ابو محمد جمال الدين ابن هشام ، من ائمة العربية ولد بمصر ٧٠٨ وتوفى بها ٧٦١ من اثاره مغنى اللبيب - قطر الندى وبل الصدى

متعدٍ في الأصل ولكن لما بني عليه فعل التعجب نقل إلي فعل بضم العين فصار قاصراً، فتعدي بالهمزة إلي زيد، وباللام إلي عمرو، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلي أن الفعل باقٍ علي تعديته ولم ينقل وأن اللام ليست للتعدية، وإنما هي مقوية لعامل لما ضعف باستعماله في التعجب، وهذا الخلاف مبني علي أن فعل التعجب إذا صيغ من مصدر متعد هل يبقى علي تعديته؟ وذهب الكوفيون إلي الأول والبصريون إلي الثاني، ووجه الأولوية أن ابن مالك مثل بالآية لشبه التمليك فصار المثال محتملاً. (١).

وقد ورد في الصحيح مثال واحد تقريباً:

((فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي "، قَالَ رَوْحُ: (فَرَدَّهُ خَاسِئًا)) (٢)

٢٠- لام التقوية: وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره عن معموله نحو قوله

تعالى: ((هدى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)) (٣) وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)) (٤)

أَوْ بِكَوْنِهِ فِرْعَا فِي الْعَمَلِ نَحْوُ (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) (٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ " وَلَا تَزَادُ لِمَا التَّقْوِيَةَ مَعَ عَامِلٍ يَتَعَدَّى لِأَنَّهَا إِنْ زِيدَتْ فِي مَفْعُولِيَةٍ فَلَا يَتَعَدَّى فَعَلٌ إِلَى اثْنَيْنِ

انظر / هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - اسماعيل باشا البغدادي طبعة استنبول ١٩٥١م منشورات مكتبة المثنى ببغداد (١/٤٦٥)، مغني اللبيب (١/١٣٨).

١ - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله

الأزهر والمتوفى (٩٠٥)، (١/٦٤٢)، همع الهوامع، للسيوطي (٣/٢٠٤)

٢ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الأسير - أو الغريم - يربط في المسجد (١/٩٩)

٣ - سورة الاعراف الآية (١٥٤).

٤ - سورة يوسف الآية (٤٣).

٥ - سورة البقرة الآية (٩١).

بحرف واحد وإن زيدت في أحدهما، ولزم الترجيح بلا مرجع، وإيهام غير مقصود وهذا الأخير ممنوع؛ لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر، وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقيل في قراءة من قرأ: "ولكلُّ وجهة هو موليها" بإضافة كل إنه من هذا وإن المعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته، فقدم المفعول الأول أو زيدت فيه لام التقوية، وحذف المضاف والمفعول الثاني، والضمير في موليها على هذا للتولية المفهومة من مولى، وإنما لم يستغن عن تقدير المضاف، ويجعل الضمير للجهة لئلا يتعدى العامل إلى الظاهر وضميره معاً، ولهذا قالوا في الهاء من قوله^(١):

هذا سراقاة للقرآن يدرسه

إن الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن، وأجاب الدماميني عن ابن مالك بحمل كلامه على ما يذكر فيه المفعولان معاً مع كونهما متقدمين على العامل، أو متأخرين عنه، وأجاز التفازاني في حاشية الكشاف الاستغناء عن تقدير المضاف وجعل الضمير للجهة ودفع لزوم تعدي العامل إلى الظاهر، وضميره معاً بتقدير عامل للظاهر يفسره عامل الضمير أي لكل وجهة الله مول موليها، والمفعول الآخر على هذا محذوف أي

أهلها نقله الشمني^(٢)(٣).

ونجد أن لام التقوية كثير من النحويين من يسميها باللام الزائدة ويشبهونها بلام التعليل وذلك في قوله تعالى: ((يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ))^(٤)

١ - جرير بن عبدالله البجلي، من شواهد سيبويه (٦٧/٣) وعجزه والمرء عند الرُّشَا إن يلقها ذيب.

٢ - الشُّمْنِيُّ أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني القُسْنُطِينِي الأصل، الإسكندري. أبو العباس، تقي الدين: (٨٠١ - ٨٧٢ هـ = ١٣٩٩ - ١٤٦٨ م)، محدث مفسر نحوي. ولد بالإسكندرية، وتعلم ومات في القاهرة. من كتبه (شرح المغني لابن هشام - ط) و (مزبل الخفا عن ألفاظ الشفا - ط) و (كمال الدراية في شرح النقاية - خ) في فقه الحنفية، الأعلام للزركلي (١ / ٢٣٠).

٣ - مغني اللبيب، لابن هشام (٢٨٧/١)، حاشية الصبان (٣٢٢/٢).

٤ - سورة النساء الآية (٢٦).

وذهب المحققون إلى أنها لام كي. ولهم في توجيهها قولان: أحدهما أن المفعول محذوف، واللام للتعليل، والمعنى: يريد الله ذلك ليبين.

والثاني: ما حكي عن سيبويه وأصحابه، أن الفعل مقدر بالمصدر، أي: إرادة الله ليبين،. فينعقد من ذلك مبتدأ وخبر. قال سيبويه: وسألته - يعنى الخليل

فإن قلت: ما حقيقة هذا القول؟ قلت: هو كالقول الذي قبله في أن اللام للتعليل، ولكن معمول الفعل، على القول الأول، حذف اختصاراً، فهو منوي والدليل وعلى هذا القول حذف اقتصاراً، فهو غير منوي، إذ لم يتعلق به قصد المتكلم، فيصير الفعل على هذا كاللازم، ولذلك انعقد من ذلك مبتدأ وخبر، وهو تقدير معنوي لا إعرابي. وهذا معنى قول ابن عطية، بعد ذكره القولين: وقول الخليل أخصر وأحسن^(١).

٢١- لام القسم والتعجب معاً: قال الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حديدٍ ... بمشخرٍ به الظيآن والآس^(٢)

يريد والله لا يبقى إلا أن هذا مستعمل في حال تعجب ونجد أن الشاعر حذف لا النافية^(٣)

٢٢- التعجب المجرد عن القسم:

مفتوحة أبدا نحو قولهم لظرف زيد ولكرم عمرو ولقضو القاضي أي ما أظرف زيدا وأكرم عمرا وأقضى القاضي، ويستعمل في النداء كقولهم: (يالماء، وياللغشب)، أي إذا تعجبوا من كثرتهم^(٤).

^١ - الجني الداني، للمراذي (١٢٢/١).

^٢ - هذا البيت من شواهد سيبويه (٤٩٧/٣).

^٣ - الأصول في النحو، المؤلف، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت (د، ت، ط) (٤٣٠/١)، الجني الداني، للمراذي (٩٨/١).

^٤ - الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)

٢٣- بمعني عند: قَوْلُهُ تَعَالَى: ((وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ)) (١)

٢٤- لام المدح: نحو يالك رجلاً صالحاً.

٢٥- لام الذم: نحو يالك رجلاً جاهلاً. (٢)

وهذان اللامان راجعان إلي لام التعجب.

وتري الباحثة بعد كل هذا الاستعراض لمعاني لام الجر أن نشير إلي كثيرٍ من المعاني المتشابهة فتراجع غالبية معانيها في الأصل إلي الاختصاص ، وخاصة معاني الملك وشبه الملك والتملك والاستحقاق والنسب والتعليل والصورورة كما ألاحظ في هذا التشابه في معاني اللام التي ترد بمعاني حروف الجر والتي ترد بمعاني الظروف فيما بينهما وقد أدى كل هذا التشابه إلي تباين الآراء حول هذه المعاني مما أدى إلي اختصار بعضهم بمعانٍ لم يذكرها غيرهم.

عمل لام الجر:

اللام من عوامل الأسماء وعوامل الأفعال لاتعمل في الأفعال (فأن) بعدها مضمرة فإذا أضمرت (أن) نصبت بها الفعل ودخلت عليها اللام (٣) وقيل إن حروف الجر عملت لاختصاصها بالأسماء لأن الحرف إنما يعمل في حال الاختصاص (٤)، وقيل إنما عملت لأنها أختصت بالأسماء والحروف، متى كانت مختصة وجب أن تكون عاملة لأن إعراب الأسماء رفع ونصب وجر (٥) إن اللام تدخل ضمن حروف الجر الأحادية

المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (٢٧١/١)، اللامات، للزجاجي (٨٠/١).

١- سورة طه الآية (١٠٨).

٢- الجني الداني للمراذي (١٠٤/١)

٣- المقتضب، للمبرد (٧/٢).

٤- شرح المفصل، لابن يعيش (٩/٨).

٥- أسرار العربية، المؤلف، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٢٥٥/١).

الحروف وأنها تدخل علي الظاهر والمضمر فيقول المال لزيدٍ وسمعت له صراخاً ، وهي أصل حروف الإضافة لأن أخلص الإضافات وأصحها إضافة الملك للمالك (١) وقد اختلفوا في اللام الداخلة بين المتضايقين نحو اللام في ((يايؤس للحرب)) بعضهم ذهب الي أن العامل للجر في الاسم الاضافة وذهب آخرون إلي أن العامل فيه هو اللام لمباشرتها لأن الجار لايلق(٢).

ولايجوز حذف لام الجر وبقاء عملها إنما الوارد كثيراً أن تحذف اللام ويوصل الفعل إلي المجرور في قوله تعالى: ((وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ)) (٣) أي يبغون لها.

وقد شذ حذف اللام مع بقاء عملها في قولهم لاه أبوك ويردون لله أبوك (٤) ونجده حذف لام الجر ولام التعريف وأصلها لله أبوك.

المبحث الثاني:

اللام الناصبة:

هي حرف من الحروف الناصبة تدخل علي الفعل فلا تعمل فيه إلا بعد أن تنقله نقلتين و"إن" تنقله إلى المصدرية والاستقبال، و"كي" تنقله إلى الاستقبال والغرض، وفي النقل لم يبق المعنى الذي وضعه الواضع مراعيًا، وفي التغير يكون باقياً ولكنه زيد عليه شيء آخر(٥).

١ - المرجع السابق شرح المفصل(٩/٨).

٢ - مغني اللبيب، لابن هشام(١/٢٤٢٠٢٤١).

٣ - سورة الاعراف(٤٥).

٤ - الكتاب، لسيبويه (١٦٢/٢-١٦٣)، طبعة الجيل ، همع الهوامع، للسيوطي (٣٧/٢).

٥ - كليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ-)، المحقق، عدنان درويش - محمد المصري، الناشر، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د ت) فصل النون (١/٩٠٢).

من معاني اللام الناصبة:

١ - لام كي: ولام كي هي لام التعليل فلا يقع قبلها إلا فعل يكون علة لما بعدها وأعلم أن لام كي تتصل بالأفعال المستقبلية وينصب عند البصريين بأضمار (أن) وعند الكوفيين اللام بنفسها ناصبة للفعل وهي في كلا المذهبين متضمنة معني كي وذلك قولك: زرتك لتحسن إلي أو لأن تحسن إلي فالناصب للفعل أن المقدره بعد اللام وهذه اللام عند البصريين هي الخافضة للأسماء فتكون أن والفعل بتقدير مصدر مخفوض باللام كقولك: جئتك لتحسن إلي أي للاحسان^(١).

واستدلوا علي صحته بأن حرفاً واحداً لا يكون خافضاً للاسم ناصباً للفعل، كان ذلك الفعل منفياً لم يخرجها ذلك علي أن تكون لام كي كما ذهب اليه لان معني العلة باق^(٢).

وهي أيضاً تسمي لام التعليل^(٣)، وسميت لام كي لأنها تفيد ماتفيده كي مع التعليل وفي هذه اللام مذاهب:

مذهب أكثر الكوفيين أنها ناصبة بنفسها .

وقال ثعلب^(٤) : ناصبة، لكن قيامها مقام أن.

^١ - نتائج الفكر في النحو للسّهيلي، المؤلف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢ م (١/١٠٦).

^٢ - اللامات، الزجاجي (١/٦٦).

^٣ - الجني الداني، للمراي (١/١١٥-١١٦).

^٤ - أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي الشيباني لقبه ثعلب (مولده سنة مائتين. وفاته سنة إحدى وتسعين ومائتين) إمام الكوفيين في النحو واللغة ومن مصنفاته، كتابه " الفصيح " و " كتاب فعلت وأفعلت "، والكتاب المعروف ب " المصون في النحو "، وكتاب " اختالف النحويين "، المؤلف والمختلف، المؤلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة، الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م (١ / ٣١٠)، تاريخ العلماء النحويين للتوخي (١ / ١٨١).

وقال البصريون: جارة، والناصب مقدر بعدها وهو (أن) .

وقال السيرافي^(١): يجوز أن يكون (أن)، ويجوز أن يكون (كي).

ومذهب الجمهور: أن (كي) لاتضم، ويجوز أظهار (أن) بعد هذه اللام

ورجح رأي البصريين أن كي تكون جارة نسبة لوقوعها جارة، فنقول: جئت لتكرمني،

ولأن تكرمني. وردت في الصحيح ست مرات تقريباً

((عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ:

وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: ((مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ))^(٢)

الشاهد في قوله ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله عزوجل)) حيث

جاءت اللام على معنى لام كي أي كي تكون كلمة الله هي العليا.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتَ الْبَارِحَةَ

لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَيَّ سَارِيَةَ مِنْ

سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَرَدَّدَتْهُ خَاسِنًا)) ﴿عَفْرِيَّتٌ﴾^(٣) مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْجَانٌ، مِثْلُ

زُبَيْبِيَّةٍ^(٤) جَمَاعَتُهَا الزَّبَانِيَّةُ))^(١)

^١ - هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ) - تاريخ بغداد، (١٤٣/١٤)

الاعلام، للزركلي (١٩٥/٢).

^٢ - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من سأل، وهو قائما، وعالما جالسا (٣٦/١)

^٣ - سورة النمل، الآية (٣٩)

^٤ - وبنو زُبَيْبِيَّةَ، كسْفِينِيَّةَ: حَيٌّ، والنَّسْبَةُ: زَبَانِيٌّ، مُخَفَّفَةٌ، القاموس المحيط، المؤلف، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف، محمد نعيم

العرقسوسي، الناشر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ -

٢٠٠٥ م، فصل الزاي (١٢٠٣).

الشاهد في قوله (ليقطع علي صلته) أي بمعنى كي يقطع.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَّحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: (خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَّحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَفَعْتُ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ))^(٢)
الشاهد في قوله (ليخبرنا بليلة القدر) حيث جاءت اللام على معنى لام التعليل.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ((كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ)) وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ: ((أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تُصْفَرَ فَتَقْتِنَ النَّاسُ)) وَقَالَ أَنَسٌ: ((يَتَبَاهُونَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا)) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ((لَتُزَخِرْفَنَهَا كَمَا زَخِرْفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى))^(٣)

الشاهد في قوله ((لتزخرفنها)) حيث جاءت اللام على معنى لام التعليل.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: ((وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ، فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ))^(٤)

هذا الحديث ورد فيه شاهدان أولاً: في قوله (وضعت للنبي) حيث جاءت اللام على معنى إلى النبي، والشاهد الثاني: في قوله (للغسل) حيث جاءت اللام على معنى التعليل.

٢- لام العاقبة: وهي التي يكون مابعدا أمراً مفاجئاً غير متوقع بالنسبة لما قبلها
يسميتها الكوفيون والأخفش ((الصيرورة))، ويسميتها الخليل اللام في موضع

١ - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} الرَّاجِعُ الْمُتَنَبِّئُ سورة ص الآية (٣٠) (٤/ ١٦٢).

٢ - المرجع السابق، كتاب فضل ليلة القدر، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (٤٧/٣).

٣ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب بنيان المسجد (٩٦/١).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب الغسل مرة واحدة (٦٠/١).

الفاء^(١) وقوم من المتأخرين منهم ابن مالك^(٢) وسماها الزجاجي^(٣) لام العرض المحض في الفعل، وهذه اللام هي ناصبة لما تدخل عليها من الافعال بأضمار أن والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بعدها، وذلك قوله تعالى ((فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا))^(٤) ؛ وهم لم يلتقطوه لذلك إنما التقطوه ليكون لهم فرحاً وسروراً، فلما كانت عاقبة أمره الي أن صار لهم عدواً وحزناً جاز أن يقال ذلك قلت اللام داله علي عاقبة الأمر والعرب، قد تسمي الشئ باسم عاقبته^(٥) وهذه اللام عند أكثر البصريين صنف من أصناف لام كي، وهي عند الكوفيين ناصبة بنفسها^(٦).

وقد وردت في الصحيح مرة واحدة

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، ... أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي الْقُرَى، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدٌ

^١ - الجمل في النحو للخليل (٢٧٥/١).

^٢ - الجني الداني، المرادي (٩٨/١)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، تحقيق، عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر الناشر، دار الفكر العربي الطبعة، الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م (١٢٤٥/٣).

^٣ - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي، داراً ونشأة النهاوندي أصلاً ومولداً؛ كان إماماً في علم النحو، وصنف فيه كتاب " الجمل الكبرى " وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة، وله تصنيف، و " أمل "، وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة، وقيل في شهر رمضان سنة أربعين، والأول أصح، بدمشق وقيل بطبرية، رحمه الله تعالى، وفيات الأعيان (٣ / ١٣٦) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المؤلف، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التوحي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة، الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، (٣٧).

^٤ - سورة القصص ، الآية (٨).

^٥ - اللامات، الزجاجي (١١٩/١) .

^٦ - الجني الداني، المرادي (١٢١/١).

بَنِي الضَّبَابِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا» فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِرَاكِ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أُصِيبُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((شِرَاكٌ - أَوْ شِرَاكَانِ - مِنْ نَارٍ))^(١)

الشاهد في قوله (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا)

حيث جاءت اللام هنا في ((لتشتعل)) على معنى العاقبة، وهي لام مهملة ودليل ذلك أن أن الفعل أتى مرفوعاً.

٣- لام الجحود: هذه اللام يسميها علماء النحو بأسماء مختلفة في بعض كتبهم حتى تشكك في نفوس طلبة العلم ونجد أن بعضهم يسميها لام النفي^(٢) ولام الجحد^(٣) وأن لام الجحد سبيلها في نصب الأفعال بعدها بإضمار أن سبيل لام كي عند البصريين إلا أن الفرق بينهما هو أن لام الجحود لا يجوز إظهار (أن) بعدها كقولك: ماكان زيد ليخرج، تقديره لأن يخرج وإظهار أن غير جائز ويجوز إظهار أن بعد لام كي كقولك: جئتك لتحسن إلي لو أظهرت أن فقلت جئتك لأن تحسن إلي كان ذلك جائزاً ولا يجوز في لام الجحود^(٤).

^١ - صحيح البخاري كتاب المغازي ' باب غزوة خيبر (٥/ ١٣٨).

^٢ - المقتضب، المبرد (٧/٢).

^٣ - الجمل في النحو، للفراهيدي (١/ ٢٧٠).

^٤ - اللامات، الزجاجي (٦٨)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين لابن الانباري (٢/ ٢٨٥).

ولام الجحود هي الواقعة بعد كان الناقصة المنفية الماضية لفظاً، أو معني وسميت بذلك لاختصاصها بالنفي، وقيل لا يكون قبلها من حروف النفي إلا ((ما)) و((لا)) دون غيرهما (١).

ومذهب البصريين أن الناصب بعدها بأن مضمرة، وذهب الكوفيون إلي أن الناصب هو لام الجحود نفسها.

وذهب ثعلب الي أن اللام هي الناصبه لقيامها مقام أن (٢)

وفي هذا يقول أبو حيان: هذا الاختلاف لاجدوي منه لأنه لا يترتب عليه خلاف لهجي.

وقد وردت في الصحيح في ثلاثين موضعاً:

عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُثْمَانَ ((يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا "، فَلَمَّا ((رَأَى عَلِيًّا أَهْلًا بِهِمَا، لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ))، قَالَ:

((مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ أَحَدٍ)) (٣)

الشاهد في قوله (ماكنت لأدع سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم لقول أحد) حيث جاءت اللام على معني الجحود.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: ((يَا غُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي

١ - الجني الداني، للمرادي (١١٦/١).

٢ - همع الهوامع، السيوطي (٣٧٧/٢).

٣ - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي (٢/

أَنْ أُعْطِيَهِ الْأَشْيَاخَ))، قَالَ: مَا كُنْتُ لِوَثْرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ
إِيَّاهُ^(١)

الشاهد في قوله (ما كنت لاوتر) حيث جاءت اللام على معنى لام الجحود.
عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ((مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا
أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بَرِيْقَهَا، فَفَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا))^(٢)

الشاهد في قوله (ما كان لإحدنا إلا ثوب واحد) حيث جاءت اللام على معنى الجحد.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ أَعْتَقَ
شَقِيصًا ^(٣) مِنْ مَمْلُوكِهِ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةٌ
عَدْلٌ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ))^(٤)

الشاهد في قوله (لم يكن له مال) حيث جاءت اللام على معنى الجحد.
((﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾^(٥) فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ
النَّقْدُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ))^(٦) الشاهد في قوله (لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله)
حيث جاءت اللام على معنى الجحد.

^١ - صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب في الشرب، ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، مقسوماً أو
غير مقسوم (٣/ ١٠٩)

^٢ - المرجع السابق، كتاب الحيض، باب هل تصلي في ثوب حاضت فيه؟ (١/ ٦٩).

^٣ - "شقيصاً" شقص: الشَّقْصُ والشَّقِيصُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، تَقُولُ: أَعْطَاهُ شَقِيصًا مِنْ مَالِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَظُّ. وَلَكَ شَقِيصٌ هَذَا وَشَقِيصُهُ كَمَا تَقُولُ نَصْفُهُ وَنَصِيفُهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشُّفْعَةِ: فَإِنْ اشْتَرَى شَقِيصًا مِنْ ذَلِكَ؛ أَرَادَ بِالشَّقْصِ نَصِيْبًا مَعْلُومًا غَيْرَ
مَفْرُوزٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ، فَصَلَّ الشُّبَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (٧/ ٤٨)، أَنْظَرَ مَشَارِقَ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَثَارِ، الْمَوْئَلَفُ: عِيَاضُ
بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرُونَ الْبَحْصِيِّ السَّبْتِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دَارُ النُّشْرِ، الْمَكْتَبَةُ الْعَتِيقَةُ
وَدَارُ التَّرَاثِ، مَادَّةُ (ش ق ق) (٢/ ٢٥٧).

^٤ - صحيح البخاري، كتاب الشركة باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل (٣/ ١٣٩).

^٥ - سورة آل عمران، الآية (١٥٩).

^٦ - صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله تعالى: {وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}، سورة
الشورى الآية (٣٨) ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ سورة آل عمران الآية (١٥٩) (٩/ ١١٢).

إظهار أن وإضماره بعد اللام:

لقد ذهب أكثر النحاة إلي وجوب إظهار أن بعد لام التعليل (١) إذا تليها لا النافية في قوله تعالى: ((رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)) (٢)

((لِنَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)) (٣)

واختلفوا في ناصب الفعل المضارع بعد هذه اللامات فذهب البصريون إلى أن الناصب هو ((أن)) مضمرة بعد اللام، ويرى الكوفيون أن الناصب هو اللام بطريقة الأصالة (٤).

وعلة وجوب إظهار (أن) هنا خشية حدوث الثقل بالنقاء المتماثلين (٥) والكوفيون يذهبون إلى إنه يجوز إظهار أن بعد لام الجحود ماكان زيد لأن يدخل دارك.

وذهب البصريون إلى أنه لايجوز إظهار أن بعدها (٦)

وقد استدل البصريون ومن تابعهم لوجوب إضمار أن بعد لام الجحود بانك إذاقلت: ماكان زيد ليدخل كان ذلك جواب فعل ليس تقديره تقدير الاسم ولا لفظه لفظ

١ - المفصل في صنعة الاعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ (٣٢٥/١)، حاشية الصبان (٢٩١/٣-٢٩٢)، همع الهوامع، للسيوطي (١٤٠١/٤) شرح قطر الندى وبل الصدى، المؤلف، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق، محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة ١٣٨٣، (٦٩،٧٠).

٢ - سورة النساء الآية (١٦٥).

٣ - سورة الحديد الآية (٢٩).

٤ - المفصل، للزمخشري (٤٢٥)

٥ - شرح قطر الندى (٦٩، ٧٠).

٦ - الانصاف، لابن الأنباري (٥٩٣/٢).

اسم لأن جواب قول قائل ماكان عمرو لأن يأكل بأظهار أن كما لايجوز أظهار الفعل (١)
الفعل (١)

وتري الباحثة أن اللام لها عمل؛ لأنها اسم وليست فعل علي قول الدليل لأن الأسماء
لاتعمل في الأفعال والفعل المضارع يكون منصوباً بعد هذه اللام .

^١ - شرح المفصل، للزمخشري (٢٩/٧)، الانصاف، للانباري (٤٨٦/٢).

المبحث الثالث

اللام الجازمة:

اللام الجازمة وتسمى لام الطلب (١) وأكثر النحاة يعبر عنها بلام الأمر (٢) وهذه اللام أصلها السكون، وحركت لامتناع الابتداء بها ساكنة، وكسرت للفرق بينها وبين لام التوكيد (٣).

وهذه اللام تكون مكسورة إذا ابتدئ بها كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٤)(٥)

وقيل كسرت حملاً على لام الجر، لأنها تقابلها في الاختصاص بالأفعال كاختصاص تلك الأسماء (٦) ويكثر تسكين اللام الجازمة إذا وقعت بعد الواو والفاء وقد وردت في الصحيح تسعين مرة تقريباً:

((عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ، فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سَيْتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ

١ - شرح قطر الندي وبل الصدى (٨٤/١) ، أنظر مغني اللبيب، (٢٩٥/١) النحو الوافي(٨١٤/٤).

٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، محمد يسن يوف بن حيان، تحقيق مصطفى أحمد النحاس الطبعة الأولى القاهرة ١٩٨٤م (٥٤١/٢)، الأصول في النحو ١٥٧/٢، اللامات، للزجاجي (٩٢/١).

٣ - اللحة في شرح الملحّة ، المؤلف، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر أجدامي، أبو عبدالله شمس الدين المعروف بابن الضائع المتوفى سنة (٧٢٠)، المحقق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر عمادة البحث العلمي بجامعة الإسلامية المدينة المنورة ، الطبعة الأولى هـ-١٤٢٤م -٢٠٠٤م (٨٥٥/٢).

٤ - سورة النور الآية (٥٨).

٥ - المقتضب (١٣/٢).

٦ - حاشية الخضري علي شرح ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١١٩/٢).

لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لَتَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ»^(١)

الشاهد في قوله (ولتشهد الخير ودعوة المسلمين) حيث جاءت اللام الجازمة هنا ساكنة لاتصالها بالواو .

((قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَقَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيُقِلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ))^(٢)

الشاهد في قوله (فليقل) حيث جاءت اللام هنا ساكنة لاتصالها بالفاء .

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيُقِلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيُقِلْ لِلَّهِ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ))^(٣)

الشاهد في قوله (فليقل به) حيث جاءت اللام هنا ساكنة لاتصالها بالفاء .

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيُحِلِّلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى، فَلَا يُحِلُّ حَتَّى يُحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، فَلْيُنِمَّ حَجَّهُ»^(٤) .

الشاهد في قوله (فليتم حجة) حيث جاءت اللام الجازمة هنا ساكنة لاتصالها بالفاء .

^١ - صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلي (١ / ٧٢).

^٢ - المرجع السابق، كتاب الأذان، باب التشهد في الأخرة (١ / ١٦٦).

^٣ - المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} سورة ص، الآية (٨٦) (٦ / ١٢٤).

^٤ - المرجع السابق، كتاب الحيض، باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة (١ / ٧١).

((عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، زَعَمَ عَطَاءٌ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا، فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ))^(١)

الشاهد في قوله (فليقعد في بيته) حيث دلت اللام الجازمه هنا ساكنه لاتصاله بالواو .
 ((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مُرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ))^(٢)
 الشاهد في قوله (وليسنظل وليقعد وليتم) حيث جاءت اللامات هنا ساكنه لاتصاله بالواو) وفي وليتم وردت بمعنى كي .

وقد تسكن هذه اللام بعد ثم فيجوز إسكانها وتحريكها كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَشَهُمًا وَلِيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٣)

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي أُيُنَ بَاتَتْ يَدُهُ))^(٤)
 الشاهد في قوله (ثم لينثر، فليوتر، فليغتسل) جاءت ساكنة بعد ثم وفي الثاني والثالث بعد الفاء .

((عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ

^١ - صحيح البخاري، باب ماجاء في الثوم الني والبصل والكرات (١ / ١٧٠)

^٢ - المرجع السابق، كتاب الإيمان والنذور، باب النذر فيما لا يملك وفي معصية (٨ / ١٤٣)

^٣ - سورة الحج الآية (٢٩).

^٤ - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترا (١ / ٤٤).

تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكِنَّ الدَّمُ مِنْ
الْحَيْضَةِ فَانْقَرُصْهُ، ثُمَّ لَتَضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لَتِصَلِّي فِيهِ» (١)

الشاهد في (فلتقرصه، ثم لتضحه ثم لتصلي) وردت اللام هنا علي الجزم لاتصالهما
(بثم) وثم الفاء.

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ السَّفَرَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا أَنْتَمَا خَرَجْتُمَا، فَأَذْنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا
أَكْبِرُكُمَا)) (٢)

الشاهد في قوله (ثم ليؤمكما) جاءت اللام هنا مكسورة بعد ثم.

((حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ
فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرَى شِفَاءٌ)) (٣)

الشاهد في قوله (فليغمسه، ثم لينزعه) حيث جاءت اللام في فليغمسه ساكنه بعد الفاء،
ومكسورة بعد ثم.

((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهَلََّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا
رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيْسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، مَا تَيْسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ،
أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيْسَّرْ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ،
فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ
بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا
حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَأَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ

١ - صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب غسل دم الحيض (١/ ٦٩).

٢ - المرجع السابق، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، وإذا كانوا جماعة، والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع وقول
المؤذن: الصلاة في الرحال، في الليلة الباردة، أو المطيرة (١/ ١٢٨).

٣ - المرجع السابق، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء
وفي الأخرى شفاء (٤/ ١٣٠)

أَنْ تُصَبِّحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ

أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ)) (٢)

الشاهد في قوله (ثُمَّ لِيَذْفَعُوا) حيث وردت اللام هنا مكسورة بعد ثم.

((عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتَنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكَنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: ((ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَعَلَّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ)) (٣)

الشاهد في قوله (فَلْيُؤَدِّنْ) حيث جاءت اللام هنا ساكنة بعد الفاء.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِيَ رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ " تَابَعَهُ عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَقَالَ حُصَيْنٌ: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) (٤)

ونجد أن هذه اللام الجازمة لها معاني ومن أهم معانيها المشهورة:

أولاً: لام الأمر: فيجزم بعدها الفعل المضارع نحو ليقم زيداً، وليخرج عمرو

وأيضاً قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (٥)

١ - سورة البقرة الآية (١٩٩).

٢ - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ سورة البقرة الآية (١٩٩)

(٢٨ / ٦)

٣ - المرجع السابق، كتاب الأدب، باب رحمة الناس واليهائم (٩ / ٨)

٤ - المرجع السابق، كتاب الرقاق، باب في الحوض (١١٩ / ٨)

٥ - سورة الطلاق الآية (٧).

ثانيًا: لام الدعاء: إن كان من أدني إلي أعلي نحو قولك: (لتغفر لزيد ولترحمه) والأكثر أغفر لزيد وارحمه لأنها في الفعل بمنزلة لام الأمر والحكم فيها في اللفظ كالحكم فيها^(١)

وهذا ما ذكره ابن هشام بقوله: إذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغني عن اللام لصيغة الأمر غالباً نحو قم وافعل^(٢)

ثالثاً : الالتماس: ويكون من المساوي كقولك لمساويك : لتفعل كذا أو لمن يساويك دون استعلاء مثل ليستعد صديقي للسفر معي^(٣)

ولم ترد في أحاديث البخاري.

رابعاً: التهديد والوعيد: نحو ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٤)

وقد وردت بمعنى التهديد في الصحيح مرتين:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارِ))^(٥)

الشاهد في قوله (فليج النار) حيث دلت اللام هنا علي التهديد والوعيد.

عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنْ كَذَبَا

عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))^(٦)

الشاهد في قوله (فليتبوا مقعده من النار) حيث دلت اللام هنا علي التهديد والوعيد

^١ - رصف المباني في حروف المعاني، للأمام أحمد بن عبد النور المالقي المتوفى (٧٠٢هـ) تحقيق، أحمد محمد

الخرائط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٢٦).

^٢ - مغني اللبيب (٢٢٧)

^٣ - أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة /٣٤٧.

^٤ - سورة الكهف الآية (٢٩).

^٥ - صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب علي النبي صلي الله عليه وسلم (١/ ٣٣)

^٦ - المرجع السابق، كتاب العلم، باب إثم من كذب علي النبي صلي الله عليه وسلم (٢/ ٨٠).

خامساً: الخبر (١) نحو قوله تعالى: ﴿فَلْيُمَدِّدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ (٢)

وهذه اللام تدخل علي الأفعال ومنها ما تدخل علي فعل المفعول والفاعل سواء أكان للمتكلم المفرد نحو: لأعن بحاجتك، وأيضاً قوله عليه الصلاة والسلام: (قُومُوا فَلِأُصَلِّ لَكُمْ) (٣) (٤)

وتدخل علي الخطاب نحو ليقم زيداً ونحو: لتعن بحاجتي، للغائب قليل نحو ليعن زيداً بالأمر .

وقد ذكر ابن هشام وهي أقل دخولها إذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً أستغني عن اللام بصيغة الأمر غالباً نحو فم وأفعل (٥) وتجد الباحثة في تسمية اللام الجازمة التي سميت بلام الأمر وقل من سماها بلام الجازمة.

عمل لام الجزم:

((الجزم في اللغة هو القطع، فجزمت الشيء أجزمته جزماً أي قطعته ، وكل أمر قطعته قطعاً لا عودة فيه فقد جزمته)) (٦)

((الجزم في اصطلاح النحاة: ((هو حذف حركة الإعراب أو ما قام مقامها)) (٧)

((سميت الأدوات الجازمة جوازم لأنها تقطع الفعل حركة أو حرفاً)) (٨)

١ - حاشية الأجرومية، قاسم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصي (المتوفي سنة ١٣٩٢)، (٢٥/١)

٢ - سورة مريم الآية (٧٥)

٣ - صحيح البخاري، باب الصلاة باب الصلاة علي الحصير (٨٦/١).

٤ - الجني الداني، للمرادي (١١٠)

٥ - مغني اللبيب، لابن هشام (٢٩٧)

٦ - لسان العرب، مادة (جزم)، (٩٧/١٢) .

٧ - اللباب في علل البناء والإعراب، العبكري (٤٧/٢) .

٨ - حاشية الصبان (٢/٤) .

((إن اللام الجازمة بمختلف أنواعها تجزم فعلاً واحد كقولهم ليقيم زيد، فالفعل المضارع مجزوم باللام)) (١)

((وأن الجزم هو أحد أنواع الأعراب بالمفهوم البصري وأما الكوفيون فيستخدمونه للأعراب والبناء معاً)) (٢)

وكون الجزم أحد أنواع الأعراب فإنه يختص بالفعل المضارع وقال سيبويه: (إلا يكون الجزم إلا في الأفعال المضارعة) (٣)

إن الأثر الأعرابي لها هو السكون وذلك إذا كان الفعل صحيح اللام، وحذف النون إن كان من الأفعال الخمسة، واعلم أن الفعل إذا كان لا يصل إلا بحرف جر لا يضم ولكن يضم فعل في معناه لأن حرف الجر لا يجوز إضماره وحرف الجر مع المجرور كالشيء الواحد وعمل حروف الجر كعمل حروف الجزم، فكذلك لا يجوز إضمار الجار، وعلة ذلك أجمع أنها عوامل ضعاف، فكما لا يجوز إضمار الجازم إذا كانت حروفاً وإنما يحذف العامل لقوته، كالفعل لجواز عمله مقدماً ومؤخراً، فلما كانت هذه

الحروف لا يعمل فيها ما قبلها ، هي جوامد في أنفسها لم يجز إضمارها إذ كان عملها مؤخره أضعف من عملها فيما قبلها (٤)

وقيل عملت اللام لاختصاصها لأنها جزمت لأمرين:

أحدهما: ما تقدم من أنها حدثت في الفعل معني زاد ثقله به.

١ - حاشية الخضري (١١٩/٢) .

٢ - قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ، د/أميل يعقوب وآخرون ، الناشر، دار القلم للملابين الطبعة الأولى ١٩٨٧م، بيروت (ص ٤).

٣ - الكتاب لسيبويه، (٩/٣).

٤ - علل النحو، المؤلف، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ) المحقق، محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م (٣١٥/١).

والثاني: أن الأمر طلب وهو غرض للأمر وأشبهت لامه لام المفعول له، وتلك جارة فيجب أن تكون هذه اللام جازمة، لان الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء ولشبهها بها كسرت^(١)

وترجح الباحثة ، بأن هذه اللام جازمة وهي تجزم الأفعال المضارعة.
حذفها وبقاء عملها:

اختلفوا في جواز حذف هذه اللام مع بقاء عملها علي أقوال:

١- جوز حذفها مع بقاء عملها في الشعر خاصة وهو ما ذهب إليه ابن هشام^(٢) واستشهد له بقول الشاعر^(٣):

فلا تستطِلْ منِّي بقائي ومدتي... ولكن يكن للخير منك نصيبُ
أي ليكن وقوله:

مُحَمَّدٌ تَفَدُّ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ... إذا ما خفت من شيء تَبَالاً^(٤)
أي لتفد.

٢ - جواز حذفها مع بقاء عملها إذا وقعت بعد (قول) أمرى، وهو ما ذهب إليها الكسائي وجعل منه قوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٥) (٦) أي ليقيموا

٣ - جواز حذفها مع بقاء عملها إذا وقعت بعد (قول) مطلقاً وامرياً كان أو خبرياً ، وهو ما ذهب إليه ابن مالك وشاهده

١ - اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري(٤٩/٢).

٢ - مغني اللبيب، لابن هشام(٢٢٢) الخصائص، لابن جني (٣٠٦/٣).

٣ - هذا البيت لا يعرف قائله من شواهد المغني(٢٤٥)، وشواهد شرح الاشموني (٥/٤)

٤ - هذا البيت ينسب لحسان والأعشى وليس في ديوانهما، ولأبي طالب عم النبي ، وهي من شواهد سيبويه(٤٠٨/١)، والخزانة(٦٢٩/٣)، والمغني(٢٢١).

مولده ووفاته بمكة، من شواهد المقتضب(١٣٢/٢)، ومن شواهد الأصول في النحو(١٧٥/٢) .

٥ - سورة إبراهيم الآية (٣١)

٦ - المدارس النحوية، المؤلف، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)

الناشر: دار المعارف،(د ت ط) (١٧٩/١).

قلت لبواب لَدَيْهِ دارها ... تَأْذَنُ فَائِي حمؤها وجارها^(١)
أَيُّ لَتَأْذَنُ فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ قَالَ وَلَيْسَ الْحَذْفُ بِضُرُورَةٍ لَتَمَكَّنَهُ مِنْ
أَنْ يَقُولَ ابِذَنْ^(٢)

٤ - منع حذفها مع بقاء عملها مطلقاً أي حتى في الشعر وهو قول المبرد^(٣) ولا
تفصل اللام عما عملت فيها ولا بمعوله ولا بغيرها وقال أبو حيان وهي أشد اتصالاً
من حروف الجر لأنه قد روي فيه الفصل، ولم يجز ذلك منها، لأن عامل الجزم
أضعف من عامل الجر^(٤)

^١ - البيت من الرجز ينسب لمنظور بن مرتد الأَسدي، شرح الكافية (٣/١٥٧٠)، شرح شذور الذهب في معرفة
كلام العرب ، للإمام ابن هشام الأنصاري، (د ط ت) (٢/٥٩٦).

^٢ - مغني اللبيب، لابن هشام (١/٢٢٥).

^٣ - المبرد هو أبو عباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي وقيل المازتي - الملقب بالمبرد - قرأ كتاب سيبويه
على الجرمي ، وكان اماماً في العربية له من الكتب كتاب الكامل - كتاب الروضة - كتاب المقتضب - معاني
القران - توفي سنة ٢٨٥هـ وله ٧٩ سنة - مولده سنة ٢٠٧ هـ انظر إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف:
جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤٢٤ هـ (٣/٢٤١).

^٤ - همع الهوامع، للسيوطي (٤/٣٠٨)، شرح شذور الذهب، لابن هشام (٢/٥٩٥).

الفصل الثالث

اللام المهملة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : لام الابتداء ولام الجواب.

المبحث الثاني: لام الموطئة ولام التعجب.

المبحث الثالث: اللام التعريفية ولام لاحقة لأسماء الأشارة.

اللام المهملة

هي اللام التي ليست لها عمل من ناحية الإعراب فيما تدخل عليها ولكن لها وظيفة تؤديها سواء أكانت هذه الوظيفة متعلقة بالجملة برمتها أو بالكلمات التي تدخل عليها، وهي تشمل لام الابتداء ولام الجواب وتشمل لام جواب القسم، ولام جواب لو، ولام جواب لولا، ثم اللام المؤذنة أو الموطئة كما يسميها بعضهم وهناك لام التعجب غير الجارة، ولام (أل) عند من جعل اللام وحدها أداة تعريف ثم اللام الداخلة على أسماء الإشارة التي يسميها بعضهم بلام التكرير ونفصل هذه اللامات في مباحث

المبحث الأول: لام الابتداء ولام الجواب :

أولاً: لام الابتداء:

ولام الابتداء من خواص الأسماء وهي مفتوحة مع المظهر والمضمر وتقول لزيد

أفضل من عمرو ولانت أكرم من محمد (١)

وقد عرفها الزجاجي: ((بأنها اللام الداخلة على المبتدأ والخبر مؤكدة ومانعة ما قبلها

من تخطيها إلي ما بعدها)) (٢)

ولام الابتداء لها فائدتان:

الفائدة الأولى : توكيد مضمون الجملة المثبتة، وإزالة الشك عن معناها أو إنكارها،

وتسمى "اللام المزحلقة" أو "اللام المزحلقة"، فبنو تميم يقولون زحلوفة بالقاف، وأهل

العامية، يقولون: زحلوفة بالفاء، سميت كذلك؛ لأنها تدخل على المبتدأ كثيراً، وتدخل

على غيره كخبر "إن" المكسورة، ويقول النحاة في سبب تسميتها بذلك: إن مكانها

الأصلي الصدارة في الجملة الاسمية، لكن لما كانت للتوكيد و"إن" تفيد التوكيد كرهوا

الجمع بين حرفين لمعني واحد فقدمت ((إن)) لأنها عاملة وزحلت اللام إلي الخبر (٣)

١ - سر صناعة الإعراب، (٢٢١/٢)، انظر اللامات/ للزجاجي (٧٩)، انظر المقتضب (٣٣٤/٢).

٢ - اللامات/ للزجاجي (٦٩).

٣ - المفصل، للزمخشري (٤٥١/١)، انظر شرح التصريح (٣٢٢/١)، انظر حاشية الصبان (٤١١/١).

ورجح أنّ لام الابتداء و ((إن)) لا يلتقيان أي لا يقال إنّ لمحمدًا مسافر فإذا التقيا
زحقت اللام ويمكن تأخير هذه اللام مثلاً إنّ محمدًا لمسافر.
الفائدة الثانية: تخليصها المضارع للحال كذا قال الأكثرُونَ وَاَعْتَرَضَ ابْنُ مَالِكِ الثَّانِي
بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُخْصِمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١)

﴿قَالَ إِنِّي لَيُخْزِنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (٢) فإن الذهاب كان
مُسْتَقْبَلًا فَلَوْ كَانَ الْحُزْنَ حَالًا لَزِمَ تَقَدُّمُ الْفِعْلِ فِي الْوُجُودِ عَلَى فَاعِلِهِ مَعَ أَنَّهُ أَثَرُهُ ،
وَالْجَوَابُ أَنَّ الْحُكْمَ وَقَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَا مَحَالَةٌ فَزَلَّ مَنْزِلَةُ الْحَاضِرِ الْمَشَاهِدِ وَأَنَّ
التَّقْدِيرَ قَصْدُ أَنْ تَذْهَبُوا وَالْقَصْدُ حَالٌ وَتَقْدِيرُ أَبِي حَيَّانٍ قَصْدَكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا مَرْدُودٌ بِأَنَّهُ
يَقْتَضِي حَذْفَ الْفَاعِلِ لِأَنَّ ((أَنْ تَذْهَبُوا)) عَلَى تَقْدِيرِهِ مَنْصُوبٌ (٣)

وتدخل لام الابتداء في ثلاث مواضع:

وهي المبتدأ ، ودخولها علي معمول الخبر ، وضمير الفصل

أولاً: المبتدأ: أن تدخل علي المبتدأ وذلك في صورتين:

١- أن تدخل علي المبتدأ، والمبتدأ متقدم علي الخبر ودخولها عليه هو الأصل فيها
نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٤).

فإن تأخر عن الخبر امتنع دخولها عليه فلا يُقال قائم لزيدٌ وما سمع من ذلك فلضرورة
الشعر فهو شاذٌ فلا يقاس عليه.

١ - سورة النحل، الآية (١٢٤)

٢ - سورة يوسف، الآية (١٣)

٣ - مغني اللبيب، لابن هشام (٣٠١/١)

٤ - سورة الحشر، الآية (١٣)

٢- أن تدخل علي الخبر بشرط أن يتقدم علي المبتدأ نحو (لمجتهد أنت) فإن تأخر عنه امتنع دخولها عليه فلا يُقال (أنت لمجتهد) ومن العلماء ما لا يجيزه دخولها علي خبر المبتدأ سواء تقدم أم تأخر (١)

٣- أن تدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة الهمزة علي أربعة أشياء:

١- الخبر: ودخولها علي خبر إن المكسورة الهمزة علي ثلاثة شروط:

أولاً: كونه مؤخرًا عن الاسم، و" كونه "مثبتًا، وأن يكون مثبتًا غير منفي فإن كان منفيًا لم تدخل عليه اللام نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٢)

و" كونه "غير ماض" فيشمل:

أ- المفرد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٣)

ب- والجملة الفعلية التي فعلها مضارع وأن تكون غير مقرون بالسين أو سوف سواء المتصرف، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (٤) وأيضًا إن زيدًا ليقوم، وأما دخولها علي المضارع المقترن بالسين فنادر والمقترن بسوف أشد ندرة (٥)

١- جامع الدروس العربية، المؤلف، مصطفى بن محمد سليم الغلابيني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، الناشر، المكتبة

العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م (٣٠٦/٢).

٢- سورة يونس، الآية (٤٤).

٣- سورة إبراهيم، الآية (٣٩)

٤- سورة النمل، الآية (٧٤)، شرح التصريح علي التوضيح (٣١١/١).

٥- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، مصنفه، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، مطبعة اليرموك

دار الأمل، الطبعة الثانية ١٤١٤-١٩٩٣م (٢٦١/١)

ج- شبه الجملة وهي الجار والمجرور والظرف إذا لم يقدر متعلقهما، نحو قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) ، وإن زيدا لعندك أما إذا قدرا متعلقين بـ"استقر" لم تدخل

عليهما اللام؛ لأن معمول الفعل الماضي لا تدخل اللام عليه، خلافاً للأخفش.

د- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ جامداً نحو إن زيدا لعسي أن يزورنا.

هـ- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ متصرف مقترن بقدر نحو: إن زيدا لقد قام (٢) .

وأجاز الأخفش والفراء، وتبعهما ابن مالك: إن زيدا لقد قام، لشبه الماضي المقرون بقدر بالمضارع لقربه زمانه من الحال، وليس جواز ذلك مخصوصاً بتقدير اللام للقسم لا للابتداء، خلافاً لصاحب الترشيح (٣).

قال الشيخ خالد في شرحه: حيث ذهب إلى منع دخول لام الابتداء على قد، وادّعى أن هذه اللام الداخلة عليها لام جواب القسم، والتقدير: إن زيدا والله لقد قام. (٤).

وقال السيوطي: "وذهب خطّاب بن يوسف الماردي في الترشيح إلى أنها لا تدخل على الماضي مطلقاً، لا مع قد ولا خالياً عنها، لأنه ليس له معنى اسم الفاعل. قال: وما

١ - سورة القلم، الآية (٤).

٢ - أوضح المسالك، لابن مالك (٣٣٦/١).

٣ - صاحب الترشيح هو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردي القرطبي البطلويسي، أحد كبار النحاة ومحققيهم والمنتدمين في العلوم اللسان وتصدر لإقراء العربية طويلاً، وصنف فيها، له نظم فيما يذكر ويونث، وكتاب "الترشيح" في النحو، كبير وأختصر الزاهر لابن الأنباري، وله حظ من قرض الشعر مات بعد الخمسين والأربعمئة، قلت: وهو صاحب كتاب الترشيح؛ ينقل عنه أبو حيان وابن هشام كثيراً، توفي بعد الخمسين وأربعمئة، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، الناشر، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة، الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص (١٣١) بغية الوعاة، (٤/٤٠٣)، خطاب الماردي ومنهجه في النحو، المؤلف: حسن موسى الشاعر، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان التاسع والسبعون والثمانون، السنة العشرون - رجب-ذوالحجة ١٤٠٨هـ (١٣٠/١).

٤ - خطاب الماردي ومنهجه في النحو (١٣٠/١).

سمع من ذلك فاللام فيه للقسم، لا للابتداء" (١).

قال خطّاب: "إن قلت: إن زيدا قام، أو قد قام لم يجر أن تدخل عليه اللام، لأن الفعل الماضي ليس له معنى اسم الفاعل، وهذا مما يضربُ عنه لدقته. ويجوز أن تقول: إن زيدا لقام، إذا جعلت اللام جواباً ليمين محذوفة، والمعنى: إن زيدا والله لقد قام، كما قال عز وجل: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٢).

وقد وردت لام الابتداء في صحيح البخاري سبعين مرة تقريباً منها:

((عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ)) (٣)

الشاهد في قوله (فلرسول الله) حيث جاءت اللام هنا مفتوحة وزيدت علي المبتداء للتأكيد، حيث دخلت علي اسم إن المتأخر وهذا مما لاخلاف فيه.

((عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ، فَيَحَامِلُ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لِمِائَةِ أَلْفٍ)) (٤)

الشاهد في قوله (لمائة الف) حيث دلت اللام هنا مفتوحة وزيد علي المبتدأ للتأكيد .

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: "هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ"، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَى النَّارِ"، قَالَ: فَكَادَ

١ - همع الهوامع السيوطي (١٧٤/٢).

٢ - سورة التين، الآية، (٤)

٣ - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف بدء الوحي إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨/١).

٤ - المرجع السابق، كتاب الزكاة، باب أتقوا النار لوبشق تمرّة والقليل من الصدقة (١٠٩/٢).

بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ"، ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَّا فَنَادَى بِالنَّاسِ: "إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"^(١)

الشاهد في قوله (إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) حيث دخلت لام الابتداء علي خبر إن وهو فعل مضارع مثبت.

((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: "أَشْعَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَقْتَيْتُهُ فِيهِ"^(٢)

الشاهد في قوله (إنه ليخيل إليه) حيث دخلت لام الابتداء علي إن المكسورة.

((حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: - إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ

وَالهَرَجُ: بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ)^(٣)

الشاهد في قوله (إنني لجالس) حيث دخلت لام الابتداء علي إن المكسورة الهمزة).

ثانيًا: دخول اللام علي معمول الخبر:

يشترط دخول اللام علي معمول الخبر إذا توسط بين اسم إن والخبر نحو إن زيدًا لطعامك أكل، أربعة شروط:

^١ - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (٧٢ / ٤).

^٢ - المرجع السابق، كتاب الطب، باب السحر (١٣٧/٧)

^٣ - المرجع السابق، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن (٤٨/٩).

أ- أن يكون هذا المعمول متوسطاً بين ما بعد إن سواء أكان التالي لأن هو

اسمها نحو: (إن عندي لفي الدار زيداً) أم كان التالي لها معمولاً آخر الخبر

المؤخر نحو: إن عندي لفي الدار زيداً جالس

ب- أن يكون الخبر مما يصح دخول اللام عليه.

ج- ألا تكون اللام قد دخلت علي الخبر.

د- ألا يكون المعمول حالاً ولا تمييزاً فلا يصح أن تقول: إن زيداً لراكباً حاضر ولا

تقول: إن زيداً لعرقاً يتصبب^(١)

وزاد أبو حيان شرط ألا يكون المعمول مفعولاً مطلقاً ولا مفعولاً لأجله، فعنده لا يجوز

أن تقول: (إن زيداً لركوب الأمير راكباً) ولا تقول: (إن زيداً لتأديباً ضارباً ابنه)

وأستظهر جماعة عدم صحة دخول اللام علي المستثنى من الخبر ولا علي المفعول

معه، وإن كان المتقدمون لم ينصبوا علي هذين.

وقد وردت اللام معمول للخبر ثلاث مرات في الصحيح البخاري:

((عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَامَ

النَّاسُ، فَصَاحُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَحَطَّ الْمَطْرُ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ،

فَادْعُ اللَّهَ بِسُقَيْنَا، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ اسْقِنَا)) مَرَّتَيْنِ، وَإِيْمُ اللَّهُ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً مِنْ

سَحَابٍ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ، وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ، لَمْ تَزَلْ

تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، صَاحُوا إِلَيْهِ

تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا)) فَكَشِطَتِ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَلَا

تَمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ))^(٢)

^١ - شرح ابن عقيل (٣٧/١).

^٢ - صحيح البخاري، كتاب أبواب الاستسقاء، باب الدعاء إذا كثرت المطر حولينا ولاعلينا (٣٠ / ٢)

الشاهد في قوله (وإنها لفي مثل الأكليل) حيث وقع الخبر شبه جملة ولم تدخل علي معمول الخبر.

((عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، فَوَعِكَتُ فَتَمَرَّقَ شَعْرِي، فَوَفَى جُمَيْمَةً فَأَتَنَّتِي أُمِّي أُمُّ رُوْمَانَ، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوْحَةٍ، وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي، فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيْدِي حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأُنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا...)) (١)

الشاهد في قوله (وإني لفي أرجوحة) الخبر شبه جملة أي لم تدخل علي معمول الخبر.

((إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: " إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ التَّقَتُّ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثًا السَّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ أَمَنْ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمَّ أَرْنِي أَبَا جَهْلٍ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ، قَالَ: فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيَّ مِثْلُ)) (٢)

الشاهد في قوله (إني لفي الصف) حيث جاءت اللام علي خبر إن .

رابعاً: ضمير الفصل :

وتدخل لام الابتداء علي ضمير الفصل وقد وردت في الصحيح مرة واحدة:

قال صلي الله عليه وسلم: ((إِنْ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ)) (٣)

١ - صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلي الله عليه عائشة وقدمها المدينة وبنائه بها (٥/٥٥).

٢ - المرجع السابق، كتاب المغازي، باب لم يذكر اسم الباب (٥/٧٨).

٣ - المرجع السابق، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار (٥/٣١)

وسمي ضمير الفصل ؛ لأنه يفصل بين الخبر والصفة والبصريون يسمونه (ضمير الفصل) والكوفيون يسمونه (عماداً) ووجه تسميتهم اياه بذلك أنه يعتمد عليه في تأدية المعني المراد وقد اختلفوا فيه أهو حرف أم اسم، وإذا كان اسماً هل له محل من الإعراب أم لا محل له من الإعراب، فهل محل الاسم الذي قبله أم محل الاسم الذي بعده؟ فالأكثر أن علي أنه حرف وضع علي صورة الضمير وسمي (ضمير الفصل) ومن النحاة من قال هو اسم لا محل له من الإعراب، ومنهم من قال هو اسم محله محل الاسم المتقدم عليه وهو في محل رفع إذا قلت (زيد هو القائم) وفي محل نصب إذا قلت (إن زيداً هو القائم) ومنهم من قال هو اسم محله محل الاسم المتأخر عنه فهو في محل رفع وفي محل نصب (١) نحو قوله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٢)

ثالثاً: تدخل لام الابتداء شذوذاً في مواضع :

١- في خبر لكن:

ذهب الكوفيون إلي أنه يجوز دخول اللام في خبر (لكن) كما يجوز في خبر (إن) نحو: (ما قام زيداً لكن عمراً لقائم)، وذهب البصريون إلي أنه لا يجوز دخول اللام في خبر لكن ، أما الكوفيون فاحتجوا بأنه قالوا الدليل علي أنه يجوز دخول اللام في خبر لكن النقل والقياس أما النقل فقد جاء عن العرب إدخال اللام علي خبرها، كقول الشاعر:

يلومونني في حب ليلي عوانلي... ولكني من حبها لعמיד (٣)

١ - شرح ابن عقيل ٣٧٢/١، شرح التصريح (٣١٤/١).

٢ - سورة المائدة الآية (١١٧).

٣ - هذا البيت لم يعرف قائله، من شواهد شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٣٠٦/١) انظر الإنصاف في مسائل

الخلافة (١٦٩/١) شرح الكافية (٣٣٢/٢) خزانة الأدب (٣٤٣/٤).

الشاهد في قوله " لعميد" حيث دخلت لام الابتداء على خبر "لكن".
أما القياس فلأن الأصل في (لكن) إن زيدت (اللام، والكاف) فصارت جميعاً
حرفاً واحداً كما زيدت اللام والهاء .
٢- قد شذا دخولها في خبر المبتدأ:

ذهب الكوفيون إلي إنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفرداً كان أو جملة
وذهب البصريون إلي أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد أو الجملة^(١)
كقول الشاعر:

أم الحليس لعجوز شهر به ... ترضي من اللحم بعظم الرقبة^(٢)
وقد ذكر ابن هشام في المغني فقال اللام زائدة وهي الداخلة علي خبر المبتدأ وأستشهد
ببيت رؤبه السابق وقال أي قيل لهي عجوز^(٣)
٣- وقد شذا زيادتها في خبر أمسى
نحو قوله: ^(٤)

مروا عجالي فقالوا: كيف سيدكم؟ ... فقال من سألوا: أمسى لمجهودا
أي أمسى مجهودا

١ - شرح ابن عقيل (٣٦٦/١).

٢ - المفردات الغريبة: أم الحليس: كنية الأتان، وهي أنثى الحمار. والحليس: تصغير حلس، وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة، وكنيت به هذه المرأة تشبيها لها بالأتان. شهره: كبيرة طاعة في السن. من اللحم: بدل اللحم، فـ "من" بمعنى البذل.

المعنى: يصف الراجز هذه المرأة بأنها عجوز كبيرة، لا تستطيع أكل اللحم وهضمه، فترضى بدله بلحم الرقبة، لسهولة مضغه، هذا البيت لم يعرف قائله من شواهد الأصول في النحو (٢٧٤/١) ومن شواهد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٢١٠ /١)، .

٣ - مغني اللبيب، لابن هشام (٣٠٤/١).

٤ - هذا البيت لم يعرف قائله، من شواهد شرح ابن عقيل (٣٦٣/١) ومن شواهد حاشية الصبان (٤١٣/١).

٤- خبر مازال:

وتزاد لام الابتداء شذوذاً في خبر مازال مثل قول الشاعر: (١)
وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا ... لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

٥- في المفعول الثاني لأري:

أراك لقادما في قول بعضهم أراك لشاتمي (٢)

٦- دخول لام الابتداء علي ما النافية .

وهذه لم ترد وفي الاحاديث شذوذاً

ثانياً: لام الجواب:

وهي ثلاثة أقسام:

أولاً: اللام الواقعة جواب القسم:

القَسْمُ مصدر قَسَمَ يَقْسِمُ قَسْماً، والقِسْمَةُ مصدر الاقتسام، ويقال أيضاً: قَسَمَ بينهم قِسْمَةً. والقِسْمُ (١) : الحظ من الخير ويجمع على أقسام. والقَسَمُ: اليمين، ويجمع على أقسام والفعل: أقسَمَ. وقوله تعالى: فَلَا أُقْسِمُ (٣) بمعنى أقسم ولا صلة. والقَسِيمُ: الذي يقاسمك أرضاً أو مالاً بينك وبينه. وهذه الأرض قَسِيمَةٌ هذه أي عزلت منها، وهذا المكان قَسِيمٌ هذا ونحوه (٤).

وللقسم حرف يصل بها إلى المقسم، وهي الباء والواو والتاء.

١ - هذا البيت لم يعرف قائله من شواهد همع الهوامع، للسيوطي (٥٠٨/١) ومن شواهد مغني اللبيب (٣٠٨/١) ومن شواهد شرح الكافية الشافية (٤٩٣/١).

٢ - مغني اللبيب، لابن هشام، (٣٠٨/١).

٣ - سورة البلد الآية (١).

٤ - كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، مادة القاف، باب القاف والسين والميم العين معهما ق س م، س ق م، م ق س، ق م س، س م ق مستعملات (٥ / ٨٦).

فالباء وهي أصل حروف القسم، ولذلك فضلت سائر حروفه بثلاثة أمور،

أحدها: أنها لا يجب حذف الفعل معها، بل يجوز إظهاره. نحو: أقسم بالله.

ثانيا: أنها تدخل على المضمر. نحو: بك لأفعلن.

ثالثاً: أنها تستعمل في الطلب وغيره، بخلاف سائر حروفه، فإن الفعل معها لا يظهر، ولا تجر المضمر، ولا تستعمل في الطلب.

وزاد بعضهم رابعاً، وهو أن الباء تكون جارة في القسم وغيره، بخلاف واو القسم وتائه، فإنهما لا تجران إلا في القسم.^(١) والقسم يضمّر في الكلام إذا دل عليه دليل كما في قوله تعالى: (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) ؛ ثم أضمر القسم في قوله ((قد أفلح من زكاه))^(٢)؛ التقدير لقد أفلح من زكاهما وجاز هذا الإضمار لدلالة قد عليه لأنها مؤكدة واللام للتوكيد، وكذلك جميع ما في كتاب الله تعالى من الأقسام لا بد له من جواب ظاهر أو مضمر^(٣)

لام القسم وهي مفتوحة وهي التي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية. والحروف التي يُجَابُ بِهَا الْقِسْمُ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ إِنْ وَاللَّامُ وَكِلَاهُمَا لِلإِجَابِ وَمَا وَلَا وَكِلَاهُمَا لِلنَّفْيِ، تَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّكَ قَائِمٌ ، وَاللَّهِ لَتَقُومَنَّ ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ ، وَاللَّهِ لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَتَقُولُ وَاللَّهِ مَا قَامَ، وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ^(٤)

^١ - الجنى الداني في حروف المعاني، للمراي (٤٥).

^٢ - سورة الشمس، الآية (٩).

^٣ - اللامات، للزجاجي (٨٦).

^٤ - المرجع السابق، للزجاجي (٧٩).

حيث وردت اللام جواب قسم في صحيح البخاري مرة واحدة :

((عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَ مَرْوَانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ " يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ"، وَقَالَ مَرْوَانُ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَنْتَقِرَّ عَنْ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانَ، يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَّرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَدَّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ))^(١)

الشاهد في قوله (أقسم بالله لتقرعن بها) حيث دلت اللام جواب قسم ظاهر .

وَرُبَّمَا حَذَفْتَ لَنَا وَهِيَ مُرَادَةٌ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢):

فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا ... وَكُو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أَي لِأَبْرَحَ قَاعِدًا^(٣).

ونحو: والله لزيد قائم، حذف قد في جواب القسم مع بقاء اللام، وذلك من حديث امرأة

من غفار قالت: (فَوَ اللَّهُ لَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ الصُّبْحَ فَأَنَاخَ)^(٤)

الشاهد في قوله ((فوالله لنزل)) تقديره: لقد نزل، وهو جواب القسم^(٥).

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾^(٦)

^١ - صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصائم يصبح جنباً (٣/ ٢٩).

^٢ - من شواهد الجمل في النحو (١٣٤/١) من شواهد سيبويه (٥٠٤/٣)، المقتضب (٣٢٦/٢).

^٣ - اللمع في العربية، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق، فائز فارس

الناشر، دار الكتب الثقافية - الكويت، (د ت ط) (١٨٦).

^٤ - مسند أحمد مخرجا، باب حديث إمراة من بني غفار (٤٥/ ١٠٨).

^٥ - إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري

البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هندواوي

الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (٢١٢).

^٦ - سورة الأنبياء، الآية (٥٧).

والأكثر وقوعها في الماضي المتصرف إذا وقع جواباً، اقترانه بقدم مع اللام. وقد يستغنى عن قد كقول امرئ القيس:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ (١)

الشاهد في قوله لناموا واران لقدم ناموا، فلما جاء "بقد" قربت الفعل من الحاضر، فهذه اللام التي تكون معها النون غير مقدر فيها الابتداء.

وقد وردت لام القسم في صحيح البخاري مائتين مرة تقريباً

((عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِقَارِئٍ "، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ (٢) " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: " زَمُّونِي زَمُّونِي " فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: ((لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي)) فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ)) (٣)

الشاهد في قوله (لقد خشيت علي نفسي) أي خفت عليها حيث دلت اللام في لقد

خشيت وهي جواب قسم محذوف، والتقدير أي والله لقد خشيت.

١ - من شواهد الأصول في النحو (٢٤٢/١) مغني اللبيب (١٣٥) المفصل لابن يعيش (٤٥٠/١).

٢ - سورة العلق الآية (٢).

٣ - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧ / ١).

((عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بِطَعَامِهِ، فَقَالَ: " قَتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، وَقَتِلَ حَمَزَةٌ - أَوْ رَجُلٌ آخَرٌ - خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي))^(١) الشاهد في قوله (لقد خشيت أن يكون ...) حيث جاءت اللام في لقد جواب قسم محذوف والتقدير والله لقد خشيت.

((عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً»، قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا))^(٢)

الشاهد في قوله (لقد وجدنا فقدها حين فقدها) حيث جاءت اللام في لقد جواب قسم محذوف والتقدير والله لقد وجدنا فقدها حين فقدها.

((عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ» فَجَاءَ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذُّرِّيَّةُ، قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ))^(٣)

الشاهد في قوله (لقد حكمت فيهم بحكم الملك) حيث دخلت اللام على جواب القسم وهو (حكمت) وهو ماضٍ مثبت مقترن بقد، وهذا الغالب عليه وفعل القسم محذوف.

^١ - المرجع السابق، كتاب الجنائز، باب الكفن من جميع المال (٧٧ / ٢).

^٢ - المرجع السابق، كتاب الجهاد والسير، باب حمل الزاد على الرقاب (٥٥ / ٤).

^٣ - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، إذا نزل العدو على حكم الرجل (٦٧ / ٤).

((قال ابنُ عمرَ: ثُمَّ قامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثَّتَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: " إِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ هُ وَما مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ)) (١)

الشاهد في قوله (لقد أنذره نوح قومه) حيث دخلت اللام علي جواب القسم وهو أنذره. اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟ ذهب الكوفيون إلى أن اللام في قولهم "لزیدٌ أفضلُ من عمرو" جواب قسم مقدَّر والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاءً باللام منها، وذهب البصريون إلى أن اللام لام الابتداء. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن هذه اللام جواب القسم وليست لام الابتداء أن هذه اللام يجوز أن يليها المفعول الذي يجب له النصب. وذلك نحو قولهم "لَطَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ" فلو كانت هذه اللام لامَ الابتداء؛ لكان يجب أن يكون ما بعدها مرفوعاً، ولما كان يجوز أن يليها المفعول الذي يجب أن يكون منصوباً. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها لام الابتداء أنها إذا دخلت على المنصوب بظننت أوجب له الرفع وأزالت عنه عمل ظننت، تقول: ظننت زيدا قائماً، فإذا أدخلت على زيد اللام قلت: ظننت لزيد قائم، فأوجب له الرفع بالابتداء بعد أن كان منصوباً؛ فدل على أنها لام الابتداء.

قالوا: ولا يجوز أن يقال "إن الظن محمول على القسم؛ فاللام جواب القسم، كقولهم: والله لزيد قائم، لا لام الابتداء، فإذا كانت جواب القسم فحكمها أن تُبْطِلَ عمل ظننت؛ فلهذا وجب أن يرفع (زيد) بما بعده، لا بالابتداء، وهذا لأن حكم لام القسم في كل موضع أن لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ولا ما بعدها فيما قبلها؛ لأن ما بعدها من الكلام محلوف عليه؛ فلو جعل شيء منه قبلها لزال منه معنى الحلف عليه" لأننا نقول:

^١ - المرجع السابق، كتاب الجهاد السير، كيف يعرض الإسلام علي الصبي (٤ / ٧١).

لا يجوز أن يكون الظن قسماً، لأنه إنما نُقِسِمُ بالشيء في العادة إذا كان عظيمًا عند الحالف، كقوله "والله، والقرآن، والنبى، وأبى" وما أشبه ذلك مما يحلف به أهل الجاهلية والإسلام، ومعنى الظن خارج عن هذا المعنى^(١).

ثانياً لام جواب لو:

لو لها استعمالات ومنها

١- لو الشرطية: ولها تعاريف كثيرة، لكن المشهور منها

لو حرف امتناع لامتناع، تدل علي امتناع الثاني لامتناع الأول، وقال سيبويه: (لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) ^(٢) يعني أنه يقتضي فعلاً ماضياً كان يتوقع ثبوته

لثبوت غيره والمتوقع غير واقع، وقال أبو علي^(٣): ((لو ليست موضوعة للدلالة علي الامتناع، بل مدلولها ما نص عليه سيبويه أنها تقتضي لزوم جوابها الشرط فقط)) ^(٤) وقد عبر ابن مالك عن معنى لو بثلاث عبارات في بعض كتبه، العبارة الأولى: قوله في التسهيل: لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم لثبوته ثبوت غيره. والثانية: قوله في

١ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (١/ ٣٣٠).

٢ - الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٢٤).

٣ - هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، المعروف بالشلوبيني، الأندلسي الأشبيلي النحوي كان إماماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضار وشرح المقدمة الجز ولية شرحين كبيراً وصغيراً، وله كتاب في النحو سماه " التوطئة ". وكانت إقامته بأشبيلية، وأخباره متواصلة إلينا وتلامذته واردة في كل وقت، وبالجملة فإنه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو، وكانت ولادته بأشبيلية في سنة اثنتين وستين وخمسائة. وتوفي في أحد الربيعين، وقيل في صفر، سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية، رحمه الله تعالى.

والشلوبيني: بفتح الشين المثناة اللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، هذه النسبة إلى الشلوبين، وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر (وفيات الأعيان ٣/ ٤٥١-٤٥٢)

٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لابن حيان (١٩٠٣).

بعض نسخ التسهيل: لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه. والثالثة:

قوله في شرح الكافية: لو حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه^(١).

لو الشرطية وهي حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب^(٢) وتأتي بمعنى إن فهي مثل إن الشرطية، يليها الماضي لفظا لكنه المستقبل المعني ومنها قوله

تعالى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٣)

تختص بالفعل فلا تدخل على إن واسمها وخبرها نحو أن زيد قائم لقت، واختلف فيها فقيل هي باقية على اختصاصها وأن وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت أن زيدا قائم لقت أي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وأن وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقت أي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه^(٤).

أما إن وليها مصدر مؤول نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٥)، فإنه يعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره ((ثبت))، أو ما في معناها لو ثبت إيمانهم وقيل زال اختصاص (لو) بالأفعال، والمصدر بعدها مبتدأ خبره محذوف والتقدير لو إيمانهم ثابت.

^١ - شرح التسهيل، لابن مالك (٩٥/٤).

^٢ - التطبيق النحوي، المؤلف، الدكتور عبده الراجحي، الناشر، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة، الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (١/١١٨).

^٣ - سورة النساء الآية (٩).

^٤ - الكتاب لسيبويه (٢٢٤/٤).

^٥ - سورة البقرة، الآية (١٠٣).

٢- **لو المصدرية:** وهي التي يصلح في موضعها "أن"، وأكثر ما تقع بعد "ود" أو ما في معناها^(١)، كقوله تعالى: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٢)

مضمرة وجوباً بعد وإن لو لا جواب لها، ولكنه لا تنصب ولا تحتاج إلي جواب أو عائد في صلتها وعلامة صحتها إمكانية تأويلها بمصدر، لو المصدرية "إذا وليها" الفعل "الماضي بقي علي مضيه، أو" الفعل "المضارع، تخلص للاستقبال كما في إن المصدرية^(٣) لم أجد لها مثال في الصحيح.

٣- **لو حرف جازم:** تدخل على المستقبل فتجزم زعم قوم أن الجزم بها لغة مطردة، وقيل يجوز الجزم بها في الشعر^(٤). واستدلوا، بقول الشاعر:

تامت فؤادك، لو يحزنك ما صنعت ... إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

٤- **لو للتمني:** حرف يدل علي التمني ينصب الفعل المضارع في جوابها بأن وفاء السببية نحو: لو تأينا فتحدثنا، كما تقول: ليتك تأتينا فتحدثنا، ولو هذه ليت في نصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾^(٥) لو هنا مصدرية، واعتذر عن الجمع بينها وبين أن المصدرية، بوجهين: أحدهما أن التقدير: لو ثبت أن. والثاني: أن ذلك من باب التوكيد.

^١ - شرح الكافية الشافية، (٣ / ١٦٢٩).

^٢ - سورة البقرة، الآية (٩٦).

^٣ - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، (٤١٧/٢).

^٤ - الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (٢٨٦).

^٥ - سورة البقرة، الآية (١٦٧).

وردت لو للتمني في صحيح الإمام البخاري في خمس مواضع:

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ

بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَهَا، فَلَبِسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ))^(١)

الشاهد في قوله (لو اشتريتها فلبستها) حيث دلت لو هنا بمعنى التمني.

((عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ قِيلَ لِأَسَامَةَ لَوْ أَتَيْتَ فَلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ

إِلَّا أَسْمِعُكُمْ، إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ...))^(٢)

الشاهد في قوله (لو أتيت فلانا فكلمته) حيث جاءت لو هنا بمعنى التمني.

((عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِستَهُ

كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ))^(٣)

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَارَأَسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذَلِكَ

لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ))^(٤)

الشاهد في قوله (لو كان وأنا حي فاستغفر لك) حيث جاءت اللام في لو هنا بمعنى

التمني.

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ

آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ))^(٥) الشاهد في قوله (لو استشفعنا

إلى ربنا) حيث جاءت لو هنا بمعنى التمني.

^١ - صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب هدية ما يكره لبسها (٣ / ١٦٣).

^٢ - المرجع السابق، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وإنها "مخلوقة" (٤ / ١٢١).

^٣ - المرجع السابق، كتاب الأداب، ما ينهي من السباب واللعن (٨ / ١٦).

^٤ - المرجع السابق، كتاب الأحكام باب الاستخلاف (٩ / ٨٠).

^٥ - صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَجُودًا يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} سورة القيامة، الآية

(٢٣) (٩ / ١٣١).

٥- لو للتقليل: كقولك: اعط المساكين ولو واحداً، وصل ولو الفريضة (١)

وردت لو للتقليل في الصحيح مائة واحداً وثلاثين موضعاً منها:

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ((تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَكَوْ سَاعَةً، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ، الصَّلَاةُ
أَعْظَمُ)) (٢)

الشاهد في قوله (تغتسلي وتصلي ولوساعة) حيث دلت اللام في لوساعة بمعنى التقليل.

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ
تَمْرَةٍ)) (٣)

الشاهد في قوله (أتقوا النار ولو بشق ثمرة) حيث جاءت اللام في ولو بشق ثمرة بمعنى
التقليل.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ) (٤)

الشاهد في قوله (تصدقن ولو من حليكن) حيث جاءت اللام علي معنى التقليل.

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ، قَالَ: ((إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ
فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ)) (٥)

الشاهد في قوله (فبيعوها لو بضفير) حيث دلت لو بمعنى التقليل

١ - رصف المباني (٢٩١)، الجني الداني (٢٩٠).

٢ - صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب إذا رأيت المستحاضة الطهر (١/ ٧٣).

٣ - صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب، أتقوا النار لو بشق ثمرة والقيل من الصدقة (٢/ ١١٠).

٤ - المرجع السابق، كتاب الزكاة، باب العرض في الزكاة (٢/ ١١٦).

٥ - المرجع السابق، كتاب البيوع، باب بيع العد الزاني (٣/ ٧١).

((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا، وَلَا يُثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ، فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ)) (١)

الشاهد في قوله (فليبيعها لو بحبل من شعر) حيث جاءت اللام بمعنى التقليل.

((قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيِّ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَزَوْجَتِي هَوَيْتُ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ، تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْنَقَاعٍ، قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَزَوَّجْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "وَمَنْ؟" قَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: "كَمْ سَقْتِ؟"، قَالَ:

زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ) (٢)

الشاهد في قوله (أولم ولو بشاة) حيث دلت لو هنا بمعنى التقليل

وأما جوابها: جَوَابٌ لَوْ إِمَّا مِضَارِعٌ مَنفِي بَلَمْ نَحْوُ لَوْ لَمْ يَخْفَ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ

فإن جواب لو إما أن يجيء فعلا ماضيا لفظا ومعنى، أو لفظا فقط -جاز اقترانه

"باللام" وعدم اقترانه؛ سواء أكان الماضي مثبتا أم منفيا ب"ما" إلا أن اقتران المثبت

باللام أكثر من تجرده منها، والمنفي بعكسه. فمن أمثلة اقتران الماضي المثبت وتجرده

وقد وردت في صحيح البخاري

١ - المرجع السابق، كتاب البيوع، باب العبد الزاني (٣ / ٧١).

٢ المرجع السابق، كتاب البيوع، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ سورة الجمعة، الآية (١١) وقوله: ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ سورة النساء، الآية (٢٩) (٣ / ٥٢).

((عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا (١) الشاهد في قوله (لاتخذنا) حيث أتى الماضي مثبتًا مقترنا باللام وهذا الأكثر في جواب (لو).))

ومن أمثلة تجرد المنفي بـ"ما" واقتترانه وردت في صحيح الامام البخاري ست عشرة مرة منها قوله:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ، فَقَالَ: أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحَلَّتْ)) (٢).

الشاهد في قوله (لاحلت) جواب لولا أتى ماضياً مثبتاً فاقترن باللام، وهذا الكثير فيه. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ((لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتَهَا)) (٣)

الشاهد في قوله (ماذعرتها) جواب لو هو (ماذعرتها) ماضياً منفيًا ((ما) ولم تقترن باللام.

١ - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه (١/ ١٨).

٢ - صحيح البخاري، كتاب الحج، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة (٢/ ١٥٩).

٣ - المرجع السابق، كتاب فضائل المدينة، باب بابُ لَابَتِي الْمَدِينَةِ (٣/ ٢١).

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا
أَعْلَمُ))^(١)

الشاهد في قوله (لو) جواب (لو) لم يذكر وهو محذوف، في الدلالة حذف ما.

فَقَالَ: ((لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا))^(٢)

الشاهد في قوله (ما أعطيتكها) حيث ورد جواب لو هنا مسبوقة ب(ما)

عَنِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ،
فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا
كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَا نُقِرُّ لَكَ بِهَذَا، لَوْ
نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ))^(٣)

الشاهد في قوله (ما منعناك) حيث ورد جواب لو هنا مسبوقة ب(ما)

ولا تدخل هذه اللام على حرف نفي غير "ما".

ورد أيضاً جواب لو مسبوقة ب (لم) في الصحيح في موضعين:

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا صَالَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُمْ كِتَابًا،
فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ
نُقَاتِلْكَ^(٤)

الشاهد في قوله (لم نقاتلك) جواب لو ماضي منفي ب(لم) ولم يقترن باللام.

١ - المرجع السابق، كتاب الجهاد والسير، السير وحده (٤/ ٥٨).

٢ - المرجع السابق، كتاب المناقب، علامات النبوة في الإسلام (٤/ ٢٠٣).

٣ - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء (٥/ ١٤١).

٤ - المرجع السابق، كتاب الصلح، باب كيف يكتب هذا: ماصالح، فلان بن فلان، وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه
إلى قبيلته أو نسبه (٣/ ١٨٤).

(عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَنَبَايَعْنَاكَ) (١)

حيث عطف الماضي (بايعناك) علي جواب (لو) وهو (لم نمنعك) فأتي مقترنا باللام؛ لانه ماضي مثبت (لا تبعناك).

((عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ"، وَلَقَنْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ)) (٢)

الشاهد في قوله (لم أحرقهم) حيث ورد جواب لو مسبقاً ب(لم)

ولبعض النحاة رأي حسن في مجيء هذه اللام في جواب "لو الشرطية" حيناً وعدم مجيئها حيناً آخر؛ يقول: هذه اللام تسمى: "لام التسوية"، أي: التأجيل والتأخير والتمهل؛ لأنها تدل على أن تحقق الجواب سيتأخر عن تحقق الشرط زمناً طويلاً، وعدم مجيئها يدل على أن تحقق الجواب سيتأخر عن تحقق الشرط زمناً يسيراً، قصير المهلة بالنسبة للمدة السالفة، فتحقق الجواب في الحالتين متأخر عن تحقق الشرط - كالشأن في الجواب دائماً- إلا أن مجيء اللام معه دليل على أنه سيتأخر كثيراً، وأن مهلته ستطول، بالنسبة له حين يكون خالياً .

ب- وقد يكون الجواب جملة اسمية مقرونة باللام؛ ومنه -في رأي بعض النحاة- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمُتُّوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (٣)، والأصل: لو ثبت أنهم آمنوا واتقوا

١ - المرجع السابق، كتاب الجزية، باب المصالحة علي ثلاثة أيام أو وقت معلوم (٤/ ١٠٣).

٢ - المرجع السابق، كتاب الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله (٤/ ٦١).

٣ - سورة البقرة الآية (١٠٣).

لمثوبة من عند الله خير. فاللام داخلة على المبتدأ: "مثوبة" وخبره كلمة: "خير" والجملة الاسمية هي الجواب.

ج- وقد يكون الجواب مسبوqa بكلمة "إذا" التي تفيده وتقويه وتوكيدا؛ نحو: لو قصدتني إذا -لعاونتك. وقول الشاعر^(١):

لو أن للفصل فيما بيننا حكما ... إذا لبين حقا أينا ظلما

ومن النادر الذي لا يقاس عليه أن يكون فعل الجواب هو "أفعل"، للتعجب مقرونا باللام، أو أن يكون الجواب مسبوqa بالفاء، أو رب، أو قد^(٢) ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقولهِ

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى ... لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي^(٣)

الشاهد في قوله (لما غبت) حيث دخلت اللام علي الجواب وهو ماضي منفي ب(ما) وهذا شاذ.

وقد ورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير:

لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة ... تدع الحوائم لنا يجدن غليلا^(٤)

فإن وقع الجواب في الظاهر جملة اسمية فجواب قسم محذوف مغن عن جوابها

وليس بجوابها خلافا للزجاج كقولهِ تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾^(٥)

فجواب لو محذوف لدلالة ما بعده عليه وتقديره لأثيبوا وقوله لمثوبة إلى آخره جواب

قسم محذوف تقديره والله لمثوبة وقال الزجاج بل هو جواب (لو) واللام هي الداخلة في

^١ - هذا البيت لم يعرف قائله من شواهد النحو الوافي(٤/٤٩٨).

^٢ - النحو الوافي، لعباس حسن (٤/٤٩٨).

^٣ - هذا البيت لم يذكر قائله من شواهد امغني اللبيب (١/٣٨٥).

^٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام (٣٥٨)، همع الهوامع، للسيوطي(٢/٥٦٨).

^٥ - سورة البقرة الآية (١٠٣).

جوابها ويحذف جواب (لو) لدليل وهو كثير في القرآن قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَن قُرْآنًا سُرِّتَ بِهِ

الْجِبَالُ﴾ (١) أي لكان هذا القرآن قال أبو حيان ويحسن حذفه في طول الكلام (٢)

((عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا)) (٣)

الشاهد في قوله (لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا) حيث أتى الجواب (لو) فعلا ماضيا مثبتا مقترنا باللام وهذا الغالب فيه.

((حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَّبَنِي رَجُلٌ، فَنظرتُ فإذا عمرُ بنُ الخطابِ، فقال: اذهبْ فأتيني بهذينِ، فجنَّتهُ بهما، قال: مَنْ أَنْتُمْ؟ - أوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ - قالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قال: ((لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمْ، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) (٤)

الشاهد في قوله (لو كنتم من أهل البلد لأوجعتم)

أتى جواب لو ماضياً مثبتاً فاقترن باللام .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا)) (٥)

الشاهد في قوله (لو جئت بها بالأمس لقبلتها) حيث أتى جواب لو ماضيا مقترنا باللام.

١ - سورة الرعد الآية (٣١).

٢ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (٢/ ٥٧٣).

٣ - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، (١/ ١٨).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب رفع الصوت في المسجد (١/ ١٠١).

٥ - المرجع السابق، كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الرد (٢/ ١٠٨).

((عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((لَنْتَبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَيْراً بِشَيْرٍ، وَزِرَاعاً بِزِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُرْحاً ضَبًّا لَسَلَكْتُمُوهُ))(١)).

الشاهد في قوله (لو سلکوا جحر ضب لسلكتموه) أتى جواب لو ماضياً مقترناً باللام .
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قُرَيْشًا أَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا))(٢).
الشاهد في قوله (لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا).

لو فعل شرط مقدر تقديره لو ثبت أن فاطمة سرقت .

ثالثاً: لام جواب لولا:

هو حرف له وجوه :

١- لولا الامتناعية:

لَوْلا حرف يُوجب اِمْتِنَاعَ الفِعْلِ لَوْقُوعِ اسْمِ تَقُولُ: لَوْلا زيد لَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَقَوْلُهُ: لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، إِنَّمَا هُوَ لَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِ مَا قَبْلَهُ (٣) وَأَنْ يَكُونَ حرف امتناع لوجوب، وبعضهم يقول: لوجود، بالدال. قيل: ويلزم، على عبارة سيبويه في لو، أن يقال: لولا حرف لما كان سيقع لانتفاء ما قبله.

١ - المرجع السابق ، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤/ ١٦٩).

٢ - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار (٤/ ١٧٥).

٣ - المقتضب للمبرد (٣/ ٧٦).

وقال المالقي^(١) : الصحيح أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها. فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب، نحو قولك: لولا زيد لأحسنت إليك. فالإحسان امتنع، لوجود زيد. وإن كانتا منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع، نحو: لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك. وإن كانتا موجبة ومنفية فهي حرف وجوب لوجوب، نحو: لولا زيد لم أحسن إليك. وإن كانتا منفية وموجبة فهي حرف امتناع لامتناع، نحو: لولا عدم قيام زيد لأحسنت إليك.^(٢)

ذهب الكوفيون إلى أن "لولا" ترفع الاسم بعدها، نحو "لولا زيد لأكرمك"، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بالابتداء.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها ترفع الاسم بعدها لأنها نائب عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم؛ لأن التقدير في قولك "لولا زيد لأكرمك" لو لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمك، إلا أنهم حذفوا الفعل تخفيفاً، وزادوا "لا" على "لو" فصار بمنزلة حرف واحد، وصار هذا بمنزلة قولهم "أما أنت منطلقاً انطلقت معك" والتقدير فيه: إن كنت منطلقاً انطلقت معك^(٣)، والذي يدل على أن الاسم يرتفع بها دون الابتداء أن "أن" إذا وقعت بعدها كانت مفتوحة نحو قولك "لولا أن زيدا ذاهب لأكرمك" ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكون مكسورة؛ فلما وجب الفتح دل على صحة ما ذهبنا إليه.

^١ - أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد، يكنى أبا جعفر، من أهل مالقة، ويعرف بيته بها ببني راشد. قال شيخنا أبو البركات: نقلت اسم هذا من خطه، ولا نعلم له نسبا إذ لم يكتبه، وشهر بابن عبد النور. ومن مؤلفاته ((الحلية في ذكر البسمة والتصلية)). وكتاب ((رصف المباني في حروف المعاني)) وغيرها توفي سنة (٧٠٢) الإحاطة في أخبار غرناطة، المؤلف، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، (٧٧/١).

^٢ - رصف المباني، للمالقي (٢٩٣).

^٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لابن الأنباري (١/ ٦٠).

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه يرتفع بالابتداء دون "لولا" وذلك لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصاً، ولولا لا تختص بالاسم دون الفعل، بل قد تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم، قال الشاعر:

قالت أمامة لما جئت زائرهما: ... هلاً رميت ببعض الأسمهم السود
لا درّ درك؛ إني قد رميتهم ... لولا حدثت ولا عذري لمحدود^(١)

فقال "لولا حدثت" فأدخلها على الفعل؛ فدلّ على أنها تختص؛ فوجب أن لا تكون عاملة، وإذا لم تكن عاملة وجب أن يكون الاسم مرفوعاً بالابتداء.

والذي يدل على أنه ليس مرفوعاً بلولاً بتقدير لو لم يمنعني زيد لأكرمك أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يُعطفَ عليها بولاً؛ لأن الجحد يعطف عليه بولاً، قال الله تعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ، وَلَا الظُّلُّ وَالْحُرُورُ، وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا

الأموات﴾^(٢).

((عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا

أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ كَمَا مَنْعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ))^(٣)

الشاهد في قوله (مأحدث النساء لمنعهن) حيث جاءت اللام على معنى مع أي مع منعهن.

قد ورد جواب لولا، قد ورد في الصحيح في موضعين وهما:

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: ((إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ

حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا

قَبَّلْتُكَ))^(١)

^١ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (١/ ٦٢)

^٢ - سورة فاطر الآية (١٩-٢٢)

^٣ - صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغسل (١/ ١٧٣)

الشاهد في قوله (ما قبلتك) حيث أتى جواب لولا وهو قوله (ما قبلتك) ماضياً منفيًا ب(ما) ولم يفترن باللام.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا: ((لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا)) فَبَسَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعْتُهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَيَّ يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا)) (٢)

فجاء جواب (لولا) وهو قوله (ما حدثتكم) ماضياً منفيًا ب(ما) ولم يفترن باللام.

٢- أن تكون للتحضيض والعرض: فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو ﴿لَوْلَا﴾ تستغفرون الله ﴿﴾ (٣)

وَنَحْوُ ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (٤) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنْ التَّحْضِيضَ طَلَبَ بَحْثٍ وَإِزْعَاجَ وَالْعَرْضَ طَلَبَ بَلِينٍ وَتَأْدَبٍ.

٣- أن تكون للتوبيخ والتنديد:

فَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي نَحْوُ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ (٥) ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ (٦) إِلَّا أَنْ الْفِعْلَ آخِرَ وَقَوْلَ جَرِيرٍ (١):

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ... بَنِي ضَوَطْرَى لَوْلَا الْكَمِي الْمَقْنَعَا

١ - المرجع السابق ، كتاب الحج، باب ما ذكر في الحجر الأسود (٢ / ١٤٩).

٢ - صحيح البخاري، كتاب المزارعة، ماجاء في الغرس (٣ / ١٠٩).

٣ - سورة النمل الآية (٤٦).

٤ - سورة المنافقون الآية (١٠).

٥ - سورة النور الآية (١٣).

٦ - سورة الاحقاف الآية (٢٨)

إِلَّا أَنْ الْفِعْلَ أَضْمَرَ أَيَّ لَوْلَا عَدَدْتُمْ وَقَوْلَ النَّحْوِيِّينَ لَوْلَا تَعْدُونَ مَرْدُودٌ إِذْ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَحْضُرَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْدُو فِي الْمُسْتَقْبَلِ بَلِ الْمُرَادُ تَوْبِيخُهُمْ عَلَى تَرْكِ عَدِهِ فِي الْمَاضِي وَإِنَّمَا قَالَ تَعْدُونَ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ فَإِنْ كَانَ مُرَادُ النَّحْوِيِّينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَحَسَنٌ، وَقَدْ فَصَلْتُ مِنَ الْفِعْلِ بَازٍ وَإِذَا مَعْمُولِينَ لَهُ وَبِجُمْلَةِ شَرْطِيَّةٍ مُعْتَرِضَةٍ فَالْأَوْلَى نَحْوُ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ (٢) وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ نَحْوُ ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تُنظِرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَكَانَ لَا تَبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا﴾ (٣) الْمَعْنَى فَهَلَا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ وَحَالَتِكُمْ أَنْكُمْ تَشَاهِدُونَ ذَلِكَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْمُحْتَضِرِ مِنْكُمْ بَعَلْمَانَا أَوْ بِالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْكُمْ لَا تَشَاهِدُونَ ذَلِكَ وَلَوْلَا الثَّانِيَّةُ تَكَرَّرَ لِلأُولَى (٤)

الرَّابِعُ السِّتْفَهَامُ نَحْوُ ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (٥)

﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (٦) قَالَهُ الْهَرَوِيُّ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَذْكُرُهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الأُولَى لِلْعَرَضِ وَأَنَّ

الثَّانِيَّةُ مِثْلُ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ (٧)

وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهَا تَكُونُ نَافِيَةً بِمَنْزِلَةِ لَمْ وَجَعَلَ مِنْهُ ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعْنَا إِيمَانَهَا إِلا قَوْمٌ

يُونُسُ﴾ (٨)

١ - قائله جرير من شواهد الجنى الدانى (٦٠٦/١)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب (١/ ٣٦١).

٢ - سورة النور الآية (١٣).

٣ - سورة الواقعة الآية (٨٣ - ٨٦).

٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام (٣٦٢)

٥ - سورة المنافقون الآية (١٠).

٦ - سورة الأنعام الآية (٨).

٧ - سورة النور الآية (١٣).

٨ - سورة يونس الآية (٩٨).

وجواب لولا: يكون ماضياً مثبتاً، مقرون باللام وهو إذا دخلت علي ضمير الفصل ،
وقيل أن جواب لولا أبداً هو خبر المبتدأ ويبرده أنه لما رابط بينهما وإذا ولي لولا مضمراً
فحقه أن يكون ضمير رفع نحو قوله تعالى : ﴿لَوْ أَن تَكُونُوا لَكُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) ولكن لا تجر
إلا المضمرة فنقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات
ب لولا وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع
ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك
وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو
محجوج بثبوت ذلك^(٢) عنهم كقوله لعمر بن العاص:
أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن^(٣).
الشاهد: قوله: "لولاك" حيث اتصلت الكاف بـ"لولا".

١ - سورة سبأ الآية (٣١).

٢ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٧/٣) ، أنظر شرح الأشموني (٦٣/٢).

٣ - الجنى الداني في حروف المعاني (٥٩٨).

المبحث الثاني:

اللام الموطئة للقسم ولام التعجب:

أولاً : الموطئة للقسم:

أختلف النحاة في تسمية اللام الموطئة للقسم، بل ذهبوا في تعريفها مذاهب وبيان معناها شتى ومرد الاختلاف يعود إلي أن اللام الموطئة تدخل علي أداة الشرط وتهيئ الجواب الذي هو جواب القسم لا جواب الشرط. وعرفها الزمخشري (١) هي اللام الموطئة للقسم هي التي في قولك: والله لئن أكرمتني لأكرمنك (٢).

وسميت هذه اللام موطئة لأنها وطأت للجواب، أي مهدت له، مثل: ﴿لِنُأَخْرِجُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ (٣) وتسمى أيضاً: المؤذنة لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت عليها مبني على قسم قبلها لا على الشرط (٤).

ويسمى الزجاجة بلام الشرط، لدخولها علي حروف الشرط واستقبالها بالجزاء مؤكدا وهي في الحقيقة لام القسم كأن قبلها قسما مقدرًا هذا جوابه، ومثال لدخول لام على جواب القسم فمثل قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيَسْجَنَنَّ﴾ (٥)

وقال ابن هشام، وأكثر ما تدخل على إن الشرطية، وقد تدخل على غيرها من أدوات الشرط ومن ذلك دخول اللام على (ما) وقال سيبويه في قوله تعالى: ﴿... ثُمَّ جَاءَكُمْ

١ - الزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد ابو القاسم الخوارزمي النحوي اللغوي المعتزلي المفسر يلقب جار الله لانه جاور مكة زمانا - ولد رجب سنة ٤٦٧ بزمخشر قرية من قرى خوارزم وقدم لبغداد من تصانيفه الكشاف في التفسير - والفائق في غريب الحديث وأساس البلاغة - و المفصل في علم العربية - و المستشفى في الامثال - توفي (٥٣٨) أنظر طبقات المفسرين شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي تحقيق على محمد عمر ط ١ - مطبعة الاستقلال الكبرى - القاهرة ١٩٧٢ (٢ / ٣١٤).

٢ - المفصل في صناعة الإعراب (١/٤٥٠).

٣ - سورة الحشر الآية (١٢).

٤ - الجنى الداني في حروف (١٣٧) ، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١/١٧٤).

٥ - سورة يوسف الآية (٣٢)

رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴿١﴾ (١) فقال: (ما) هنا بمنزلة (الذي)، ودخلتها اللام

كما دخلت على إن حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلن (٢)

قال وقد شبه بعضهم (إذ) ب (إن) فأدخل عليها هذه اللام قال:

غَضِبْتُ عَلَى وَقَدْ شَرِبْتَ بَجْزَةٍ ... فَلَاذُ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنَ بِخُرُوفٍ (٣)

وأيضاً دخوله علي ((متي))، كقول القطامي:

لمتى صلحت ليقضين لك صالح ... ولتجزين إذا جزيت جميلاً (٤)

وقد وردت اللام الموطئة للقسم في الصحيح عشرة مرات تقريباً:

((عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ، وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لئن حَلَفْتُ لَا

تُصَدِّقُونِي، وَلئن اعْتَذَرْتُ لَا تَعْذِرُونِي...)) (٥)

الشاهد في قوله (لئن حلفت لاتصدقوني) حيث جاءت اللام هنا موطئة للقسم.

((فَقَالَ أُمِّيَّةٌ لَسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ

سَعْدٌ: وَاللَّهِ لئن مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتَجْرَكَ بِالشَّامِ...)) (٦)

الشاهد في قوله (والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام)

أتى جواب القسم مضارعاً مثبتاً مقترن باللام ونون التوكيد، وهذا الأصل في تأكيد

المضارع.

((قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ

سُفْيَانُ: مَرَّةً فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ

١ - سورة آل عمران الآية (٨١)

٢ - الكتاب لسيبويه (٣/١٠٧).

٣ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (٢/٤٩٣).

٤ - من شواهد خزانة الأدب، للبغدادي (٣٣٩/١١).

٥ - صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَاءِلِينَ﴾

سورة يوسف الآية (٧) (٤/١٥٠).

٦ - المرجع السابق، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/٢٠٥).

الأنصاري: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ)) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَبَهَةٌ» فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَقَالَ: فَعَلَوْهَا، أَمَا وَاللَّهِ لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ))^(١) الشاهد في قوله (أما والله لئن رجعنا إلي المدينة ليخرجن الأعز منها...) حيث جاءت اللام هنا موطنة للقسم.

الشاهد في قوله (والله لئن قرأته لقد وجدته) حيث جاءت اللام هنا موطنة للقسم ((قَالَ أَيُّوبُ: ... فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لئن تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ لَا نَفْلِحُ أَبَدًا))^(٢). الشاهد في قوله (ولئن تغفلنا) أتت اللام هنا موطنة للقسم.

ودخول اللام الموطنة للقسم على الشرط ليس واجبا، فقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط^(٣).

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(٤) والأصل عندهم: ولئن أطعتموهم إنكم لمشركون. فجملة؛ "إنكم لمشركون"، جواب للقسم لا للشرط، ولم تذكر لام القسم مع أن القسم نفسه محذوف - " والأصل والله إن أطعتموهم ... " لأن ذكر اللام بعد حذفه ليس

١ - صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، إنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿سورة المنافقون الآية (٦)﴾ (٦/ ١٥٤).

٢ - المرجع السابق، كتاب كفارات الإيمان باب كفارة قبل الحنت وبعده، (١٤٧/٨).

٣ - الجدول في إعراب القرآن الكريم، المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ (٢٠٥/٢٨).

٤ - سورة الأنعام الآية (١٢١).

واجبا، وإنما هو أقوى وأكثر، وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) والتقدير (ولئن)(٢).

وهذه اللام لم ترد في الصحيح البخاري (فيما أعلم).

ثانياً لام التعجب غير جارة:

لام التعجب تدخل على المتعجب منه صلة لفعل مقدر قبله، وهي مَفْتُوحَةٌ أبداً نحو

قَوْلُهُمْ لظرف زيد ولكرم عمرو ولقضو القاضي أي ما أظرف زيدا وأكرم عمرا

وأيضاً صياغة الفعل علي وزن فَعُلَى تفيد المدح أو التعجب(٣)

وهذه اللام لم ترد في صحيح البخاري وإنما وردت بصيغة التعجب الأصلية ما فعل ولم ترد اللام فيها.

١ - سورة المائدة، الآية (٧٣).

٢ - مغني اللبيب، لابن هشام (٨٣٨/١)، النحو الوافي لعباس حسن (٤ / ٤٦٦).

٣ - اللامات، للزجاجي، (٨٠).

المبحث الثالث

اللام التعريفية واللام اللاحقة لأسماء الإشارة:

أولاً : اللام التعريفية:

وقال ابن مالك:

أل حرف تعريف أو اللام فقط ... فنمطٌ عرّفت قل فيه النمط^(١)

إن الألف واللام اللتين للتعريف في قولك :الرجل والغلام والثوب^(٢) وما أشبه ذلك للعلماء فيهما مذهبان:

الأول: ذهب الخليل بن أحمد إلى أن الألف واللام كلمة واحدة مبنية من حرفين بمنزلة من ولم وإنّ وما أشبه ذلك، فيجعل الألف أصلية من بناء الكلمة بمنزلة الألف في إن وأن واستدل على ذلك بقول غيلان:

دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذل ... بالشحم إنا قد مللناه بجل^(٣)

أراد أن يقول ألحقنا بالشحم فلم تستقم له القافية فأتى باللام ثم ذكر الألف مع اللام في ابتداء البيت الثاني فقال الشحم فدل ذلك على أن الألف من بناء الكلمة قال: وهو بمنزلة قول الرجل^(٤)

والثاني: ذهب البصريون والكوفيون إلى أن اللام للتعريف وحدها وأن الألف زيدت قبلها ليوصل إلى النطق بالساكن .

والقول ما ذهب إليه البصريون والكوفيون ومذهب الخليل فيما ذكره ضعيف والدليل على صحة قول الجماعة وفساد قول الخليل هو أن اللام قد وجدت في غير هذا

^١ - ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) الناشر: دار التعاون(١٦/١).

^٢ - الموقفي في النحو، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (المتوفى ٢٩٩هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسن الفضلي، وهاشم طه شلاش، نشر في مجلة المورد ببغداد- المجلد الرابع ، العدد الثاني ١٣٩٥ - ١٩٧٥م (١/١٢).

^٣ - من شواهد خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب(٧/٢١٣)

^٤ - اللامات للزجاجي (١/٤١)، أنظر المقتضب، للمبرد(٢/٩٢)، أنظر شرح ابن عقيل لابن مالك(١/١٧٧).

الموضع وحدها تدل على المعاني نحو لام الملك، ولام القسم، ولام الاستحقاق ولام الأمر وسائر اللامات (١)

وقد تخلفها أم في لغة عزيت لطيبء وحَمِيرَ قَالَ ابْن مَالِك (٢) لما كَانَتِ اللَّامُ تُدْغَمُ فِي أَرْبَعَةِ عَشْرَ حَرْفًا فَيَصِيرُ الْمَعْرَفُ بِهَا كَأَنَّهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ الْعَيْنِ الَّذِي فَاءُهُ هَمْزَةٌ جَعَلَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَمَنْ دَانَاهُمْ بِدَلْهًا مِيمًا، لِأَنَّ الْمِيمَ لَا تُدْغَمُ إِلَّا فِي مِيمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَذِهِ اللُّغَةُ مُخْتَصَّةٌ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُدْغَمُ لَامُ التَّعْرِيفِ فِي أَوْلِهَا نَحْوُ غُلَامٍ وَكِتَابٍ بِخِلَافِ رَجُلٍ وَنَاسٍ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ (٣): وَكَلَّ ذَلِكَ لُغَةً لِبَعْضِهِمْ لَا لِجَمِيعِهِمْ بِدَلِيلِ دُخُولِهَا عَلَى النَّوْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ: (لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ) أَصْلُ الْحَدِيثِ ((لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ)) (٤) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَةَ ... (٥)

الألف واللام لفظ يرد علي ثلاثة أوجه:

١- أن تكون اسماً موصولاً بمعني الذي وفروعه وهي الداخلة علي اسما الفاعلين، والمفعولين، وقيل الصفة المشبهة وليس بشيء لأنه الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة علي اسم التفضيل، ليست موصولة باتفاق (٦) وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صحَّ ذَلِكَ لَمُنَعْتَ مِنْ إِعْمَالِ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمَا مَنَعَ مِنْهُ التَّصْغِيرَ وَالْوَصْفَ وَقِيلَ مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهَا لَا تَوْوَلُ بِالْمَصْدَرِ

١ - اللامات للزجاجي (٤٢)، شرح المفصل للزمخشري (١٧/٩).

٢ - شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠-٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجو للطباعة والنشر (٢٥٧/١).

٣ - مغني اللبيب، لابن هشام (٧١/١).

٤ - صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب قول النبي صلي الله عليه وسلم لمن ظل عليه وأشدت الحر (ليس من

البر الصوم في السفر) (٣٤ / ٣)

٥ - من شواهد همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (١ / ٣٠٨).

٦ - شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١٥٠ / ١).

وَرُبَّمَا وَصَلَتْ بِظَرْفٍ أَوْ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فَعَلَهَا مُضَارِعٌ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ (١) فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ الرَّاجِزُ:

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ ... فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ (٢)

الشاهد في قوله (على المعه) حيث دخلت الألف واللام على الظرف الذي بمعنى الذي والتقدير على الذي معه.

والثاني:

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ ... لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ (٣)

الشاهد في قوله (الرسول) حيث أدخلت الألف واللام على الاسم الرسول بمعنى الذي

علي تقدير من القوم الذي رسول الله منهم (٤)

ثانياً: أن تكون حرف تعريف وهي ثلاثة أقسام:

أحدهما: عهديه:

و" العهدية: هي التي تدخل علي النكرة فتفيدها نوعاً من التعريف تُقربها من درجة العلم الشخصي، وإن لم تبلغ مرتبته وقوته؛ وإنما تجعلها في المرتبة التي تليه مباشرة، أو يجعل مدلولها معيناً بعد أن كان مبهماً (٥).

وأما العهديه: فهي قسمان:

الأول: نكري: وهو الذي يتقدم لمصحوبها ذكر نحو قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ

فَأَخَذْنَا مِنْهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ (٦)

١ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ص (١ / ٧١).

٢ - هذا البيت لم يذكر قائله من شواهد شرح الأشموني (١ / ١٥١)

٣ - هذا البيت لم يذكر قائله من شواهد شرح ابن عقيل (١ / ١٥٨)

٤ - النحو الوافي، حسن عباس (١ / ٣٨٨)، أنظر توضيح المقاصد والمسالك (١ / ٤٤٦).

٥ - المرجع السابق، حسن عباس (١ / ٤٢٥).

٦ - سورة المزمل (١٦).

والثاني : ذهني أو علمي: وهي أن يتقدم لمصحوبها علم نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ

الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ (١)

وجه الاستشهاد: مجيء "أل" مفيدة العهد العلمي؛ لأن المعلوم لدينا أن الوادي المقصود، هو الكائن تحت الشجرة.

جَاءَ الْقَاضِي إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَخَاطَبِكَ عَهْدٌ فِي قَاضٍ خَاصٍ (٢)

أو حضوري : وهو أن يكون مصحوبها حاضراً نحو قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣)

أي اليوم الحاضر هو يوم عرفة وفي بعض النسخ إسقاط حضوري وإثبات علمي مكانه (٤)

وقد وردت في الصحيح البخاري مائة خمس وعشرين مرة:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((...أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْيِي مَا يَقُولُ...)) (٥)

الشاهد في قوله (الملك) حيث جاءت الالف واللام هنا على معنى العهد.

١ - سورة طه الآية (١٢)

٢ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١ / ١٨١)، وانظر شرح قطر الندى وبل الصدى (١١٣)

٣ - سورة المائدة الآية (٣)

٤ - شرح التصريح علي التوضيح (١/١٨٢) وانظر شرح شذور الذهب (١/٣١٨).

٥ - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، (١ / ٦).

عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) (١)

الشاهد في قوله (الأعمال) حيث جاءت الألف واللام على معنى العهد.

((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ)) (٢)

الشاهد في قوله (المنبر) حيث جاءت الألف واللام على معنى العهد.

((عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا،

فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، غَدَا أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا،

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا» (٣)

الشاهد في قوله (الشهر) حيث دلت اللام هنا على معنى العهد.

ثانياً: الجنسية:

فهي الداخلة علي النكرة تفيد معنى الجنس المحض وهي ثلاثة أقسام:

١- حقيقي: وهي التي ترد لشمول أفراد الجنس وإن خلفتها "كل" حقيقة، فهي لشمول

أفراد الجنس؛ نحو: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ (٤) حيث دلت الألف واللام في ((الإنسان))

علي شمول كل أفراد البشر.

١ - صحيح البخاري، كتاب الإيمان صحيح البخاري، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى

(١/ ٢٠).

٢ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد (١/ ١٠٠).

٣ - المرجع السابق، كتاب الصوم، باب قوله النبي صلي الله عليه وسلم، إذا رأيت الهلال فصوموا وإذا رأيتموه

فافطروا (٣/ ٢٧).

٤ - سورة النساء الآية (٢٨)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مِنْ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ))^(١)

الشاهد في قوله (الْفِطْرَةِ) حيث جاءت الالف واللام على معنى الجنس.

٢_ مجازي:

وهي التي تخلفها كلمة ((كل)) مجازاً فتشمل كل خصائص الجنس وتفيد المبالغة

نحو: أنت الرجل علماً؛ أي الكامل في هذه الصفة ، ويقال لها التي للكمال.

٣_ لتعريف الماهية: فهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجاز فهي لبيان الحقيقة

الماهية من حيث هي نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾^(٢) أي من حقيقة

الماء المعروف ، وقيل المنى .

والفرق بين المعرف بـ"أل" هذه واسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق،

وذلك أن ذا "الألف واللام" يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس

النكرة يدل على مطلق الحقيقة، لا باعتبار قيد^(٣)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا))^(٤)

الشاهد في قوله (كَانَ الرَّجَالُ) حيث دلت اللام هنا على معنى الجنس أي كل الرجال.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ؟ قَالَ: «أَرْمِ وَلَا حَرَجَ»^(٥) الشاهد في

قوله (عِنْدَ الْجَمْرَةِ) حيث جاءت الألف واللام هنا على معنى الجنس)

١ - المرجع السابق، كتاب اللباس، باب قص الشارب (١٦٠/٧).

٢ - سورة الأنبياء الآية (٣٠).

٣ - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ١ / ١٨١، أنظر مغني اللبيب ١/٧٣.

٤ - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب وضوء الرجل مع امرأته، وفضل وضوء المرأة (١ / ٥٠).

٥ - المرجع السابق، كتاب العلم، السؤال رمي الفتيتا عند الجمار (١/٣٧).

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: ((لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ)) (١)
الشاهد في قوله (في الماء الدائم) حيث جاءت الالف واللام هنا على حقيقة الجنس.

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلِ)) (٢)

الشاهد في قوله (الصلاة) حيث جاءت اللام هنا على معني الجنس.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا)) (٣)

الشاهد في قوله (ما معنا إلا الماء) حيث جاءت اللام هنا على الجنس الحقيقي.

ثالثاً : أن تكون زائدة:

وهي التي لا تفيد التعريف وليس لها أي معني آخر مع الاسم بل تغير جزءاً منها وطارئة عليه، وقد وردت في نوعين :

النوع الأول: اللازمة:

وهي كالتي في الأسماء الموصولة علي القول بأن تعريفها بالصلة كالواقعة في الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر، والنعمان، واللات، والعزي، والآن، أو لارتجالها كالسموئل أو لغلبيتها علي بعض من هي له في الأصل ، كالبيت للكعبة والمدينة للطيبة والنجم للثريا، وإنما حكم علي (أل) في هذه الكلمات بالزيادة لأنها تعرفت بغيرها (٤)
أما (اللات) فبالعلمية ، وأما (الآن) فإنه علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه معني حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع، قاله ابن مالك. وقال الفارسي: لتضمنه حرف

١ - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم (١ / ٥٧).

٢ - المرجع السابق ، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (١ / ٩٤).

٣ - المرجع السابق، كتاب مناقب الأنصار، باب قولِ اللَّهِ: ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ سورة

الحشر الآية (٩) (٥ / ٣٤)

٤ - شرح التصريح بمضمون التوضيح (١ / ١٨٣).

التعريف و"أل" فيه زائدة، وأما الموصولات فلأن تعريفها بالصلات، وأما حكم عليها بأنها لأزمة لأنه لم يعهد حذفها (١)

النوع الثاني: وهو اللام غير لازمه وهو ضربان:

وهو ضرب اضطراري يلجأ إليه الشعراء وحدثهم عند الضرورة ليحافظوا علي وزن الشعر، وأصوله، كقول قائل:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَا قَلَا ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (٢)

فقد أدخل الشاعر (أل) علي كلمة (أوبر) مضطراً مع أن العرب حيث تستعملها علم الجنس تجردها من (أل) فتقول بنات أوبر.

وقول رشيد اليشكري يهجو قيس بن مسعود اليشكري:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ وَجُوهَنَا ... صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

فقد أدخل الشاعر (أل) علي كلمة (النفس) التي هي تميز علي المشهور لا تدخله (أل) وكان الأصل أن يقول طببت نفساً ولكن الضرورة الشعرية قهرته (٣).

ثانياً: ضرب اختياري يلجأ إليه الشاعر وغيره لغرض يريد أن يحققه هو لمح الأصل وبيانه: ومعنى لمح الأصل:

وهو أن ينظر ويلمح أصله المنقول عنه قبل أن يكون علماً؛ لتكون هنالك صلة .

معنوية بين المعنى القديم والجديد، فإن كان يقبل "أل" بأن لم يكن فعلاً، دخلت "أل" عليه (٤).

عبّاس، ضحّاك، حارث، قاسم، حسن، حسين، فضل. "أعلام منقولة بدون: أل".

١ - شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح (١/ ١٨٣)، شرح الأشموني (١/ ١٦٩).

٢ - من شواهد المقتضب، للمبرد (٤/ ٤٨)، والخصائص، لابن جني (٣/ ٦٠).

٣ - حاشية الصبان علي شرح الأشموني (١/ ٢٦٥).

٤ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف، محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. (١/ ١٨٤).

العَبَّاس، الضحَّاك، الحارث، القاسم، الحسن، الحسين، الفضل. "أعلام منقولة وبها: أل". المقصود هنا هو النوع الأخير من الأعلام المنقولة وفيها "أل" فإن اتصال "أل" يفيد "لمح الصفة" وهي الإشارة إلى المعنى الذي نقلت منه قبل أن تستعمل علمًا، مثلا كلمة "عَبَّاس" صيغة مبالغة من "العُبوس" فإذا نقلت علمًا، فسمي شخص ما "عَبَّاس" دون "أل" صرف النظر عن معناها الأصلي، أما إذا نقلت علمًا فسمي شخص ما "العَبَّاس" وفيه "أل" كان في ذلك إشارة إلى الأصل الذي نقلت عنه الكلمة، أو بعبارة أخرى "لمحًا لصفة الأصل" من أنه كثير العُبوس، ومثل ذلك أيضا "الضحاك، القاسم الحارث، الحسن، الحسين، الفضل، النعمان" فإن "أل" فيها جميعا للمح الأصل^(١).

وهذه اللام لم ترد في صحيح البخاري (فيما أعلم).

ثانياً: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة:

وتسمي بلام البعد^(٢) ولام التكرير^(٣) وأصل لام البعد هذه أن تكون ساكنة، فلما قالوا: "ذلك" التقى ساكنان، الألف اسم الإشارة واللام، فكسروا اللام للتخلص من التقاء الساكنين، وكانت الحركة هي الكسرة؛ لأنها الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ولما قالوا "تيلك" اجتمع الساكنان" فحذفوا الياء؛ للتخلص منهما، ولأن الكسرة التي قبلها تدل عليها^(٤)

وسميت بلام البعد لأنها تتوسط بين أسماء الإشارة وكاف الخطاب وتفيد كما هو واضح من تسميتها البعد أو فرقا بينها وبين لام الجر.

^١ - النحو المصفى المؤلف، محمد عيد، الناشر، مكتبة الشباب، (د ت ط) (١ / ١٩٣)، النحو الوافي (١/٤٣٦).

^٢ - أوضح المسالك لابن مالك (١/١٤١)، أنظر ابن هشام في شرح قطر الندي (١/١٠٠)، أنظر النحو الوافي، لعباس حسن (١/٣٢٥).

^٣ - اللامات للزجاجي (١/١٣١).

^٤ - أوضح المسالك لابن مالك، (١ / ١٤١).

وتلحق كاف الخطاب بأواخر أسماء الإشارة، فيقال ذلك وذانك بتخفيف النون وتشديدها، قال تعالى ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (١)

وذاينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، قال تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ

هَيِّنٌ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ (٣)

إنما دخلت لتوكيد الخطاب ومراعاة المشار إليه في المسافة (٤)

الفرق بينهما:

وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام. وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد. وعن المبرد أن ذانك مشددة تثنية ذلك، ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك، وهذه قليلة.

وقد وجدت اللام بمعنى الإضافة للشيء، لأنك إذا أومأت إلى الغائب بالاسم المبهم فأنت تشير إلى من تخاطب ومقبل عليه لينظر إلى من تشير، إما بالعين وإما بالقلب ولذلك جئت بالكاف للخطاب فكأنك تقول له: لك أقول، أو: لك أرمز بهذا الاسم.

ففي اللام طرف من هذا المعنى، كما كان ذلك في الكاف، وكما لم تكن الكاف هنا اسماً مضمرًا، لم تكن اللام لام جر، وإنما في كل واحدة منهما طرف من المعنى دون جميعه فلذلك خلعوا من الكاف معنى الاسمية، وبقي فيها معنى الخطاب (٥)

١ - سورة القصص (٣٢)

٢ - سورة مريم (٩)

٣ - سورة يوسف (٣٧)

٤ - رصف المباني، للمالقي (١/٢٥٠).

٥ - نتائج الفكر في النحو، للسهيلى (١٧٨).

وقد وردت ذلكم في الصحيح مرتين:

((عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا، فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ «أَوْإِنِّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ خَارِجَةً»^(١))

الشاهد في قوله : (واينكم تفعلون ذلك؟ لا عليكم أن تفعلوا ذلكم) وردت ذلك ، وذلك اسمي الاشارة دلالة علي البعد.

((إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ))^(٢) (٣).

الشاهد في قوله (إن ذلكم) حيث وردت اللام في ذلكم لاحقة لاسماء الاشارة دلالة علي البعد.

حيث ورد لفظ (تلك) في الصحيح خمسا سبعين موضع :

((... وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: " هَرَيْقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ، لَمْ تُحَلِّ أَوْكَيْتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ » وَأَجْلَسَ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ طَفَقْنَا نَصْبٌ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: «أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ»^(٤)).

الشاهد في قوله (ثم طفقنا نصب عليه تلك) حيث جاءت اللام في تلك علي معني البعد.

^١ - صحيح البخاري، كتاب البيوع، بيع الرقيق (٣ / ٨٣).

^٢ - سورة الأحزاب الآية (٥٣).

^٣ - المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكَ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُتَّكَبَرُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا} سورة الأحزاب الآية (٥٣) (١١٨/٦).

^٤ - صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الغسل في المخضب، والخشب والحجارة (١ / ٥٠).

... أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ، نُؤَذِّنُ بِمَنَى...)) (١)

الشاهد في قوله (في تلك الحجة) حيث جاءت اللام في تلك علي معنى البعد.
((عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَيْتَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَّةُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ حَبِيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: ((أَوْلَيْكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ أَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ)). (٢)

ورد في هذا الحديث شاهدان وهما (أولئك، وتلك) حيث أستخدم أولئك للجمع وتلك للمفرد.

((حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا «وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ». وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ، وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافِقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرْفِ الرَّوْحَاءِ)). (٣)

الشاهد في قوله (تلك الأمكنة) حيث جاءت اللام على معنى البعد للجمع.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ((مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً، لَمْ يُعِدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ)) (٤)

١ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما يستتر من العورة (١/ ٨٢).

٢ - المرجع السابق، كتاب الجنائز، باب بناء المسجد علي القبر (٢/ ٩٠).

٣ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب المساجد الذي علي طرق المدينة، والمواضع التي صلي فيها النبي صلي الله عليه وسلم (١/ ١٠٤).

٤ - المرجع السابق، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكر، ولا يعيد إلا تلك الصلاة (١/ ١٢٢).

الشاهد في قوله (إلا تلك الصلاة الواحدة) حيث جاءت اللام في (تلك) على معنى البعد. وردت ذلك في صحيح البخاري ألفاً ومائتين وسبعين موضع:

((... قَالَ: فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصِتْ: ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ﴾^(١) ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ))^(٢)

الشاهد في قوله (كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ذلك...) حيث جاءت اللام في (ذلك) على معنى البعد للمفرد.

((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(٣) وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ((يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ))^(٤)

الشاهد في قوله (كان ذلك بعد المعرف) حيث جاءت اللام على معنى البعد للمفرد. ((...وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ))^(٥)

الشاهد في قوله (ومن أصاب من ذلك...) حيث جاءت اللام في (ذلك) على معنى البعد للمفرد.

١ - سورة القيامة الآية (١٩).

٢ - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم (٨ / ١)

٣ - سورة الحج الآية (٣٣).

٤ - صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حجة الوداع (٥ / ١٧٥).

٥ - المرجع السابق، كتاب الإيمان باب علامة الإيمان حب الأنصار (١٢ / ١).

((عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ". قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الدِّينَ"))(١)

الشاهد في قوله (...منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك، فما أولت ذلك يارسول الله؟) حيث جاءت اللام في ذلك دلالة علي البعد للمفرد.

((عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيَّ اللَّهُ"))(٢)

الشاهد في قوله (فإذا فعلوا ذلك عصموا...) حيث جاءت اللام في ذلك على معنى البعد للمفرد.

حيث ورد لفظ "أولئك" في صحيح البخاري اثنين وعشرون موضع:
((عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيْسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"))(٣)

الشاهد في قوله (إن أولئك إذا...) حيث جاءت اللام في أولئك على معنى البعد للجمع.

١ - صحيح البخاري كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال (١/١٣).

٢ - المرجع السابق، كتاب الإيمان، {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} سورة التوبة، الآية (٥) (١/١٤).

٣ - المرجع السابق، كتاب الصلاة، باب هل تنتبش قبور مشركي الجاهلية، ويتخذ مكانها مساجد (١/٩٣).

((وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرْفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانَ أَوْ ثَلَاثَةَ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أَوْلِيئِكَ السَّلَمَاتِ))^(١)

الشاهد في قوله (أولئك السلمات) حيث دلت اللام في أولئك) علي معنى البعد للجمع. قال صلي الله عليه وسلم: ((... فَانصَرَفَ أَوْلِيئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاطٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ))^(٢)

الشاهد في قوله (أولئك الذين توجهوا) حيث دلت اللام في (أولئك) علي معنى البعد للجمع.

((حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قَالَ: فَإِنْ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: ((كَذَبٌ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلِيئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ))^(٣)

الشاهد في قوله (دون أولئك) حيث جاءت اللام في أولئك على معنى البعد للجمع. ((... وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: ((أَرُخَصَ فِي أَوْلِيئِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))^(٤)

الشاهد في قوله (أولئك) حيث جاءت اللام في أولئك على معنى البعد للجمع.

^١ - صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب المساجد التي على طرق المدينة، والمواضع التي صلي فيها صلي الله عليه وسلم (١/١٠٤).
^٢ - المرجع السابق، كتاب الأذان، باب الجهر بقرأة صلاة الفجر (١/١٥٤).
^٣ - المرجع السابق، كتاب أبواب الوتر باب القنوت قبل الركوع وبعده (٢/٢٦).
^٤ - المرجع السابق، كتاب الحج، باب من قدم ضعفة أهله بليل، فيقفون بالمزلفة، ويدعون، ويقدم إذا غاب القمر (٢/١٦٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.

بعد دراسات اللامات في صحيح البخاري ، أود أن أعرض النتائج التي توصلت إليها:

١- لا يمكن التقليل من الجهد الكبير الذي بذلته نحاة العربية في استقصاء ظواهر هذه اللغة الكريمة، ولكن هذا لا يعني أنهم لم يُخلوا إخلالاً كبيراً أيضاً عندما أقلوا من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، فجانبوا الدقة في بعض ما قعدوا من قواعد لظواهر نحوية بينتها الرسالة.

٢. كان لصحيح البخاري أثرٌ في بعض الدراسات اللغوية والنحوية، من خلال ما نقله من نصوصٍ حملت بين طياتها ظواهر لغوية أو نحوية استطاع ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) أن يُتوج بعض ظواهره النحوية في أحد كتبه.

٣. كان البخاري (ت ٢٥٦هـ) على مكانة طيبة في اللغة والنحو تجلت لنا من خلال صحيحه لا يمكن إغفالها.

٤. أن اللام من أكثر حروف المعاني أقساماً ودلالات ، رغم كثرة معانيها إلا أن كثيراً منها متقارب ومتشابه.

٥. انفرد بعض النحاة بمعان اللام الجارة لم يوردها غيرهم وأوردها آخرون تحت مسمى وأحد مثلاً لام الجارة هي لام الملك ولام الإضافة.

وأن اللام غير عاملة لاتختص بعمل من ناحية الإعراب ولكن لها وظيفة معينة في الكلام برمته أو في الكلمة معينة تقيد التوكيد في الكلام.

٨. إن اللام الجارة أكثر شيوعاً في الصحيح بينما اللام الجازمة أقل شيوعاً.

٩. إن لام التعجب غير العاملة أقل شيوعاً في كتب النحو .
١٠. إن اللام الغير عاملة وردت في الصحيح بكثرة.
١١. إن بعض اللامات لم أجد لها شواهد في الصحيح (فيما أعلم).
١٢. بعض اللامات وردت مرة واحدة في الصحيح البخاري .

ثانياً: التوصيات:

- ١- المحافظة علي اللغة العربية وسلامتها من الانحطاط.
٢- أوصي الباحثين أن يتناولوا حروف الجر التي لم تتناول بالتحليل والشرح الوافي.
٣- أوصي الباحثين بضرورة الإقبال علي كتب التراث النحوي ففيها ثمرات لم تقطف بعد فهي خير زاد لابد لكل باحث أن يأخذ منها بطرف.

وبعد فما جاء في هذه الرسالة من سدادٍ فهو من توفيق الله تعالى، وما كان من خطأ أو نسيانٍ فهو من تقصيري، وحسبي إخلاصُ النيةِ لله تعالى في خدمة الحديث النبويِّ الشريف واللغة العربيةِ الكريمة فأسأله تعالى أنْ يُلبس رسالتي ثوبَ القبولِ عندهُ أولاً، ثمَّ عندِ أستاذي المشرف والأساتذة المناقشين ثانيا الذين لا شكَّ في أنَّهم سيُثنون علي محاسنها ويُقوِّمونَ خطأها، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربَّ العالمين.

الفهارس الفنية

وتحتوي علي

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الأشعار.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفاتحة			
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢	٤٧
سورة البقرة			
٢	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِمَّنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	٩١	٦٣
٣	﴿ وَتَجِدَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	٩٦	١٠٣
٤	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	١٠٣	١١٠، ١٠٣
٥	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسُقَيْنَهُمْ فِي النَّارِ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾	١٦٧	١٠٤
٦	﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	١٩٩	٧٩

سورة ال عمران			
٤٩	٦٢	﴿إِنَّ هَذَا لَهُ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٧
١٢٠	٨١	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾	٨
٧٣	١٥٩	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾	٩
سورة النساء			
١٠٣	٩	﴿وَلِيُخْشِيَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	١٠
٦٤	٢٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١١
١٢٧	٢٨	﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾	١٢

١٠٧	٢٩	﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾	١٣
٧٣	١٦٥	﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَمَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	١٤
سورة المائدة			
١٢٦	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٥
١٢٢	٧٣	﴿وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٦
٩٤	١١٧	﴿كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	١٧
سورة الأنعام			
١١٧	٨	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ غُورًا لَقُلَّ عَلَى النَّاسِ مَتَابَعُكَ﴾	١٨
١٢١	١٢١	﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾	١٩
سورة الأعراف			
٦٥	٤٥	﴿وَيُغْوِيَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾	٢٠
٦٢	١٥٤	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَدُّونَ﴾	٢١

سورة الأنفال			
٤	٢٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُ وَآتَمُّوْا تَسْمَعُونَ ﴾	٢١
٤٧	٢٤	﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾	٢٢
سورة التوبة			
١٣٦	٥	﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	
سورة يونس			
٨٨	٤٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	٢٤
١١٧	٩٨	﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾	٢٥
سورة يوسف			
١٢٠	٧	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَاءِلِينَ ﴾	٢٦
٨٧	١٣	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾	٢٧
١١٩	٣٢	﴿ وَلَنْ نَم يَعْلَ مَا أَمْرُهُ لَيْسَجِنَ ﴾	٢٨

١٣٢	٣٧	﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾	٢٩
٦٢	٤٣	﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾	٣٠
سورة الرعد			
٥١	٢	﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾	٣١
١١١	٣١	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾	٣٢
سورة إبراهيم			
ج	٧	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾	٣٣
٨٤	٣١	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾	٣٤
٨٨	٣٩	﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾	٣٥
٣٩	٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوِيلِ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾	٣٦
سورة النحل			
٤٩	٦٦	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾	٣٧
٤٥	٧٢	﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾	٣٨
٨٨	١٢٤	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	٣٩

سورة الإسراء			
٥٣	٧	﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾	٤٠
٦٠	٨٥	﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٤١
٥٣	١٠٧	﴿ يَخْرُونَ لِلَّذِينَ سُجِدُوا ﴾	٤٢
سورة الكهف			
٨١	٢٩	﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾	٤٣
سورة مريم			
٦١	٥	﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾	٤٤
١٣٣	٩	﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾	٤٥
٨١	٧٥	﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾	٤٦
سورة طه			
٤١٢	١٢	﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾	٤٧
٦٤	١٠٨	﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	٤٨
سورة الأنبياء			
١٢٩	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾	٤٩

٥٥	٤٧	وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	
٩٩	٥٧	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾	٥٠
سورة الحج			
٧٨	٢٩	﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٥١
١٣٦	٣٣	﴿ثُمَّ مَحَلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٥٢
سورة النور			
١١٧ ، ١١٦	١٣	﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾	٥٣
٧٦	٥٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٥٤
سورة النمل			
٦٨	٣٩	﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾	٥٥
١١٦	٤٦	﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٥٦
٨٨	٧٤	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	٥٧
سورة القصص			
٧٠	٨	﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾	٥٨

١٣٢	٣٢	﴿ فذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾	٥٩
سورة الأحزاب			
٤	٣٦	﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾	٦٠
١٣٣	٥٣	﴿ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ﴾	٦١
سورة سبأ			
١١٧	٣١	﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٦٢
سورة فاطر			
١١٥	٢٢-١٩	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢) ﴾	٦٣
سورة ص			
٦٨	٣٠	﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	٦٤
٧٧	٨٦	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾	٦٥

سورة الشوري			
٧٣	٣٨	﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾	٦٦
سورة الأحقاف			
٥٩	١١	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقْنَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيْقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾	٦٧
١١٦	٢٨	﴿ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾	٦٨
سورة الواقعة			
١١٧	٨٦-٨٣	﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾	٦٩
سورة الحديد			
٧٤	٢٩	﴿ لَمَّا يَعْلَمِ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْتِدُرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾	٧٠

سورة الحشر			
١٢٩	٩	﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾	٧١
١١٩	١٢	﴿ لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتُوا لَا يُنصَرُونَ لَهُمْ وَلَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُؤَنَّ الْأَذْبَانُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾	٧٢
٨٧	١٣	﴿ لَأَتِمَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا صَدُورَهُمْ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾	٧٣
سورة الجمعة			
١٠٧	١١-١٠	﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١) ﴾	٧٤
سورة المنافقون			
١٢١	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾	٧٥
١١٧	١٠	﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	٦٧

سورة الطلاق			
٨٠	٧	﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مِمَّا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾	٨٧
سورة الملك			
٥٩	٥	﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٧٩
سورة القلم			
٨٩	٤	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٨٠
سورة المزمل			
١٢٥	١٦	﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾	٨١
سورة القيامة			
١٣٥	١٩	﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾	٨٢
١٠٥	٢٣_٢٢	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٨٣

سورة الفجر			
٥٥	٢٤	﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾	٨٤
سورة البلد			
٩٦	١	﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٨٥
سورة الليل			
٥٢	٩	﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾	٨٦
سورة التين			
٩٠	٤	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	٨٧
سورة العلق			
٩٩	٢	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٨٨

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	رقم الحديث	الرقم المسلسل
٤٨	ابْتَعْ هَذِهِ الْحَلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٦١٩	١
٣٨	أَتَتْهَا بَرِيرَةٌ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا	٤٥٦	٢
١١٢	أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ	٣٤٧٥	٣
١٠٦	اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ	١٤١٧	٤
٧٢	أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ	٣٤١٧	٥
٧٨	أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ السَّقْرَ	٢٣٥١	٦
٧٩	أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ	٦٣٠	٧
١٢١	أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا	٦٣١	٨
٤٧	اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ	٦٦٢٣	٩
٤٠	أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ	٢٠٨١	١٠

٥٥	أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ	١٤٦١	١١
٥٢	إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ	٩٤٨	١٢
٧٧	إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ	١٦٢	١٣
٥٢	إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ	١٥٠	١٤
١٠٦	إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا	٢١٥٢	١٥
١٣٥	إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ	٤٣٩٦	١٦
٦٠	إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ	٩٣٤	١٧
٥١	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ	٦٠٨	١٨
٧٨	إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ	٣٣٢٠	١٩
٦	أَذْهَبَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ	٥٠٢٩	٢٠
١٣٧	أَرْخَصَ فِي أَوْلَادِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٦٧٦	٢١
٥٤	اسْتَقْبَلْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ	١١٠٠	٢٢
٤٤	اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَائَهَا	٢٥٣٦	٢٣
٥٨	أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ	٣٢٤٤	٢٤

١٢٧	الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى	٥٤	٢٥
٧٠	افتتحنا خيرَ ولم نغنم ذهبًا ولا فضةً	٤٢٣٤	٢٦
٥٢	أفلا نتكلُّ على كتابنا	٤٩٤٨	٢٧
٤٩، ٦٨	أكنَّ الناسَ من المطرِ، وإيَّاكَ أنْ تحمَّرَ	-	٢٨
١٣٦	أمرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٥	٢٩
١٢١	أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرَّجَالِ	٦٤٩٧	٣٠
٥٠	إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرِزُ	١٨٧٦	٣١
٥٥	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ	١٠٤٢	٣٢
٤٥	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ	٤٨١	٣٣
١٢٧	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا	٣٧٨	٣٤
٤٩	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ	٥٦٥٨	٣٥
١٣٧	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرْفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ	٤٨٨	٣٦
١٠٩	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ	٢٧٠١	٣٧

١٣٦	أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيْسَةً	٤٢٧	٣٨
٥٦	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟	١٥١٩	٣٩
٦٠	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ	٢٦٤٦	٤٠
٥١	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى	٨٣	٤١
٤٥	إِنَّ عِفْرِيْتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ	٤٦١	٤٢
١١٣	أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ	٣٤٧٥	٤٣
٥٣	إِنْ كَانَ تَهِيًّا الْفَتْحِ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلُّوا	-	٤٤
٥٥	إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ	١٣٨٩	٤٥
٨٠	إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ	١٢٩١	٤٦
٤٢	إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ	١٢٨٤	٤٧
٧٩	أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ	٦٥٧٥	٤٨
٤٠	انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ	٣١٦٧	٤٩

١٣٣	أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٦٦	٥٠
٤٢	أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ	٣٤٧٤	٥٢
١١٥	إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ	١٥٩٧	٥٣
١٠٦	إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا	١٩٨٢	٥٤
٤٦	إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي	١٢١٧	٥٥
٩١	إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا	٧٠٦٥	٥٦
٩٣	إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ	٣١٤١	٥٧
٤١	إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥١٤٩	٥٨
١٠٨	أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ	١٦١٥	٥٩
٩٩	أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ	٦٩٨٢	٦٠
٤٧	أَيُّ النَّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٨١٢	٦١
١١١	آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا	٤٥	٦٢
١٣٤	بِعَثْتِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ	٤٦٥٥	٦٣

٧٧، ٩٣	بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ	٤٧٣	٦٤
٥٩	بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَرْبِ الْمَدِينَةِ	١٢٥	٦٥
١٣٦	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ	٢٣	٦٦
٩٣	تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ	٣٨٩٤	٦٧
١٠٦	تَصَدَّقَنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ	١٤٦٦	٦٨
١١٢	تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ	١٤١١	٦٩
١٠٥	تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً	-	٧٠
٥٥	ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ	١٦	٧١
١٠٠	ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ	٢١٥٥	٧٢
٤٠	الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ	٢٤٧٠	٧٣
٥٣	حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي	١٣٤٩	٧٤
٥١	الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ	٥٢	٧١

٤٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّانَا وَأَرْوَانَا	٥٤٥٩	٧٢
٤٥، ٦٨	خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بِبَلِيَّةِ الْقَدْرِ فَتَّلَّاحَى	٦٠٤٩	٧٣
١٢٧	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ	٤٦٧	٧٤
٧٦	خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ	٣١٩	٧٤
٥٧	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ	٢١٠٠	٧٥
١٠٠	خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا	٢٩٨٣	٧٦
٥٨	خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثِ	٣١٩٨	٧٧
١٠٥	ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ	٥٦٦٦	٧٨
٥٢	ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٩٠	٧٩
١٠٥	رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ سِيرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ	٨٨٦	٨٠
١٢٨	رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ	١٢٤	٨١
١٣٤	رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ	٤٨٣	٨٢

	فِيصَلِّي فِيهَا		
١٠٥	رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا	٦٠٥٠	٨٣
١٠٦	سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ	٢١٥٣	٨٤
٧٧	سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٠٧	٨٥
٩١	سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ	٥٧٦٦	٨٦
٧٦	السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ	٨٣١	٨٧
٩٠	شَهَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ	٣٠٦٢	٨٨
٥٨	صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ	١٩٠٩	٨٩
٧٣	فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ	-	٩٠
١٣٤	فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ	٥	٩١
١٣٧	فَانصَرَفَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تَهَامَةَ	٧٧٣	٩٢
٦١	فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ	٤٦١	٩٣
٩٨	فَوَاللَّهِ لَنَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ الصُّبْحَ فَأَنَاخَ	-	٩٤

٤٣	فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا	٢١١٤	٩٥
٥١	قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ	٩٤٤	٩٦
٩٩	قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي	١٢٧٤	٩٧
١٣٧	قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ قُلْتُ	١٠٠٢	٩٨
٤٤	قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمَرَى	٢٦٢٥	٩٩
٨١	قُومُوا فَلِأَصْلٍ لَكُمْ	٣٨٠	١٠٠
٤٦	كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كِتَابًا، بَأْنِ يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ	٢٣٠١	١٠١
١٢٨	كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ	١٩٣	١٠٢
٥٧	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ	١٣٤٥	١٠٣
٩٢	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ	١٠٢١	١٠٤
٩٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ	٦	١٠٧
٩٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ	١٤١٦	١٠٨
٤١	كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيْبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ	٢٠٨٩	١٠٩

١٣٧	كَذَبَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا	٤٠٩٤	١١٠
١٢٩	كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ	٤٣٢	١١١
٧٥	كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ	٣٢٤	١١٢
٥٩	كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٢٦٩	١١٣
١١٢	كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ	٤٧٠	١١٤
١٢٠	لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ	٣٦٣٢	١١٥
٨٠	لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ	١٠٦	١١٧
٥٠	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ	١٣	١١٨
١٢٩	لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي	٢٣٩	١١٩
١١٢	لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَيْرًا بِشِيرٍ	٣٤٥٦	١٢٠
١٣٤	لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ	١٣٤١	١٢١
١٠٨	لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ	٤٢٥١	١٢٢
١٠٩	لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ	٢٦٩٨	١٢٣

	الْحَدِيثِيَّة		
١٠٠	لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ	٣٠٤٣	١٢٤
١١٥	لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ	٢٣٥٠	١٢٥
٤٣	اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا	٦٣١٤	١٢٦
١٠٤	لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ	٣٢٦٧	١٢٧
١١٤	لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ	٨٦٩	١٢٨
١٠٨	لَوْ رَأَيْتُ الطُّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتُهَا	١٨٧٣	١٢٩
١٠٨	لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكُمَا	٣٦٢٠	١٣٠
١١٠	لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ	٣٠١٧	١٣١
١٠٨	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ	٢٩٩٨	١٣٢
١٢٤	لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ	١٩٤٦	١٣٣
١٢١	مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ	-	١٣٤
٧٢	مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ	٣١٢	١٣٥
٥٤	مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ	١٨١٦	١٣٣

١٢٩	مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ	٣٧٩٨	١٣٤
٤٠	مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ	٤٧٢	١٣٥
٧٢	مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ	٢٤٩١	١٣٦
١٢٨	مِنَ الْفِطْرَةِ قِصُّ الشَّارِبِ	٥٨٨٨	١٣٧
٧٧	مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا، فَلْيَعْتَزِلْنَا	٨٥٥	١٣٨
١٣٤	مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً	-	١٣٩
ب	مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. صفحة الشكر	-	١٤٠
٤٩	مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ	٢٧٢٨	١٤١
٦٠	نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ	٩١١	١٤٢
١٣٣	هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ	٤٤٤٢	١٤٣
٥٠	هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَا هُنَا	٤١٨	١٤٤
١٢٠	وَاللَّهِ لئنْ حَفَّتْ لَأُتَصَدَّقُونِي	٣٣٨٨	١٤٥
٤	وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ	-	١٤٦

٤٤، ٦٩	وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ	٢٥٧	١٤٧
٥٣	وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ	٦٨٠	١٤٨
١٣٥	وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ	١٨	١٤٩
٥٧	يَوْمُهَا عَبْدُهَا ذَكَوَانٌ مِنَ الْمُصْحَفِ	٦٩١	١٥٠
٤٧	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ	٥٥٧١	١٥١
٧٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ	٤٨٠٩	١٥٢
٦٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟	١٢٣	١٥٣
١٢٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ	٢	١٥٤
١٠٥	يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ	٧٤٤٠	١٥٥
٩٨	يُذْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ	١٩٢٥	١٥٦
٧٨	يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلًّا حَتَّى يُهَلَّ بِالْحَجِّ	٤٥٢١	١٥٧
٥٦	يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ	١٣١٢	١٥٨
٧١	يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا	١٥٦٣	١٥٩

فهرس الأشعار

رقم الصفحة	البيت	الرقم
باب الباء		
٩٥	أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ ... تَرْضِي مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرِّقْبَةِ	١-
١١١	أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى ... لِئِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غَبْتَ عَنْ قَلْبِي	٢-
٨٣	فَلَا تَسْتَطِيعُ مِنِّي بَقَائِي وَمَدَّتِي ... وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ	٣-
باب الدال		
٩٤	وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا ... لِكَأَلِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ	٤-
١٢٥	مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ ... لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ	٥-
١١٤	قَالَتْ أَمَامَةٌ لَمَا جُنْتُ زَائِرَهَا: ... هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْنَمِ السُّودِ	٦-
٩٥	مَرُوا عَجَالِي فَقَالُوا: كَيْفَ سَيِّدِكُمْ؟ ... فَقَالَ مِنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لِمَجْهُودَا	٧-
٩٤	يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي ... وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٍ	٨-

باب الراء		
١٣٠	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَا قَلَا ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ	-٩
١٣٠	رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَ وَجُوهَنَا .. صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو	١٠
١١٧	لَوْلَا الْحَيَاءُ، وَبَاقِي الدِّينِ، عَبْتِكَمَا ... بِيَعُضَ مَا فَيْكَمَا، إِذْ عَبْتَمَا عُورِي	-١١
باب السين		
٦٣	لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ... بِمَشْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ	-١٢
باب العين		
١٢٥	مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ ... فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ	-١٣
٥٦	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ... لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا	-١٤
الفاء		
١٢٠	غَضِبْتَ عَلَى وَقَدْ شَرِبْتَ بَجْزَةٍ ... فَلَاذُ غَضِبْتَ لِأَشْرَبِينَ بِخَرُوفِ	١٥
اللام		
٨٣	مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ ... إِذَا مَا خَفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا	-١٦
١٢٣	دَعِذَا وَعَجَلُذَا وَالْحَقْنَا بَدَلًا ... بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلِ	-١٧

١٢٠	لمتى صلحت ليقضين لك صالح ... ولتجزين إذا جزيت جميلا	-١٨
١١١	لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ... تدع الحوائم لا يجدن غليلا	-١٩
٩٩	حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لنأموا فما إن من حديث ولا صال	-٢٠
٩٨	فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي	٢١
باب الميم		
١١٠	لو أن للفصل فيما بيننا حكما ... إذا لبين حقا أينا ظلما	-٢٢
١٢٤	ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمة	-٢٣
باب النون		
١٠٤	تامت فؤادك ولو يحزنك ما صنعت ... إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا	-٢٤
١١٨	أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن	-٢٥
باب الهاء		
٨٤	قلت لبواب لديهِ دارها ... تأذن فإني حمؤها وجارها	-٢٦

فهرس الأعلام

الرقم	العلم	الصفحة
١-	ابراهيم الحربي: ابواسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربي البغدادي.	٢٢
٢-	ابن الحمال موسي بن هارون: موسي بن هارون عبدالله ابو عمران البراز.	٢٢
٣-	ابن الضائع: هو محمد بن عبدالرحمن بن علي.	٧٥ ، ٩ ، ٥
٤-	ابن المبارك: عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء.	٣٢
٥-	ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم.	١٧
٦-	ابن عصفور: هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور.	١١٧ ، ٩٨
٧-	ابن مالك: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الإمام البليغ النَّحْوِيّ بدر الدين ابن الإمام العلامة جمال الدين الطائي الجباني ثمَّ الدَّمَشْقِيّ.	٧٠ ، ٨ ، ٥
٨-	أبو حاتم الرازي ابوحاتم محمد بن ادريس بن داود بن مهران الحنظلي.	٢١

٢١	ابو زرعة الرازي: ابوزرعه عبدالله عبدالكريم بن زيد القرشي مولاهم الرازي.	٩-
٢١	أبو عبد الرحمن النسائي: عبدالرحمن بن شعيب بن علي بن سنان بن بحران.	١٠-
١٠٢	أبو علي: أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي، المعروف بالشلوبيني، الأندلسي الأشبيلي.	١١-
٢١	أبوبكر اسحاق: ابن خزيمة محمد بن اسحاق بن المغيرة.	١٢-
١٧	أحيد بن حفص: أبو الطيب طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحيد بن حفص بن غياث بن معبد بن عباد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المعروف بالعوفي	١٣-
٨٩	الترشيح: خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردي القرطبي البطلويسي.	١٤-
٦٧	ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي الشيباني لقبه ثعلب	١٥-
١٧	حماد بن زيد: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضي	١٦-
١٨	خالد بن أحمد: خالد بن أحمد بن خالد السدوسي	١٧-
٢٠	خلاد بن يحيى: أبو محمد خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي	١٨-

	الكوفي المحدث الصدوق	
١١٩ ، ٨٦ ، ٦٩	الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.	-١٩
١١٩	الزمخشري: الزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد ابو القاسم الخاورزمي.	-٢٠
٢٠	سعيد بن الحكم: أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجمحي بالولاء	-٢١
٦٧	السيرافي: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي.	-٢٢
٦٢	الشمي: الشُّمْنِيُّ أحمد بن محمد بن محمد بن حسن ابن علي الشمي القُسْنُطِينِي الأصل.	-٢٣
٢٠	عبد بن حميد: أبو أحمد عبد بن حميد بن نصر المعروف بالكسي	-٢٤
٢١	الفربري: محمد بن يوسف بن مطر	-٢٥
١١٣	المالقي: أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد ، يكنى أبا جعفر.	-٢٦
١١٨ ، ٨٤ ، ١٣٢	المبرد: ابوعباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثماكي وقيل المازتي - الملقب بالمبرد	-٢٧

٣٣	محمد بن سلام: محمد بن سلام بن فرح السلمي بالولاء البخاري البيكندي	٢٨
٢٠	محمد بن عبدالله: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك	-٢٨
٢٢	محمد بن عبد الله بن مطين: ابو جعفر الخضرمي محمد بن عبدالله بن سليمان مطين	-٢٩
٢٢	محمد بن نصر المروزي: محمد بن نصر الشيخ المروزي	-٣٠
٥٢	النحاس: هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري ، أبو جعفر النحاس.	-٣١
٣٢	وراقة: محمد بن حاتم	-٣٢
٣٢	وكيع الجراح: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤسي	-٣٣
٢٠	يحيى بن معين: يحيى بن معين الإمام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا المريي مولاه البغدادي.	-٣٤

فهرس المصادر والمراجع

١	القرآن الكريم
٢	ارتشاف الضرب من لسان العرب ، محمد يسن يوف بن حيان، تحقيق مصطفى أحمد النحاس الطبعة الأولى القاهرة ١٩٨٤م.
٣	أسرار العربية، المؤلف، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، الناشر، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٢٥٥/١).
٤	أصول النحو، سعيد الافغاني، أستاذ العربية في كلية الآداب، ورئيس قسم اللغة العربية وأدائها، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ١٩٩٤.
٥	الأصول في النحو، المؤلف، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت (د، ت، ط).
٦	إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، تأليف أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) المحقق: حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، الناشر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧	الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين

	الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
٨	الإقتراح في علم أصول النحو، الامام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، الطبعة لأولى دائرة المعارف النظامية حيدر أباد (١٣١٠هـ).
٩	أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، المؤلف فاضل مصطفى الساقي، دار المعارف القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٧٧.
١٠	ألفية ابن مالك، المؤلف غريب عبد المجيد نافع، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (د،ت)
١١	الإمام البخاري محدثاً وفقهياً ، الحسني عبد المجيد، دار الطوعيه للطباعة والنشر القاهرة (د ت ط).
١٢	إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ
١٣	الأنساب، عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، حققه محمد عبدالقادر العطا، دار الكتب العلميه بيروت ١٩٨٨ ط/١.
١٤	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، المؤلف، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر، المكتبة العنصرية الطبعة، الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى:

١٥	٧٦١هـ) المحقق، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (٢٥/٣).
١٦	البدايه والنهائيه، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، الناشر، دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
١٧	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط/٢ بيروت دار الفكر.
١٨	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، الناشر، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة، الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
١٩	بناء الجملة الفعلية في الحديث النبوي الشريف، عودة خليل ابوعودة، ط١- القاهرة دار النشر والتوزيع ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٢٠	البيان والتبين، عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون ط٤، بيروت- دار الفكر.
٢١	تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٢	تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، مكتبة دار المعارف القاهرة ، طبعة الثانية عشر ١٩٩٣.

٢٣	تاريخ الاسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي / الطبعة السابعة ١٩٦٤م مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
٢٤	تاريخ الامم والملوك، لأبي جعفر جرير الطبري ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م دار القلم بيروت.
٢٥	تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، المؤلف، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التوحي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة، الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٦	تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن وأضح، الناشر دار صادر بيروت ١٩٦٠م .
٢٧	تاريخ بغداد، المؤلف، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٢٨	تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق محيي الدين العمراوي ، دار الفكر ١٩٩٧م/ط١.
٢٩	تذكرة الحفاظ، الامام الذهبي، أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٩٨م.
٣٠	التطبيق النحوي، المؤلف، الدكتور عبده الراجحي، الناشر، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة، الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣١	تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف الطبعة الثانية .١٩٧٥.
٣٢	التمهيد لمافي المؤطا من المعني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق، مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
٣٣	تهذيب الاسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي تحقيق مكتب البحوث الإسلاميه، دار النشر، دار الفكر-بيروت ١٩٩٦، ط ١
٣٤	تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبوالحجاج المزي، تحقيق د/بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠ - ١٩٨٠، ط/١.
٣٥	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تحقيق، عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر الناشر، دار الفكر العربي الطبعة، الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٣٦	جامع الدروس العربية، المؤلف، مصطفى بن محمد سليم الغلابيني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، الناشر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣.

٣٧	<p>الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، صحيح البخاري، المؤلف، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق، محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.</p>
٣٨	<p>الجمال في النحو، المؤلف، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق ، د. فخر الدين قباوة، الطبعة، الخامسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.</p>
٣٩	<p>الجنبي الداني في حروف المعاني، المؤلف، أبو محمد بدر الدين حس بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق، فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.</p>
٤٠	<p>حاشية الأجرومية، قاسم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصي (المتوفى سنة ١٣٩٢) (د ت ط).</p>
٤١	<p>حاشية الخضري علي شرح ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د ت).</p>
٤٢	<p>حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط ١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.</p>
٤٣	<p>حاشية الصبان علي شرح الاشموني لالفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للبدري العيني، د،ت،ط.</p>

٤٤	خزانة الادب ولب لباب العرب البغدادي، المؤلف، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق عبدالسلام هارون الطبعة، الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
٤٥	الخصائص، المؤلف أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (المتوفى: ٣٩٢هـ) المطبعة المصرية.
٤٦	خطاب الماردي ومنهجه في النحو، المؤلف: حسن موسى الشاعر الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان التاسع والسبعون والثمانون، السنة العشرون - رجب - ذوالحجة ١٤٠٨هـ
٤٧	دارسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر الحسين، ط، دمشق المكتب الاسلامي، ١٩٦٠م.
٤٨	دراسات في المنهج النقد عند المحدثين، محمد علي قاسم العمري، دار النفائس ٢٠٠٠م / ط١.
٤٩	رصف المباني في حروف المعاني، للأمام أحمد بن عبد النور المالقي المتوفى (٧٠٢هـ) تحقيق، أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (د ت ط).
٥٠	سر صناعة الاعراب، تاليف أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي دار النشر دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.
٥١	سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد

	الباقى، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
٥٢	سير أعلام النبلاء الذهبى، تحقيق صالح السمر، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٣م، ط/١.
٥٣	سيرة الأمام البخاري، تأليف عبدالسلام المباكفوري، الناشر، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
٥٤	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين عبدالحى بن أحمد العماد الحنبلي، حققه، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميه بيروت ١٩٩٨م، ط/١.
٥٥	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق، محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة، العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٥٦	شرح الاشموني أبي الحسن نور الدين بن محمد بن عيسى المتوفى (٩٠٠هـ) علي الفية ابن مالك تحقيق الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميه ، بيروت- لبنان، الطبعه الاولي ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٧	شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠- ٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجو للطباعة والنشر.
٥٨	شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في

	<p>النحو، المؤلف، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.</p>	
٥٩	<p>شرح الكافية الشافية، تأليف محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق، عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى (د ت).</p>	
٦٠	<p>شرح المفصل، تأليف، موفق الدين يعش بن علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ) دار النشر، إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها ومديرها محمد منير عبده الدمشقي، حقوق الطبع محفوظة الي ادارة الطباعة المنيرية.</p>	
٦١	<p>شرح ديوان المتنبي، المؤلف، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق، مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، الناشر، دار المعرفة - بيروت.</p>	
٦٢	<p>شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، للإمام ابن هشام الأنصاري، (د ط ت).</p>	
٦٣	<p>شرح قطر الندى وبل الصدى، المؤلف، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى:</p>	

٧٦١هـ)المحقق، محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة ١٣٨٣.	
٦٤ صحیح الإمام البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المؤلف، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر، دار طوق النجاة، الطبعة، الأولى، ١٤٢٢هـ.	
٦٥ ضحي الاسلام، تأليف أحمد صيف مكتبة النهضة المصرية الطبعة السابعة.	
٦٦ ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف، محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.	
٦٧ طبقات الحنابلة، ابويعلي القاضي ابو الحسين محمد بن ابي يعلي، دار المعرفة - بيروت (د ت ط).	
٦٨ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن تقي الدين السبكي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الناشر، هجر للطباعة والنشر ، ط/١٤١٣، ٢هـ.	
٦٩ طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، بتحقيق علي محمد عمر، الطبعة الاولى ١٩٧٢م - ١٣٩٢هـ مطبعة الاستقلال الكبرى.	
٧٠ ظهر الأسلام، أحمد أمين، الطبعة الثانية القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩.	
٧١ العصر العباسي الثاني، تأليف، شوقي ضيف، الناشر، دار المعارف،	

	ط ٢٠٠١، ٢٠١٢ م.
٧٢	عصور الإحتجاج في النحو العربي ، محمد ابراهيم عبادة، دار المعارف ١٩٨٠.
٧٣	علل النحو ، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٧٤	العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، للشيخ الإمام عبدالقاهر الجرجاني المتوفى (٤٧١هـ) شرح الشيخ خالد الأزهرى الجزجاوي المتوفى (٩٠٥هـ) تحقيق وتقديم د/البدراوى زهران، أستاذ اللغويات بجامعة أسيوط، الطبعة الثانية، دار المعارف ١١٩ م.
٧٥	فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.
٧٦	فيض نشر الانشراح من روض طي الإقتراح ، الإمام أبو عبدالله أبي الطيب الفاسي /تحقيق محمود يوسف فجال / ط ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م دبي دار البحوث والداراسات الاسلامية وأحياء التراث.
٧٧	القاموس المحيط ، المؤلف، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى المتوفى ٨١٧هـ تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

	الرسالة، بإشراف، محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٧٨	قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ، د/أميل يعقوب وآخرون ، الناشر، دار القلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٨٧م، بيروت.
٧٩	القواعد النحوية مادتها وطريققتها، لعبد الحميد حسين، مكتبة الأنجلو المصرية ط٢/١٩٥٢م (١٣١).
٨٠	الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٦٥ م.
٨١	كتاب التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق السيد هاشم النوي، دار النشر: دار الفكر د ت ط .
٨٢	كتاب التفات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم دار الفكر ط١/١٩٧٥.
٨٣	كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٨٤	الكتاب، لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة دار الرفاعي بالرياض، الطبعة

	الثانية ١٩٨٢ م.
٨٥	كليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩ هـ)، المحقق، عدنان درويش - محمد المصري، الناشر، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د ت).
٨٦	اللامات، بوالقاسم عبدالرحمن الزجاجي، تحقيق، مازن المبارك، المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦٩ م.
٨٧	اللباب في علل البناء، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري البغدادي محب الدين المتوفى (٥٦١٦ هـ) المحقق: د. عبدالاله النبهان، الناشر دار الفكر - دمشق / الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٨٨	لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٨٩	اللمحة في شرح الملحّة ، المؤلف ،محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر أجزامي ، أبو عبدالله شمس الدين المعروف بابن الضائع المتوفى سنة (٧٢٠)، المحقق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر عمادة البحث العلمي بجامعة الإسلامية المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٤.
٩٠	اللمع في العربية لمع في العربية، المؤلف، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢ هـ)، المحقق، فائز فارس، الناشر، دار الكتب

	الثقافية - الكويت (د ت ط).
٩١	المؤتلف والمختلف، المؤلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق، موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة، الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩٢	مختار الصحاح، المؤلف، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق، يوسف الشيخ محمد، الناشر، المكتبة العصرية - دار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة، الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.
٩٣	المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهرير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الناشر: دار المعارف.
٩٤	مشارك الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر، المكتبة العتيقة ودار التراث (د ت).
٩٥	معجم البلدان ياقوت عبدالله الحموي البغدادي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، الطبعة الثانية ١٩٩٥.
٩٦	المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، مطبعة اليرموك دار الأمل، الطبعة الثانية ١٤١٤-١٩٩٣م
٩٧	المعجم الوسيط: تأليف، مصطفى وآخرون، دار النشر، دار الدعوة، ط ٣، تحقيق مجمع اللغة العربية.

٩٨	مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، المؤلف عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام المتوفي (٧٦١هـ) المحقق، مازن المبارك، علي حمد، الناشر دار الفكر - دمشق الطبعة الساسة ١٩٨٥م.
٩٩	المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ .
١٠٠	مفتاح الصحيحين، البخاري ومسلم، التوقادي الحافظ محمد الشريف بن مصطفى ط ٢/ بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥_١٩٧٥.
١٠١	المقتضب، تأليف محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد المتوفي (٢٨٥هـ) المحقق محمد عبد الخالق عظيم، الناشر، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى.
١٠٢	المنتخب معجم شيوخ السمعاني، المؤلف، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
١٠٣	المنتظم، عبد الرحمن الجوزي مطبعة المعارف بالعاصمة العثمانية، حيدرآباد / ط ١.

١٠٤	موسوعة التاريخ الاسلامي والحضرة الاسلامية، أحمد شلبي الطبعة السادسة مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٨م.
١٠٥	الموسوعة العربية الميسرة، الجمعية المصرية للنشر و المعرفة و الثقافة العالمية ط٢ ، دار الجيل بيروت القاهرة - تونس - ٢٠٠١م.
١٠٦	الموفقى في النحو، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (المتوفى ٢٩٩هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسن الفضلى، وهاشم طه شلاش، نشر في مجلة المورد ببغداد- المجلد الرابع ، العدد الثاني (١٣٩٥ - ١٩٧٥م).
١٠٧	نتائج الفكر في النحو للسهيلي، المؤلف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.
١٠٨	النحو المصفى المؤلف، محمد عيد، الناشر، مكتبة الشباب (د ت ط).
١٠٩	النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الخامسة عشر، دار المعارف.
١١٠	النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
١١١	هدي الساري، هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله بن إسماعيل، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (٧٧٣-٨٩٢هـ) تحقيق عبدالقادر شيبية الحمد الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.	
هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين - اسماعيل باشا البغدادى طبعة استنبول ١٩٥١م منشورات مكتبة المثني ببغداد.	١١٢
همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، تحقيق أحمد بن شمس الدين المتوفى (٩١١هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨.	١١٣
وفيات الاعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، دارصادر بيروت ١٩٧٧.	١١٤
المجلات	
الاحتجاج بالحديث في اللغة العربية مجمع اللغة العربية في عيده الخمسين: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عام ١٩٤٣-١٩٨٤م.	١١٥
الاحتجاج بلفظ الحديث في النحو واللغة، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية، العدد السابع عشر ١٤١٩هـ-١٩٩٢م.	١١٦
موقف النحاة من الأستشهاد بالحديث، مجلة التربية قطر، العدد الثمانون ربيع الثاني ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.	١١٧

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الاستهلال	أ
٢	الإهداء	ب
٣	الشكر والعرفان	ج
٤	المقدمة	١
٥	التمهيد	٤
الفصل الأول البخاري حياته وعصره وأحاديثه		
٦	المبحث الأول: حياته	١٥
٧	المبحث الثاني: عصره	٢٣
٨	المبحث الثالث: أحاديثه	٣٢
الفصل الثاني: اللام العاملة		
٩	المبحث الأول: اللام الجارة ومعانيها وعملها.	٣٧
١٠	المبحث الثاني: اللام الناصبة.	٦٧

٧٦	المبحث الثالث: اللام الجازمة ومعانيها وعملها وحذفها.	١١
الفصل الثالث: اللام المهملة		
٨٦	المبحث الأول : لام الابتداء ولام الجواب.	١٢
١١٨	المبحث الثاني: لام الموطئة ولام التعجب.	١٣
١٢٢	المبحث الثالث: اللام التعريفية ولام لاحقة لأسماء الأشارة.	١٤
١٣٨	الخاتمة	١٥
١٤٠	الفهارس الفنية	١٦
١٤١	فهرس الآيات القرآنية	١٧
١٥٢	فهرس الأحاديث	١٨
١٦٤	فهرس الأشعار	١٩
١٦٧	فهرس الاعلام	٢٠
١٧١	فهرس المصادر والمراجع	٢١
١٨٦	فهرس الموضوعات	٢٢